وزارة التـــعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالـــمـــــة

كليــــــة العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم التاريخ

التخصص:تاريخ عام سنة ثانية ماستر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام

دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية (1954-1962)

إعداد الطلبة:

إيمان دهشار

مروة فار

إشراف الأستاذة:

بوشارب سلوى

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
برمضان سعاد	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا	جامعة 08 ماي 45- قالمة
بوشارب سلوى	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 45- قالمة
مدور خميسة	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا	جامعة 08 ماي 45- قالمة

السنة الجامعية:2017- 2018م

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

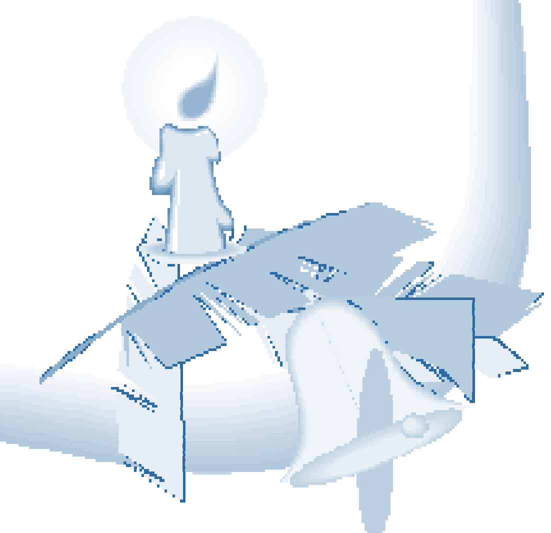
"من اصطنع إليكم معروفا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الله يحب الشاكرين".

لله الحمد والشكر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، أولا الحمد لله الذي من علينا بالصحة وأعاننا على إكمال هذا العمل المتواضع ونتقدم بجزيل الشكر وجل امتناننا إلى الأستاذة "رمضان سعاد" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة فلها منا فائق الاحترام والتقدير.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا وتوجيهنا التوجيه الصحيح وكما نشكر عمال المكتبات التي تنقلنا إليها وأفادتنا في عملنا.

والشكر الكبير إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل.

إيمان . مروة



إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بمغفرتك، ولا تطيب الأعمال إلا برضاك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

فنحمدك اللهم ونشكرك كما ينبغي وجهك.

وصلى الله على سيدنا محمد أفضل الصلاة وأزكى السلام.

تحية عطرة أهدي بها ثمار قطاف وحصاد جهدي وصنيع عملي الدراسي في الجامعة إلى:

من احترقت لتنير لي درب العلم إلى القلب الكبير الذي احتواني بكل صدق إلى جوهرة حياتي "أمي الغالية".

إلى من علمني أن الطموح أساس النجاح إلى رمز العزة والشموخ والكبرياء إلى سندي الأول في الحياة "أبي العزيز".

إلى أمي الثانية التي لم تبخل علينا من حبها وحنانها وكانت دائما بجانبنا في السراء والضراء "خالتي مليكة".

إلى أنسي وسعدي وجنتي في دنياي وعدتي لآخرتي إلى أجمل وأتقى وأحلى إنسانة تشاركني حياتي "أختي سميرة".

إلى من شاركوني بسمة الحياة وأفراحها ومساراتها إخواني: "حكيم" و"بلال" وزوجته "فاتن".

إلى براعم بيتنا: "سرين" و"آلاء".

إلى كل الزميلات الذين تعرفت عليهم وكانوا لي أخوات.

إلى روح جدي "عبد الله" وجدتي "خديجة" جعلهما الله من أهل الجنة.

إلى كل عائلتي الكريمة وخاصة بنات عمي: "إيناس" و"ندى".

إلى من ذكرهم القلب ونسيهم القلم.



إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث .

أهدي هذا العمل إلى:

الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة "أبي الغالي" أطال الله في عمره .

إلى من أنارت لي درب العلم و المعرفة و حرصت على تربيتي و الاعتناء بي "أمي الغالية "أرجو لها دوام الصحة و العافية .

إلى من أعانتني بالصلوات و الدعوات أمي الثانية "بركاهم" .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و سندي في الحياة إخوتي "نوال" و "إيمان" و "صفاء" و "إيناس" و إلى ذريتهم و أزواجهم كل باسمه .

إلى من ساندني في عملي هذا "خطيبي عيسى" .

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقتي ورفيقة دربي "آمال" .

إلى زميلاتي وصديقاتي: "سارة" و "آسيا" و "أسماء" و "خديجة" و "ليلى" و "فاطمة" .

إلى كل الأصدقاء و الأحباب الذين لم يكتبهم قلمي واسمهم محفور في قلبي .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل .




مقدمة

مقــدمة:

بعد سقوط الجزائر سنة 1830 م، في يد الاحتلال الفرنسي، فتح سلطان المغرب بلاده للجزائريين الفارين من بطش الاحتلال ، ولما أحتل المغرب الأقصى سنة 1912م تبلورت مساعي الحركة الوطنية المغاربية لتوحيد الكفاح المشترك على المستوى الدولي، في كل من أوروبا و المشرق العربي ، لكن الاستعمار الفرنسي كان حاضرا لتفويت أي فرصة على زعماء الحركة الوطنية في البلدين واستعمل سياسة فرق تسد.

وهذا ما جعل الجزائريون يتسارعون لتفجير الثورة كحل وحيد لاسترجاع السيادة الوطنية ، غير أن تفجيرها لم يكن عملا منعزلا ولا وليد اللحظة التي كانت تمر فيها ولكنه جاء نتيجة السياسة الاستعمارية التي انتهجتها فرنسا منذ أن وطأت أقدامها أرض الجزائر حيث كانت لغة الخطاب بين الشعب الجزائري والمحتل هي صوت الرصاص الذي دوي في أول نوفمبر 1954م، إلا أن هذه الثورة واجهتها صعوبات جمة ومشاكل عدة خاصة الجانب المادي المتمثل في نقص السلاح والمؤونة والمال والذي وجد بعد انطلاقها في الدول العربية والإقليمية منها "المغرب الأقصى" الذي إعتبر متنفسا للثورة من خلال الإمدادات التي قدمها للجزائر في جميع المجالات حكومة وشعبا.

ومن هنا يعد موضوع الدعم المغربي للثورة الجزائرية من الموضوعات المهمة في التاريخ المغربي و الجزائري وذلك بحكم تأثير الثورة الجزائرية العميق على المنطقة المغاربية والتطورات الحاسمة التي عرفتها العلاقات المتسمة أحيانا بالتعاون والتضامن وأحيانا أخرى بالتوتر والاضطراب ،ورغم ذلك يعتبر المغرب الأقصى من أوائل الدول التي عبرت عن موقفها للقضية الجزائرية منذ اندلاعها إلى غاية تحقيق الاستقلال.

دوافع إختيار الموضوع:

شكلت مسألة الدعم المغربي ضرورة ملحة لمواجهة الاستعمار الفرنسي فوق أراضيها وتواصلت صوره حتى بعد استرجاع المغرب وتونس لاستقلالهما ،تحت ضغط الثورة الجزائرية .فقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع في محاولة منا لتسليط الضوء على

المساهمة المغربية في الثورة الجزائرية وذلك وعيا منا بعمق الروابط والعلاقات المشتركة بين القطرين وتوضيح جوانب التأثير و التأثر بالإضافة إلى التطرق إلى الأدوار الفاعلة التي قام بها المغاربة من خلال انخراطهم في الثورة الجزائرية، ومواقفهم منها ودعمهم لها.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع:

- § الرغبة الشخصية في المساهمة قدر الإمكان في إلقاء الضوء على مرحلة مهمة من المراحل التي مر بها تاريخ الجزائر المعاصر.
- § التعرف على مدى تفاعل الشعب المغربي ومساندتها للثورة الجزائرية
- § إبراز الموقف المغربي، ومدى تجاوبه مع الشعب الجزائري وقضيته.
- § المساهمة في تقصي الحقائق التاريخية المتعلقة بالموضوع لما له من أهمية كبيرة بالنسبة لتاريخ الشعبين الجزائري والمغربي.
- § إبراز مكانة الثورة الجزائرية وتفنيد الطرح الاستعماري الذي حاول إبعاد الجزائر عن الأشقاء المغاربة وفصلها عن انتمائها الحضاري .

إشكالية الدراسة :

كان المغرب الأقصى أحد الأطراف التي أثرت وتأثرت بالثورة.وتفاعلت مع أحداثها بحكم القرب الجغرافي والبعد المغاربي والانتماء العربي والإسلامي، وعليه نطرح الإشكال الآتي : إلى أي مدى ساهم المغرب الأقصى في دعم الثورة الجزائرية؟ وما هي أشكال هذا الدعم؟.

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية :

- § فيما يتمثل الدعم السياسي والدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية ؟
- § كيف ساهم مؤتمر طنجة في تحقيق الوحدة المغاربية؟
- § ما هي أشكال الدعم العسكري والشعبي للثورة الجزائرية؟

- ما هي الإستراتيجية الفرنسية المعتمدة لوقف الإمدادات العسكرية عل طول الحدود الجزائرية المغربية؟
- كيف ساهمت منظمات المجتمع المدني قي التعريف بالقضية الجزائرية؟

المنهج المتبع في الدراسة :

لقد تطلبت دراستنا لهذا الموضوع الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي وذلك بعرض وتحليل ووصف الأحداث والوقائع التاريخية المرتبطة بالبحث وترتيبها ترتيب كرونولوجيا في الزمان والمكان،قصد الوصول إلى حقيقة الموضوع.

حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية** : تنحصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في كل من المغرب الأقصى والذي قدم أشكالا مختلفة من الدعم للثورة الجزائرية والجزائر المعنية بهذا الدعم.
- **الحدود الزمانية** : تنحصر هذه الدراسة من سنة 1954م السنة التي تم فيها اندلاع الثورة الجزائرية ،وبداية ظهور موقف المغرب الأقصى الداعم للثورة الجزائرية إلى غاية 1962م وهو تاريخ استرجاع السيادة الوطنية.

خطة الدراسة :

للإجابة على إشكالية الدراسة تم معالجة الموضوع في ثلاثة فصول رئيسية وفصل تمهيدي .بالإضافة إلى مقدمة التي مثلت الإطار المنهجي للبحث وخاتمة تضمنت مجموعة لأهم الإستنتاجات التي توصلنا إليها، ومجموعة من الملاحق الهامة.

ففي الفصل التمهيدي الذي عنوانه "**النضال المغاربي المشترك بعد الحرب العالمية الثانية** " تطرقنا فيه لأهم المشاريع الوحدوية خلال هذه الفترة والمتمثلة في جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية ،مؤتمر المغرب العربي،مكتب المغرب العربي ولجنة تحرير المغرب العربي.

أما في الفصل الأول جاء تحت عنوان "**الدعم السياسي والدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية** " تعرضنا فيه لموقف السلطات المغربية المتمثلة في شخصية محمد الخامس من الثورة الجزائرية وكذلك الجهود التي بذلتها الدبلوماسية المغربية للتعريف بالقضية الجزائرية، وكسب التأييد الدولي لها وفي الختام تطرقنا إلى وحدة المغرب العربي من خلال مؤتمر طنجة.

أما فيما يخص الفصل الثاني فجاء بعنوان "**الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية** " تناولنا فيه بداية الإمدادات العسكرية على الحدود الجزائرية المغربية بشقيها البحري والبري وأهم الوسائل المعتمدة في عملية نقل الأسلحة مع التطرق لأهم مصانع الأسلحة ومراكز التدريب التي اعتمدتها جبهة التحرير في الأراضي المغربية، بالإضافة إلى التعرض لأهم الإجراءات الفرنسية المعتمدة لمنع تدفق الأسلحة على طول الحدود الغربية الجزائرية .

وأخيرا الفصل الثالث الذي عنوانه " **دور المغرب في دعم النشاط الإجتماعي للثورة الجزائرية** " فقد حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية ، بالإضافة إلى المساعدات المقدمة للاجئين الجزائريين وتوفير الظروف المناسبة لهم لدعم ثورتهم خارج الوطن الأم ،مركزين أيضا على الدعم الإعلامي المقدم من طرف المغرب للثورة الجزائرية من خلال إحتضان المغرب لإذاعة صوت الجزائر الحرة ومختلف الصحف والجرائد الجزائرية والتي جعلت منابرها الإعلامية وسيلة وسلاح للتعريف بالقضية الجزائرية، كما ختمنا الفصل بالتعرف على الدور الذي قامت به منظمات المجتمع المدني لصالح الثورة الجزائرية.

وأنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت حوصلة عن النتائج المستخلصة من موضوع البحث وأرفقنا الدراسة كذلك ببعض الملاحق لزيادة التوضيح في بعض الجوانب التي نرى بأنها تفيد الموضوع.

المادة التوثيقية للبحث:

أما بالنسبة للمادة العلمية لموضوع الدراسة ،فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

- § جريدة المجاهد الثورية : لسان حال جبهة التحرير الوطني إبان الثورة ،تميزت بنشرها لمقالات متنوعة وراقية شملت كل مجالات الثورة ،وقد كانت هذه الجريدة صاحبة الريادة في عرض الأحداث المتعلقة باللاجئين الجزائريين بالمغرب وتأطيرهم وتنظيمهم.
- § كتاب الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية : "لمراد صديقي" الذي اعتمدنا عليه في إعداد هذه الدراسة بحيث يصور لنا الأسلحة التي وصلت إلى الجزائر عن الجزائر عن طريق المغرب.
- § كتاب الرئيس أحمد بن بلة :"لأحمد المنصور"، وهو مصدر أساسي أفادنا في بحثنا هذا كونه معايشا لتلك الأحداث حيث ورد فيه جزء مهم حول الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالملك المغربي محمد الخامس،خاصة فيما يتعلق باختطاف بن بلة ورفاقه.
- § كتاب الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1830-1962 م " لمحمد يعيش" الذي يصور لنا دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة الجزائرية.
- § كتاب دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية :"لعبد الله مقلاتي" وهو عبارة عن جزئين ،أشار فيه الكاتب إلى موقف الدول المغاربية والإفريقية من الثورة الجزائرية ومساندتهم لها.
- § كتاب التموين والتسليح إبان الثورة الجزائرية "لحفظ الله بوبكر" حيث أفادنا كثيرا في التعرف على عمليات التسليح عبر الحدود المغربية ودور القاعدة الغربية في مساندة الثورة الجزائرية.

الصعوبات :

لم يكن إنجاز هذه الدراسة بالأمر الهين، فقد إعترضتنا مجموعة من الصعوبات نوجزها في الآتي :

- § صعوبة التنقل إلى أماكن بعيدة للحصول على المادة العلمية.
- § ضيق المدة الزمنية لإنجاز هذا البحث.
- § صعوبة تناول هذا الموضوع نظرا لتشعبه في بعض مراحل الدراسة

وبالرغم من الصعوبات إلا أننا إستطعنا تجاوزها وتمكنا من إتمام هذا العمل بعون المولى عز وجل وبتوفيقه وبجهود الأستاذة المشرفة التي قدمت النصيحة والإفادة في سبيل إخراج هذا العمل في أحسن صورة ممكنة .

الفصل التمهيدي

النضال المغاربي المشترك بعد الحرب العالمية الثانية

أولا : جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية .

ثانيا : مؤتمر المغرب العربي.

ثالثا : مكتب المغرب العربي.

رابعا : لجنة تحرير المغرب العربي.

أولا: جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية:

شهدت بلاد المغرب العربي فيما بين 1939-1943 جعلت بعض زعماء الحركات الوطنية وقادة الحركة الاستقلالية يدركون عدم جدوى مسايرة الاستعمار بالطرق السلمية القديمة كل على حدى دون تكثيف من العمل الوحدوي والنضال المغاربي المشترك والدعوة إلى ضرورة توحيد الجهود والتنسيق فيما بينهم [1].

ولهذا الغرض تألفت هيئة عامة لجمع شمل أقطار إفريقيا الشمالية وتوحيد الرأي والكفاح سميت بـــ "جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية" [2].

ترجع ظروف تأسيس هذه الجبهة إلى وصول برقية إلى الأمير المختار [3] من يافا[4] وذلك في نوفمبر 1943 م حيث طلب من صاحب البرقية الحضور إلى فلسطين أين اجتمع هناك مع الفضيل الورثلاني [5]، وخلال اللقاء استرجعوا أمجاد وماضي

(1) أكرم بوجمعة، محمد بن عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص244.

(2) الفضيل الورثلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص269.

(3) هو عبد القادر بن محي الدين بن المصطفى بن محمد بن المختار، ولد في 23 رجب 1222 ببلدة القيطنة بالمغرب الأوسط سافر سنة 1236 إلى وهران وأكمل دراسته، برع في مختلف العلوم حتى فاق أقرانه بالأدب والتوحيد والفقه والحكمة كان عالما فاضلا فارسا مدربا، جمع بين السيف والقلم (ينظر: نزار أباظة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1998، ص95) .

(4) تقع على الساحل الفلسطيني، فوق هضبة خصبة ترتفع نحو 30 مترا فوق سطح البحر، تطل شرقا على السهل الساحلي الفلسطيني، أما جهتها الغربية فتشرف على البحر وهي مدينة محاطة بالأسواق مما جعلها قلعة أو حصنا منيعا ضد الغزاة(ينظر: حسن العودان، موسوعة المدن الفلسطينية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فلسطين، 1996، ص783).

(5) ولد في فيفري 1900 ببلدية بني ورثلان ولاية سطيف، سنة 1930 التحق بقسنطينة لإتمام تعليمه، في 1943 كلف بالتدريس أستاذا مساعدا للشيخ ابن باديس أسس العديد من اللجان والجمعيات للدفاع عن الجزائر، توفي في 1959 (ينظر: محمد صالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج2، ط2، دار وفم للنشر، الجزائر، 2008، ص 103) .

الجزائر والعرب بعدها عاد إلى القاهرة فقام بتأسيس "جمعية الجالية الجزائرية" و "اللجنة العليا للدفاع عن الجزائر" [1].

وكانت الهيئتان على اتصال بشخصيات من المغرب العربي من بينهم محمد الخضر حسين من المغرب وعبد السلام العيادي من تونس وكان هؤلاء يؤمنون بقضية واحدة وهي وقوف المغرب العربي في وجه الاستعمار الفرنسي ومن هنا تولدت فكرة جبهة للدفاع عن إفريقيا الشمالية [2].

التي تأسست في 18 فيفري 1944م بالقاهرة تحت رئاسة شيخ الأزهر محمد الخضر الحسين [3] وكاتبه الفضيل الورثلاني وضمت أعضاء من جميع أقطار المغرب العربي ومن جميع الهيئات والأحزاب [4].

حيث صادقت هذه الأخيرة على ميثاق الجبهة وقد جاء في مقدمته ما يلي: "لما كانت شعوب شمال إفريقيا متجهة نحو جهة واحدة لمحاربة الاستعمار بجميع أنواعه والسير نحو الاستقلال وتثبيت السيادة الموقع على هذا أن يخرجوا هذه الوجه المتحدة من خير النظر والعاطفة إلى خير العمل" [5].

---

(1) محمد بلقاسم، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي(1910-1954)، البصائر الجديدة، الجزائر، 2008، ص470.

(2) نفسه، ص470.

(3) هو محمد الخضر الحسين بن علي ولد بمدينة نقطة في 26 رجب 1293، نشأ في عائلة مفعمة بالعلم والثقافة والأدب، أنشأ مجلة السعادة العظمى في 1903 لنشر الإسلام وفضح أساليب الاستعمار، تقلد منصب القضاء بمدينة بنزرت تولى وظيفة التدريس بالجامع الأعظم، أسس جمعية الشبان المسلمين بمصر عام 1928 توفي 1958(ينظر: جيلالي بن تيمية ، تفسير محمد خضر لآيات القرآن وملامح الإصلاح فيه، رسالة ماجستير في التفسير بين القديم والحديث، جامعة تلمسان، 2014، ص9).

(4) معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي: دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص47.

(5) أكرم بوجمعة، مرجع سابق، ص245.

كما تم الاتفاق على توحيد الشمال الإفريقي في إطار جامعة الدول العربية، أما فيما يخص أهداف الجبهة ومطالبها فنوجزها في المواد التي وقعوا عليها أهمها [1]:

§ **المادة** 01: في يوم 18 فيفري 1944 تألفت هيئة في القاهرة تسمى "جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية".

§ **المادة** 02: تمثلت في أغراض الجبهة:

أ- السعي بالطرق المشروعة لتحقيق حرية واستقلال شعوب شمال إفريقيا تونس، الجزائر، مراكش.

ب- السعي لضم هذه الشعوب إلى جامعة الدول العربية.

§ **المادة** 03: دستور الجبهة التضامن وتحريم العصبيات.

§ **المادة** 04: تسعى الجبهة لتحقيق أغراضها بجميع الوسائل المشروعة بإنشاء وفتح أندية وإيجاد شعب لها في مصر وخارجها [2].

ولتحقيق هذه الأغراض اعتمدت الجبهة على عدة وسائل لنضالها السياسي بإبلاغ الرأي العام الجماهيري والرسمي بالمشرق العربي كإصدار المنشورات والبيانات والمقالات من خلال نشرها في الصحف العربية مثل:"جريدة الإخوان"، "مجلة التدبر"، "دعوة الحق" و"الهداية الإسلامية" كما أنها قامت بندوات ومحاضرات وعقدت صلات وطيدة مع بعض الجمعيات مثل جمعية الشبان المسلمين، جمعية الإخوان المسلمين ... [3].

---

(1) الفضيل الورثلاني، مصدر سابق، ص208.

(2) نفسه.

(3) محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص473.

أما فيما يخص نشاطها فقد كان غنيا بالنشاطات النضالية والمجهودات السياسية وذلك حتى تبلغ هدفها المعلن ألا وهو استقلال المغرب العربي وتحقيق وحدته وانضمامه إلى جامعة الدول العربية [1].

ويمكن إبراز ذلك من خلال الاجتماع الأول الذي تم عقده من طرف الجبهة في ذي الحجة 1363هـ وتم خلاله انتخاب هيئة المكتبة والأعضاء، حيث عملت هذه الأخيرة على التعريف بقضايا المغرب من خلال عقد المؤتمرات واللقاءات مع المسؤولين العرب ولقد كان لمحاضراتها ونشرياتها مع ملوك ورؤساء الدول العربية الإسلامية دعما قويا لحركات الاستقلال في المغرب [2].

كما أنها سعت للاتصال بالشعوب العربية في المشرق العربي، إذ أوفدت أمينها العام الشيخ الورثلاني في جويلية 1946م إلى سوريا ولبنان لإثارة الرأي العام عن قضية المغرب العربي بواسطة المحاضرات والصحافة والاتصال بالهيئات ورجال الحكم ومن أبرز المحاضرات التي ألقاها كانت بدار الإخوان المسلمين بدمشق هذا ما جعل بلاد الشام تنظم حول القومية العربية التي تمتد من المحيط الأطلسي إلى خليج البصرة [3].

ونجد أيضا أن نشاط الجبهة يتضح كذلك من خلال المذكرات والبيانات التي أصدرتها أهمها:

- § مذكرة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود عند زيارته لمصر.
- § بيان جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية حول مجازر 08 ماي 1945م بالجزائر.
- § مذكرة إلى جامعة الدول العربية ودول الأمم المتحدة.

---

(1) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)، ج4، ط 3، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992، ص246.

(2) محمد الخضر الحسين، جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، دار النوادر، سوريا، 2010، ص25.

(3) محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص473.

§ بيان حول همجية فرنسا الديمقراطية "النار والدمار في تونس العربية المسلحة".

§ احتجاج الجبهة على المساومات الاستعمارية في تونس [1].

ومنه فإن ظهور هذه الجبهة كانت أعظم بشرى تزفها الحركات التحررية المغربية لشعوبها كما أنها تعد ضربة قاسية للاستعمار بالمغرب العربي، حيث أكدت على أن كفاح المغرب العربي ونضاله مزال مستمر وسيظل دائما مهما كانت الصعاب والمعوقات [2].

---

(1) أكرم بوجمعة، مرجع سابق، ص284.

(2) محمود صالح، حول تأسيس الجبهة المغربية، جريدة المنار، العدد 9، د ت، ص2.

ثانيا: مؤتمر المغرب العربي:

بعد الحرب العالمية الثانية تولدت فكرة جديدة لدى الوطنين في المغرب العربي تمثلت في الوحدة المغاربية خاصة بعدما حضيت جامعة الدول العربية بمكانة خاصة من حيث فعاليتها النضالية حيث خرج التضامن المغاربي من مرحلة التعاطف السياسي إلى مرحلة التنظيم المهيكل بفضل مساعي التنسيق والتوحيد التي بذلها مناضلو المغرب العربي الذين قاموا بعقد مؤتمر المغرب العربي[1].

كان لانعقاد هذا المؤتمر أثر عميق في حركة بلدان شمال إفريقيا بالمشرق وكذلك داخل الأقطار الثلاثة وقد حرص أن تمثله شخصيات من الحركات القائمة في شمال إفريقيا من بينهم علال الفاسي [2]، الحبيب بورقيبة ووفد من حزب الاستقلال المغربي [3] وذلك من أجل المطالبة باستقلال الأقطار المغاربية وانضمامها إلى الجامعة العربية والحصول على تأييد الأحزاب [4].

---

(1) عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص31.

(2) خير الدين شترة، نشاط النخبة الوطنية الجزائرية في المهجر خلال فترة(1989-1962)، مجلة العصور الجديدة، العدد 14، 15 أكتوبر 2014، ص289.

(3) أصدر مجلة "أم البنين" كتب في دوريات مغاربية (الجزائر، تونس) كما أنه قام بتأسيس جمعيات سرية ما بين(1925-1930)لتدعيم التيار الإصلاحي السلفي الوطني، أصدر جريدة "صحراء المغرب" نفي إلى الغابون مما زاد من إيمانه وإنتاجه الفكري والأدبي لتأسيس نهضة مرتقبة لمغرب مستقل وشعب متحرر (ينظر: عبد الحق عزوزي، علال الفاسي نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة، مؤسسة علال الفاسي، المغرب، 2010، ص210).

(4) تأسست رسميا تحت اسم "الحزب الدستوري التونسي بتاريخ 14-03-1920 من بين أهدافه تخليص البلاد التونسية من الاستعمار ورفع الشعب إلى مستوى الشعوب الحرة(ينظر: شايب قدادرة ، الحزب الدستوري التونسي وحزب الشعب الجزائري، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2007، ص78).

انعقد هذا المؤتمر برئاسة الأمين العام للجامعة العربية، "عبد الرحمن عزام" [1] ابتدءا من 15 فيفري 1947 إلى غاية 22 فيفري من نفس السنة ومن أهم المواضيع التي تم مناقشتها خلال المؤتمر [2].

§ قضية الاستعمار الفرنسي والإسباني في المغرب العربي.

§ موضوع تنسيق الحركات الوطنية في بلاد المغرب.

§ مكتب المغرب العربي والجامعة العربية.

§ عرض القضية المغربية على الهيئات الدولية.

§ توحيد جهود المكاتب المغاربية في مصر.

بعد مناقشة أهم المواضيع تم التوصل إلى مجموعة من القرارات من قبل المؤتمرين نوجزها في النقاط التالية [3].

§ النضال من اجل استقلال المغرب، تونس، الجزائر.

§ عدم الاعتراف بالاحتلال الفرنسي لهذه الأقطار.

§ العمل على توحيدها بعد الاستقلال.

§ تنظيم الكفاح المشترك لتحقيق الهدف المتمثل في الاستقلال.

ومن بين القرارات التي تم التوصل إليها فيما يخص قضية تنسيق الحركات الوطنية في بلاد المغرب ما يلي [4].

§ ضرورة الاتفاق بين الأحزاب الوطنية داخل كل قطر.

§ إحكام الروابط بين الحركات الوطنية في الأقطار الثلاث.

---

(1) خير الدين شترة، مرجع سابق، ص289.

(2) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مؤسسة علال الفاسي، المغرب، 2003، ص375-378.

(3) عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص371.

(4) علال الفاسي، مصدر سابق، ص376.

- § الإعلان عن بطلان معاهدتي الحماية المفروضتين على تونس ومراكش وإعلان عدم شرعية احتلال الجزائر وتقرير استقلال هذه الأقطار مع تعيين ممثلين عنها في مجلس الجامعة.
- § عرض القضية المغربية على الهيئات الدولية واستعمال كل ما لدى الجامعة من وسائل لمساعدة الأقطار المغربية على تحقيق الاستقلال.
- § تعيين ممثلين من أقطار المغرب العربي للدول العربية المشتركة في الجامعة[1].

كذلك العمل على نشر الثقافة العربية في كامل بلاد المغرب العربي وحل مشكلة الطلاب المغاربة الذين يلجؤون إلى المشرق بقصد إتمام الدراسة في المعاهد العربية وتذليل الصعوبات التي يلاقونها وقد تلقى المؤتمر برقيات التضامن من كل القادة والهيئات في الدول العربية والمغرب العربي [2].

وقد حرص المؤتمرون على تحقيق هذه الأهداف من خلال [3].

- § الاتفاق على غاية واحدة وهي الاستقلال التام والجلاء.
- § تكوين لجنة دائمة من رجال الحركات الوطنية مهمتها توحيد الخطط وتنسيق العمل لكفاح مشترك.
- § العمل على توحيد المنظمات العمالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الأقطار الثلاث.

---

(1) فوزية مولوج، الوحدة في برامج وخطب الأحزاب المغاربية الثلاثة وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، حزب الاستقلال المغربي، التجمع الدستوري التونسي (1958-1989)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر"3"، 2011، ص39.

(2) أحمد إسماعيل راشد، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص210.

(3) علال الفاسي، مصدر سابق، ص376.

§ ولقد لقي هذا المؤتمر تشجيعا من جميع الهيئات العربية والإسلامية وذلك يظهر من خلال البرقيات التي وصلت من جميع أنحاء العالم، كذلك محطات الإذاعة والصحف أهمها الصحافة المصرية التي أرسلت مندوبيها إلى مكان المؤتمر وهكذا نجح مؤتمر المغرب العربي نجاحا كبيرا فقد أدى إلى إيقاظ الضمير العربي وشعور العرب المتزايد بأنه يجب أن يتضامنوا فيما بينهم لتحطيم قيود الاستعمار [1].

(1) مكتب المغرب العربي، مؤتمر المغرب العربي المنعقد بالقاهرة من 15 إلى 22 فبراير سنة 1947، مكتب المغرب العربي، القاهرة، د ت، ص5.

ثالثا: مكتب المغرب العربي بالقاهرة:

مباشرة بعد انتهاء أشغال مؤتمر المغرب العربي شرع ممثلو الحركات الوطنية المغاربية في تنفيذ أهم قرار والمتعلق بإنشاء "مكتب المغرب العربي" وفي هذا الشأن تم فتح دار لتوحيد مكاتب الحركات الوطنية بالقاهرة تحت راية الهيئة الجديدة [1] وقد اشتمل نظام المكتب على ثلاثة أقسام وهي:

- § القسم المراكشي: يضم حزب الاستقلال ترأسه علال الفاسي [2].
- § القسم التونسي: يضم الحزب الحر الدستوري الجديد ترأسه صالح بن يوسف[3].
- § القسم الجزائري: يضم حزب الشعب الجزائري ترأسه محمد خيضر [4].

واستنادا إلى أحد مؤسسي هذا المكتب وهو السيد عبد السلام الهاشمي الطود، فإن عملية تأسيس مكتب المغرب العربي تمت من قبل مجموعة من الشبان وهم عبد المجيد بن جلول وعبد الكريم غلاب من المغرب الأقصى والرشيد إدريس من تونس بالإضافة إلى عز الدين عزوز وهو أصغرهم والشاذلي مكي ومحمد خيضر كانا ممثلين للجزائر، ويعود سبب اندماج أعضاء مكتب المغرب العربي بالقاهرة في الأجواء السياسية إلى تخرج عدد كبير من الطلبة المغاربة من الجامعات والمعاهد المصرية[5].

---

(1) مومن العمري، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي ثناء الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص179.

(2) فتحي الذيب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل، بيروت، 1990، ص365.

(3) ولد عام 1909، بمدينة جربة التونسية، هو سياسي تونسي من زعماء حزب الدستور الجديد ومؤسسيه، درس الحقوق وبدأ العمل السياسي منذ شبابه عين سنة 1950 وزيرا للعدل في حكومة محمد بشنيك، وفي عام 1961 سافر بن يوسف إلى ألمانيا حيث اغتيل في فرانكفورت في أوت 1961 (ينظر: عبد الوهاب كيالي، الموسوعة السياسية، ج3، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، مصر، د ت، ص548).

(4) أمحمد بن عبود، مكتب المغرب العربي بالقاهرة: دراسات ووثائق، منشورات عكاظ، الرباط، 1992، ص12.

(5) محمد بلقاسم، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي، مرجع سابق، ص547.

عمل مكتب المغرب العربي على إنضاج الحركات الوطنية المغربية الثلاث وتأطير وتوجيه ممارسة نخباتها السياسية وذلك قصد تنسيق العمل السياسي وتوحيد الخطط لتنسيق عملية الكفاح المسلح المشترك بين الأقطار المغاربية [1].

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد مكتب المغرب العربي بالقاهرة على الأسلوب الدعائي، حيث أنشأ العديد من الفروع منها فرع بدمشق وبيروت وبرلين ونيويورك، وقد سعت مختلف هذه الفروع إلى التشهير بقضية الاستعمار في المغرب العربي[2] كما قاموا بإصدار العديد من النشرات المتعلقة بالشأن المغاربي كما قاموا بإذاعة دورية خاصة بما يحدث ببلاد المغرب العربي والتعليق عليها هذا من جهة [3].

ومن جهة أخرى أنشأ المكتب مكتبة ضمت المؤلفات والنشرات المتعلقة بمنطقة المغرب العربي ومن بين هذه المؤلفات نذكر:

"مركز الأجانب" في مراكش لمحمد بن عبود و "هذه تونس" للمناضل الحبيب تامر[4].

وقد شكل النشاط الدبلوماسي الذي قام به أعضاء مكتب المغرب العربي في القاهرة عملا مشتركا ومنسقا تنسيقا محكما سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ، وكان هذا النشاط موجها بالدرجة الأولى نحو البعثات الدبلوماسية العربية القائمة عبر الجامعة العربية بواسطة عضوين في المكتب هما "أمحمد بن عبود" و "محمد الفاسي".

---

(1) محمد بلقاسم، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي، مرجع سابق، ص547.

(2) مومن العمري، مرجع سابق، ص179.

(3) أمحمد بن عبود، النضال الوطني للشهيد أمحمد بن عبود، شركة الإخوان للطباعة والتصنيف، طنجة، 1997، ص12.

(4) لحسن خياعلي، مسار الوحدة المغاربية، مجلة الحوار المتمدن، محور: دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، العدد 3843، 2013، ص15.

وكان هذا الوفد أول وفد مغربي يلتحق بالجامعة العربية [1] سنة 1946م منذ تأسيسها [2].

وقد نجح أعضاء المكتب في ربط الاتصالات بالأحزاب السياسية المصرية مهما كانت توجهاتها وبالحكومة المصرية، وحتى مع الملك فاروق حيث كانت موافقة مؤيدة لاستقلال المغرب العربي، ولم ينحصر نشاط المكتب في القاهرة بل تجاوز حدودها إلى مختلف العواصم العربية والإسلامية [3] وذلك من خلال المشاركة في العديد من المؤتمرات من بينها "المؤتمر الثقافي العربي" المنعقد في بيروت 1947م وكذلك "المؤتمر الإسلامي الاقتصادي الأول" في باكستان في ديسمبر 1949م [4].

وبذلك أصبح المكتب مركزا للحركة التي قامت بالتعريف بالقضية الاستقلالية والمطالبة بتحرير المعتقلين، كما كان المكتب قبلة للوافدين من أبناء المغرب العربي، ومركزا للإشعاع الفكري والإعلامي والسياسي [5].

واعتبر عمله مرحلة متطورة في مسيرة النضال والتنسيق المغاربي المشترك خاصة بعد استقطابه للكثير من الزعماء والسياسيين المغاربة أمثال "محمد بن عبد الكريم الخطابي" [6].

---

(1) هي منظمة لدول العربية تضم دولا من الشرق الأوسط وإفريقيا ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية (ينظر: أنس الراهب، جامعة الدول العربية شرخ في مستقبل وطن 1954 – 2014، منشورات الهيئة العامة، دمشق، 2014، ص24).

(2) أحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في الوطن العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994، ص454.

(3) أمحمد بن عبود، مكتب المغرب العربي، مصدر سابق، ص10-11.

(4) نفسه، ص11.

(5) أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009، ص54-55.

(6) عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية، ج1، مرجع سابق، ص33.

رابعا: لجنة تحرير المغرب العربي:

نجح مكتب المغرب العربي بالقاهرة في توحيد صفوف المناضلين المغاربة وعمل على إنضاج الوعي السياسي والقومي لدى الحركات الوطنية المغاربية وزعمائها وقد تعزز دور المكتب أكثر بعودة الأمير "عبد الكريم الخطابي" من منفاه إلى مصر [1] في 31 ماي 1947م من الباخرة التي كانت تقله من جزيرة رينيون إلى جنوب فرنسا مرورا بقناة السويس [2].

حيث أعطاه نفسا جديدا ودفعا وطنيا قويا، خاصة وأنه يسعى إلى تحقيق فكرتين أساسيتين هما: فكرة وحدة المغرب العربي وفكرة التحرير التام عن طريق الكفاح المسلح الشامل الموحد المستمر لكامل الأقطار المغاربية بلا تجزئة ولا مراحل [3].

وبتحرير الأمير عبد الكريم الخطابي واستقراره بمصر كبر الأمل لدى الحركات الوطنية المغاربية في ترجمة توصيات مؤتمر المغرب العربي في القاهرة وتجسد هذا القرار على يد الأمير عبد الكريم الخطابي الذي قام بتأسيس "لجنة تحرير المغرب العربي" [4].

إذ اجتمع الوطنيون يوم: 09 ديسمبر 1947م، وفيه تمت المصادقة على القانون الأساسي للجنة، وتم الإعلان عنها رسميا يوم: 05-01-1947م [5] وتكونت من مكتب

(1) نجاة عبو، التحرر الوطني ووحدة المغرب العربي لدى أحمد بن بلة وصالح بن يوسف، رسالة ماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2014، ص124.

(2) جلال يحي، المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1966، ص128.

(3) نجاة عبو، مرجع سابق، ص125.

(4) عبد الرحمن بن إبراهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، المؤسسة الوطنية للكاتب، الجزائر، 1986، ص63.

(5) عبد الحليم مرجي، قضايا تحرير المغرب العربي عند محمد البشير الإبراهيمي وعلال الفاسي(1919-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2015، ص196.

انتخب رئيسه ونائبه بصفة دائمة وانتخب باقي الأعضاء بصفة مؤقتة وكانت نتيجة الانتخاب على الشكل الآتي:

الرئيس: عبد الكريم الخطابي [1].

النائب: محمد بن عبد الكريم الخطابي.

الأمين العام: الحبيب بورقيبة.

أمين الصندوق: أمحمد بن عبود [2].

واستطاع بذلك عبد الكريم الخطابي دون غيره أن يوحد الأحزاب المغاربية تحت قيادته حيث تمكن من التغلب على خلافاتها فيما بينها، وفرض وجودها رغم العراقيل التاريخية والجغرافية والسياسية، أمام وحدة المغرب العربي، إذ يعد تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي أثرا كبيرا في التعريف بالقضية المغاربية [3].

وذلك من خلال الجامعة العربية التي كان يرى فيها الآلية القانونية والشرعية التي بإمكانها تقديم العون السياسي والدبلوماسي للقضية المغاربية على الصعيد الإقليمي والدولي وهو ما صرح به في 4 جوان 1947م بخصوص علاقة المغرب العربي بجامعة الدول العربية [4].

---

(1) عبد الحميد المرنيسي، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، 1978، ص121.

(2) ولد في 17 مارس 1941، درس بتطوان ،الدار البيضاء وفاس والقاهرة تحصل من جامعة فؤاد الأول بالقاهرة على جائزة في الحقوق سنة 1943، وكان من مؤسسي مكتب المغرب العربي بالقاهرة، توفي في: 12-12-1949 (ينظر: أمحمد بن عبود، مركز الأجانب في المغرب، ط3، منشورات، عكاظ، تطوان، د ت، ص7-8).

(3) صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، ط6، مطبعة الأنجلو المصرية، مصر 1993، ص119.

(4) محمد زينر، صفحات من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1990، ص28-29.

وهكذا تأسست لجنة تحرير المغرب العربي تحت رئاسة الأمير عبد الكريم الخطابي الذي حدد أهداف تكوينها ومبادئها بالقول الآتي: "منذ أن منَّ الله علينا بإطلاق سراحنا ونحن نواصل السعي لجمع كرمات الزعماء وتحقيق الائتلاف بين الأحزاب الاستقلالية في كل من مراكش والجزائر وتونس بقصد مواصلة الكفاح في جبهة واحدة لتخليص البلاد من ربقة الاستعمار... ولقد كانت الفترة التي قطعناها في دعوة الائتلاف خيرا وبركة على البلاد فاتفقت مع الرؤساء ومن وليُ الأحزاب الذي خابرتهم على تكوين لجنة تحرير المغرب العربي ..." [(1)]، فبعد أن رسم عبد الكريم الخطابي الخطوط العامة للجنة وأهدافها أعلن عن ميثاقها في معظم الصحف المصرية، وقد أمضى هذا الميثاق رئيسها الأمير "عبد الكريم الخطابي" وممثلو الأحزاب الوطنية المغاربية المتواجدين بالقاهرة كالحبيب بورقيبة من تونس، والشاذلي مكي [(2)] من الجزائر وعبد الخالق طريس [(3)] من المغرب [(4)] وقد خرجوا بجملة من القرارات والتوصيات أهمها:

§ المغرب العربي بالإسلام كان وللإسلام عاش وعلى الإسلام سيعيش في حياته المستقبلية [(5)].

---

(1) عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص33.

(2) ولد عام 1920 بمدينة سيدي ناجي بولاية تبسة، انضم في شبابه إلى صفوف مجاهدي الحركة الوطنية الجزائرية لمقاومة الاستعمار الفرنسي، شارك في مؤتمر باندونغ 1955، توفي في: 02-09-1998 (ينظر: محمد خير رمضان يوسف، الأعلام للزركلي، ج1، ط2، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 1974، ص225).

(3) ولد عام 1910. بمدينة تطوان المغربية ترأس الكتلة الوطنية بشمالي المغرب وقد أسس مجلة المغرب العربي وجريدة الريف، شارك في العمل النضالي من أجل تحرير المغرب العربي (ينظر: محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، ج14، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1996، ص451).

(4) مصطفى أسملال، من حزب الريف إلى جيش التحرير، مجلة أوراق شمال إفريقيا، العدد 01، 2012، ص10.

(5) حياة بوشقيف، مرجعيات العمل الوحدوي المغاربي المشترك من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية انعقاد مؤتمر الوحدة(1945–1958)، مجلة أول نوفمبر، العدد 108، 2015، ص32.

§ المغرب العربي جزء لا يتجزأ من بلاد العروبة وتعاونه في دائرة الجامعة العربية على قدم المساواة مع بقية الأقطار العربية أمر طبيعي ولازم.

§ الاستقلال المأمول للمغرب العربي هو الاستقلال التام لكافة الأقطار الثلاثة [1].

§ على الأحزاب المغاربية المنطوية داخل اللجنة أن تدخل في مفاوضات مع ممثلي الحكومتين الفرنسية والإسبانية، شرط أن تطلع اللجنة على مراحل سير المفاوضات أولا بأول.

§ حصول كل قطر من الأقطار الثلاثة على الاستقلال التام، لا يسقط عن اللجنة واجبها في مواصلة الكفاح لتحرير البقية [2].

§ لا مفاوضة إلا بعد الجلاء [3].

وبعد أن أرسى الأمير قواعد اللجنة في القاهرة، عمل على إنشاء فروع لها في البلدان العربية فكان للجنة فرع في لبنان تحت رئاسة الجزائري بوعزة [4]، وفي سوريا ترأس الفرع التونسي يوسف الرويسي [5].

---

(1) معمر العايب، التباين الإيديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة، مجلة كان التاريخية، العدد 16، 2012، ص74.

(2) محمد زنير، محمد بن عبد الكريم الخطابي ونشوء الفكر الوطني المغاربي، مجلة تاريخ المغرب، العدد 3، ملف خاص عن محمد بن عبد الكريم، د ت، ص32.

(3) محمد علي الداهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004، ص182.

(4) رضا ميموني، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

(5) ولد عام 1907 في دقاش، في منطقة الجريد بولاية تونس، ودرس في الخلدونية والزيتونية انخرط في الحزب الدستوري القديم، نشر العديد من المقالات في جريدة العمل التونسي، شارك في تأسيس مكتب المغرب العديد 1947 للتعريف بالقضية التونسية، تونس، 03 نوفمبر 1980م (ينظر: محمد خير رمضان يوسف، مرجع سابق، ص119).

وهكذا بعد تنظيم اللجنة من الداخل أصبح لها فروع في الدول العربية، شرع الخطابي في إرسال مذكرات إلى الرؤساء العرب والمسلمين، للإطلاع على الأسباب التي دعت إلى تأسيس اللجنة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وتثمينا لهذا المسعى كلفت اللجنة أمينها العام الحبيب بورقيبة للقيام بجولة بداية من شهر مارس 1948م إلى مختلف العواصم العربية، لطلب الدعم والتأييد للجنة، ولم يقتصر عملها على العواصم العربية، بل بادرت في المشاركة في العديد من التجمعات الدولية (1).

وما تجدر الإشارة إليه أن لجنة تحرير المغرب العربي تعتبر خطوة كبرى وهامة وذلك من خلال المواقف والقرارات التي اتخذتها في سبيل تحقيق الاستقلال ورفض نظام الاستعمار والتشهير بسياسته (2).

وقد اعتمد عبد الكريم الخطابي على أسلوب "الكفاح المسلح" واعتبر أن العمل السياسي السلمي مسألة عفا عليها الزمن (3)، هذا الأمر ولد العديد من الخلافات بين ممثلي أقطار المغرب العربي، وأصبح الزعماء السياسيون يخشون على بريق الزعامة الذي اختطفه الخطابي بلا تعمد، ليدخل ذلك نشاط مكتب المغرب العربي ونخبته مرحلة الفتور مع أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات، لأن ممثلي الحركات الوطنية المغاربية كانوا غير ملتزمين التزاما حقيقيا بالأهداف المعلنة (4).

(1) رضا ميموني، مرجع سابق، ص60.

(2) مومن العمري، مرجع سابق، ص188.

(3) محمد علي الداهش، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، مركز الكتاب الأكاديمي، دمشق، د ت، ص65.

(4) عبد الله الظاهر، الحركة الوطنية التونسية: رؤية شعبية قومية، ط2، منشورات دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، د ت، ص74.

وفي الختام يمكن القول أن الوطنيين المغاربة لعبوا دورا كبيرا في بروز بوادر التكتل المغاربي سواء في الداخل أو في المهجر وذلك من خلال جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية التي حاولت إصلاح الوضع وإحياء الوعي المغاربي كما عملت على التنسيق مع بعضها البعض لتوحيد الكفاح وما زاد العمل الوحدوي فعالية دعوة الأحزاب السياسية المغاربية في القاهرة إلى عقد مؤتمر للبحث في شؤون المغرب العربي، والذي خرج بقرارات غاية في الأهمية منها تأسيس مكتب المغرب العربي في القاهرة للتمثيل الرسمي وتنظيم شؤون وقضايا المغرب العربي ثم قامت لجنة تحرير المغرب العربي والتي كانت بمثابة الجناح العسكري لدول المغرب العربي لتنسيق الجهود بهدف التصدي للاستعمار غير أن هذه التجارب فشلت في تحقيق هدفها الأسمى وهو الاستقلال التام وهذا راجع لعدة عوامل من بينها الخلافات السياسية والإيديولوجية بين ممثلي أقطار المغرب العربي الثلاث (تونس، المغرب والجزائر).

الفصل الأول

الدعم السياسي والدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية

أولا : دعم الملك محمد الخامس للثورة الجزائرية .

ثانيا : الدبلوماسية المغربية ودورها في تدويل القضية الجزائرية .

ثالثا : مؤتمر طنجة.

أولا: دعم الملك محمد الخامس للثورة الجزائرية.

بعد استقلال كل من المغرب وتونس عام 1956م شكلت أراضيهما قواعد خلفية جد هامة عسكريا وسياسيا واجتماعيا لدعم جبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية.

فرغم الخلافات في الطبيعة السياسية للحركة الاستقلالية في المغرب والجزائر[1] إلا أن الانتماء الحضاري والمعانات المشتركة من الاستعمار الفرنسي والوعي بالمصير المشترك للشعبين المغربي والجزائري [2] جعل المغرب يتجاوب مع الثورة ويؤكد دعمه لها منذ أيامها الأولى وهذا ما يدل على متانة العلاقة بين الشعبين وهو الأمر الذي اتخذته جبهة التحرير الوطني مسلكا لتثبت به عراقة الوحدة المغربية، وقد وثقت ذلك في جميع بياناتها المختلفة من أول نوفمبر 1954[3]. ومن هذا المنطلق وبعد أن نال المغرب الأقصى استقلاله السياسي في 02 مارس 1956م، عمل على تقديم جميع أنواع الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية [4].

خاصة وأن ملك المغرب "محمد الخامس" [5] كان يرى أن استقلال المغرب الأقصى غير كامل ولا يكتمل إلا باستقلال الجزائر التي تمثل قلب المغرب العربي،

---

(1) عبد الكامل جويبة، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1954-1962)، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012، ص274 .

(2) نفسه.

(3) عمر بن قايد، علاقة الثورة الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية خلال(1954-1962)، مداخلة في إطار الموقف العربي الرسمي اتجاه الثورة الجزائرية، الملتقى الدولي الثاني: الثورة الجزائرية (1954-1962) والفضاء العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص05.

(4) حنيفي هلايلي، المغرب والثورة الجزائرية، (1954-1962) دعم وتضامن، ندوة فكرية حول جلالة الملك محمد الخامس كفاح من أجل الاستقلال ودعم للحركات التحررية الإفريقية، قاعة أحمد بلفريج، الرباط، 2015، ص33.

(5) هو عاهل المغرب (1910-1962) قاد بلاده إلى الاستقلال، تولى الحكم عام 1927 وكان المغرب خاضعا للاستعمار الفرنسي والاسباني، طالب فرنسا أن تعترف باستقلال المغرب عام 1952 لكن الفرنسيين رفضوا وقاموا بالإطاحة به إذ تم نفيه إلى جزيرة كورسيكا ثم مدغشقر غير أنه نتيجة للمظاهرات الشعبية بالمغرب أجبرت فرنسا على إعادة تنصيبه عام 1955، وعرف عهده بالاستقلال والإنصاح (ينظر: مفيد الزيدي، تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د ت، ص252).

واعتبر أن شأن الجزائر شأن مغربي ولا يخص الجزائريين فقط وعبر قائلا في أحد خطبه "لأنها أختنا وجارتنا ومصيرنا متعلق بمصيرها وكل ما يقع فيها يترك صدى عميق في المملكة المغربية" [1].

ومن هذا المنظور أكد عاهل المغرب انشغاله بتطور المشكل الجزائري وأوضح أن الجزائر ستبقى مشكلة الشمال الإفريقي ومحل اهتمام المغرب إلى أن تجد لها فرنسا حلا عادلا وأبدى استعداد بلاده للمساهمة في إيجاد حل سلمي[2] خاصة في ظل الضغوط والمساومات الفرنسية التي كانت تفرض عليه مقابل التخلي عن دعم القضية الجزائرية وقد أكد ذلك في لقائه مع قائد جيش التحرير المغربي "عبد الكريم الخطيب" بأنه سيبقى ملتزما بوفائه للثورة الجزائرية إذ قال: "أنا أعاهدك على أن أبقى على عهد هذا الميثاق، وأني سأقوم بهذا الدور وؤأديه أحسن أداء" [3].

ولم يكن دعم الملك محمد الخامس للثورة مجرد خطب وشعارات أعلنها للتباهي أو الضغط على فرنسا وإنما كان الميدان كفيل للإجابة على ذلك من خلال استقباله لقادة الثورة الجزائرية نذكر منهم أحمد بن بلة [4]، ويذكر الدكتور حافظ إبراهيم التونسي الذي كانت تربطه علاقة بالسيد: أحمد بن بلة الذي قال له: "لقد التقينا بجلالة الملك محمد الخامس ونحن نحمل معنا 24 مطلبا وقبل تقديم هذه المطالب بدأ جلالته يقدم لنا أكثر مما

---

(1) محمد بوشناقي، مظاهر التأييد المغربي للثورة الجزائرية ودور الوفد الخارجي في كسبه (1954-1962)، مجلة العصور الجديدة، العدد 09، 2013، ص213.

(2) عبد الله مقلاتي، موقف المغرب من دعم الثورة الجزائرية، (1954-1962)، مجلة المؤرخ العربي، العدد 06، 2008، ص452.

(3) رضوان شافو، العلاقات التاريخية بين المغرب والجزائر خلال الفترة الاستعمارية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 08، العدد 01، 2017، ص73 .

(4) هو مناضل جزائري قديم في الحركة الوطنية وأول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة، ولد عام 1916 في بلدة مغنية قرب الحدود المغربية، كان عضوا بارزا في الوفد الخارجي، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة اعتقل مع رفاقه في الطائرة التي كانت تقلهم من المغرب إلى تونس(ينظر: عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20، ج 01، دار مداد يونيفارستي براس، قسنطينة، 2015، ص57).

سنطلبه الأمر الذي دفعنا إلى إخفاء مطالبنا " ويضيف قائلا:" لقد كان المغرب بالنسبة لنا حصنا منيعا" [1].

وعلى الرغم من الضغوط التي تعرض لها عاهل المغرب من قبل فرنسا إلا أنه قرر أن يكون بجانب الثورة الجزائرية ولتحقيق ذلك جرى لقاء بينه وبين الزعيم أحمد بن بلة في: 10 أفريل 1956 في اشبيلية الإسبانية وخلالها صرح بن بلة بأنه تلقى وعدا بالدعم من قبل الملك محمد الخامس ولقد عبر بن بلة قائلا: "لقد أعطانا تأكيدا بأن تكون الحدود المغربية في كل لحظة بالنسبة لنا حدودا صديقة وممكنة العبور، دخولا وخروجا للأسلحة والرجال" [2].

وقد وفى محمد الخامس بما وعد به وهذا ما أكده في خطابه بتاريخ: 15 سبتمر 1956م في مدينة وجدة الحدودية حيث شدد فيه على ما تعانيه شعوب المغرب العربي من السياسة الاستعمارية المطبقة من قبل فرنسا خاصة على الشعب الجزائري [3]، ومما جاء في هذا الخطاب مما يلي: "إننا نود أن يوضع حد لحرب الجزائر بسرعة حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار شمال إفريقيا وفرنسا" [4]. بعد هذا الخطاب أدركت الحكومة الفرنسية أن الأمور بدأت تفلت من يدها في الجزائر وأن عليها توجيه ضربة إلى الذراع السياسي لجبهة التحرير الوطني والمتمثل في المكتب الخارجي الذي كان يتولى إدارة شؤون المعركة السياسية والدبلوماسية [5].

---

(1) عبد السلام الغازي، المغرب وثورة التحرير، مجلة الذاكرة الوطنية، عدد خاص، 2005، ص193.

(2) أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميلر، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، د ت، ص103.

(3) صالح لميش، الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا، 2013، ص127.

(4) جريدة المجاهد، العدد 22، 15 أفريل 1958، ص06.

(5) عبد الله مقلاتي، المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص665.

لذلك أبدت رغبتها في عقد اجتماع بين الملك محمد الخامس والرئيس الحبيب بورقيبة والزعماء الجزائريين (1) وهم أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد (2)، محمد بوضياف (3)، محمد خيضر (4).

على أن تنظر بعين الاعتبار في مطالب الجزائريين في الاجتماع، اعتقد الملك محمد بن يوسف بأن فرنسا قد قبلت بوساطته لحل المشكلة الجزائرية، ولم يكن يعلم أن هناك مؤامرة تدير في الخفاء (5) ولتحقيق ذلك قام محمد الخامس بالاتفاق مع قادة الثورة على أن يكون يوم: 22-10-1956م موعدا لعقد ندوة بتونس (6) ويكون هذا الاجتماع فرصة لفرنسا كي تضع حدا للحرب وأيضا كمحاولة أخيرة لتقريب وجهات النظر بينها وبين قادة الثورة (7).

ومن خلال كل هذا أراد الملك أن يعطي لزيارته الأولى إلى تونس بعدا مغاربيا عميقا وإيجاد تسوية للقضية الجزائرية وكان يريد من هذه الزيارة أيضا التأكيد على أن

---

(1) بسام العسلي، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص111.

(2) ولد عام 1926 انظم إلى حزب الشعب، دعا إلى الكفاح ضد القوات الفرنسية منذ 1948، تولى قيادة المنظمة الخاصة بعد محمد بلوزداد وفي عام 1951 توجه إلى القاهرة بعد اكتشاف المنظمة كان ضمن الوفد الذي تعرض إلى عملية القرصنة (ينظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: مختار عالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص59).

(3) ولد المناضل بالمسيلة في: 23 جوان 1919، بدأ النضال في صفوف حزب الشعب عايش أحداث 08 ماي 1945، ساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، اغتيل بعنابة عام 1992 (ينظر: محمد عباس، ثوار عظماء: شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص15).

(4) بن عتو بلبروات، وقائع وكواليس اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية في: 22-10-1956، مجلة العصور الجديدة، العدد 09، 2013، ص163.

(5) بسام العسيلي، مرجع سابق، ص111.

(6) محمد شطيبي، العلاقات الجزائرية التونسية المغربية إبان الثورة التحريرية(1954-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص91.

(7) إبراهيم طاس، السياسية الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1956-1958)، دار الهدى، عين مليلة، 2013، ص142-143.

استقلال المغرب لا يمكن أن يجعله يتخلى على التزاماته اتجاه القضية الجزائرية [1] التي يجب أن يكون لها حضورا ووجودا في المحافل الدولية وقد جاءت الزيارة كاعتراف صريح بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري [2].

غير أن طموحات الملك في حل القضية الجزائرية باءت بالفشل، لأن السلاح الجوي الفرنسي قام باختطاف الطائرة التي تقل الزعماء من الرباط إلى تونس يوم: 23 أكتوبر 1956م، واعتقل بن بلة رفقة أعضاء الوفد الخارجي [3] هذا الفعل الشنيع التي قامت به فرنسا جعل الملك محمد الخامس يستنكر بشدة لعملية اختطاف طائرة قادة الثورة الخمس بقوله:" لو اختطف ابني لما جزعت مثلما جزعت الآن ولم يبقى إلا أن يذهب المرأ إلى إدارة الأمن الفرنسية، ويقول لهم اعتقلوني كما اعتقلتم هؤلاء لأن هذا العمل الذي أقدمت عليه فرنسا تهديدا لشرف الملك وشرف الشعب المغربي" [4] كما طالب الملك فورا بالإفراج عن المعتقلين وإعادتهم إليها دون شرط أو قيد مسبق، وهدد رسميا برفع القضية الجزائرية إلى محكمة العدل الدولية بلاهاي [5].

كما صرح الملك لصحيفة فران تيرور أن هذه الحادثة طعنة أكثر خطورة بالنسبة لشرفه من حادثة تنحيه من العرش وذلك لا بوصفه ملكا فقط بل بوصفه رجلا أيضا [6].

وبسبب هذه التصريحات الملكية أعلنت السلطات الاستعمارية الفرنسية عن تجميد كل مفاوضاتها الجارية مع الحكومة المغربية معتبرة التصريحات الرسمية المغربية تجاه

---

(1) السبتي غيلاني، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص142.

(2) عبد الله مقلاتي، نجود ظافر، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 243.

(3) أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر، ط2، دار الأصالة، الجزائر، 2009، ص146.

(4) بن عتو بلبروات، تداعيات اختطاف زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، مجلة العصور الجديدة، العدد 11-12، 2014، ص356.

(5) صالح لميش، مرجع سابق، ص128.

(6) جريدة المقاومة، العدد 02، 15 نوفمبر 1956، ص12.

الثورة الجزائرية دعما معنويا للقضية الجزائرية وهي في نظرها مساس بسيادتها على اعتبار الجزائر جزء من ترابها [1].

وأمام المضايقات التي طالت نشاط الجزائر داخل المغرب اقترح بوصوف على الوفد الخارجي للثورة الجزائرية التدخل لدى الملك المغربي لرفع انشغالات ومطالب الثورة الجزائرية ومن أجل ذلك تمت تهيئة لقاء مع الملك في مدريد أثناء زيارته لإسبانيا يوم: 11 فيفري 1957 [2] وأفاد أحمد توفيق المدني أنه انتقل رفقة الأمين دباغين [3] من القاهرة للقاء الملك بمدريد وأن الملك محمد الخامس كان حريصا على عقد لقاء تشاوري في تطور القضية الجزائرية وسبل دعمها ثم عقد اجتماع موسع بحضور عبد الحميد مهري[4] وبوصوف وأحمد بلفريج، وعبد الكريم الخطيب تم التطرق فيه للعلاقات الأخوية[5] ومناقشة سبل مآزرة الثورة الجزائرية انطلاقا من المغرب وقد أكد عاهل المغرب بهذا الخصوص استعداده الكامل لتقديم المساعدات التي يرغب بها الجزائريين[6]

---

(1) مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص159.

(2) عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2009، ص270.

(3) طبيب وثائر ومناضل سياسي جزائري، ولد بالجزائر العاصمة 1917، انخرط وهو طالب في صفوف جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، كما انخرط في حزب الشعب، عين في سنة 1958 وزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة بعد الاستقلال تفرغ من جديد الى العمل الطبي(ينظر: عبد الكريم بوصفصاف، مرجع سابق، ص80).

(4) مثقف ومجاهد سياسي جزائري من دعاة الوحدة الوطنية والمغاربية والقومية العربية، ولد عام 1926 في بلدة الخروب بعمالة قسنطينة، انظم إلى حزب الشعب، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية (ينظر: نفسه، ص610).

(5) أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص256.

(6) أحمد نبيل بلايسي، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990، ص175.

وأكد ذلك بقوله: "إن المغرب كله لا فرق بين حاكم ومحكوم مشارك لكم في جهادكم إلى نهايته المشرفة" (1).

وبعد لقاء مدريد تواصل دعم محمد الخامس للثورة الجزائرية فبمناسبة الاحتفالات بذكرى العيد العالمي للشغل وهو أول ماي 1957، ألقى الملك المغربي خطابا تطرق فيه إلى التأييد المغربي المطلق لكفاح الشعب الجزائري ونصرة قضيته العادلة (2) وهو ما عبر عنه الملك بقوله: "إننا لا نستطيع المواصلة في احترازنا الحالي إن لم يحل المشكل الجزائري ونعترف للشعب الجزائري بالحرية والاستقلال وكل ما يمس الجزائر يحدث صدى عميقا بالمغرب بسبب العلاقات الوثيقة" (3) بعد هذا الخطاب كان لابد من إيجاد حل للقضية الجزائرية ولأجل ذلك اقترح بورقيبة وساطة تونس والمغرب كحل لذلك عشية انعقاد دورة الأمم المتحدة من أجل تمكين الجزائر من الحصول على استقلالها الذاتي، زار بورقيبة في أواخر مارس 1957 المملكة المغربية (4) وأجرى مباحثات مع الملك محمد الخامس توجت بإبرام معاهدة أخوة وتضامن بين البلدين الشقيقين تتألف من ثماني مواد وقد أكدت هذه المعاهدة على التعاون المشترك بين البلدين لإيجاد حل عادل لقضية الجزائر كما تنص عليه ميثاق هيئة الأمم المتحدة (5) غير أن ما تجدر الإشارة إليه أن المعاهدة لم تذكر كلمة استقلال ولكنها ذكرت مكانها كلمة تجسيم سيادة الشعب الجزائري، وقد أصدرت جبهة التحرير بلاغا بعد يومين من بلاغ الرباط عبرت فيه عن شكرها على

---

(1) عبد الله مقلاتي، موقف المغرب من دعم الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص453.

(2) مريم الصغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955-1962)، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص24.

(3) إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية(1954-1962)، دار هومة للنشر والتوزيع، 1990، ص104.

(4) بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي: مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية(1954-1962)، ج1، دار مدني للطباعة والنشر، قرواو، 2013، ص43.

(5) جريدة المجاهد، العدد 13، ديسمبر 1957، ص16.

الجهود التي بذلتها تونس والمغرب لكسر شوكة الاستعمار [1] وقد واصل الملك محمد الخامس لقاءاته الداعمة للثورة الجزائرية، وقد اجتمع يومي: 20-21 نوفمبر 1957 بالرباط مع الرئيس الحبيب بورقيبة، للتشاور طبقا للمعاهدة المبرمة بين البلدين، وقد استعرض مسائل ذات المصلحة المشتركة، كما درس القضية الجزائرية [2] ونظرا للحرب القائمة في الجزائر فقد سعى المغرب للتوسط بين الثوار الجزائريين وفرنسا لإجراء مفاوضات تؤدي إلى حل للقضية الجزائرية [3] بعد الوساطة التي جرت بين محمد الخامس وبورقيبة سافر الملك إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 25 نوفمبر 1957، وكان في استقباله الرئيس إيزنهاور وكان من المنتظر أن تجرى المحادثات بين رئيسي الدولتين حول المشاكل التي تهم بلديهما وحول القضية الجزائرية إلا أن مرضا ألم بالرئيس حال دون هذا المشروع [4] وتمت المحادثات بين محمد الخامس وجوان فوستر دلاس وزير الخارجية الأمريكي تمحورت حول موضوع الجزائر وثورتها وقد سارت الأمور على ما يرام إلا أن الإشكال ظهر جليا بين الطرفين حول صياغة محتوى البيان الختامي للمحادثات فمحمد الخامس قد أصر أن يحتوي البلاغ المشترك إشارة لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره غير أن الوزير الأمريكي رفض ذلك تماما وأكد على إيجاد حل سلمي للمشكل الجزائري [5] ولتعزيز تضامن محمد الخامس مع الثورة الجزائرية وبمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1960، ألقى خطابا مؤكدا أنه من واجب المغاربة مساندة الثورة الجزائرية، ومضاعفة المجهود حتى تحصل الجزائر

(1) جريدة المجاهد، العدد 14، 15 ديسمبر 1957، ص10.

(2) محمد السعيد قاصري، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائرالحديث والمعاصر(1830-1962)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص663.

(3) عامر رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب الأقصى، مجلة المصادر، العدد01، 1990، ص172.

(4) جريدة المجاهد، العدد 14، مصدر سابق، ص11.

(5) يوسف مناصرية، دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية(1954-1962)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص212-213.

على استقلالها وعلى المغاربة أن يتحملوا كل شيء من أجل نصرة القضية الجزائرية موضحا أن تحرير الجزائر هو تحرير المغرب وللمغرب العربي وللقارة الإفريقية [1] كما أعلن إضرابا عاما في كل أنحاء المغرب نادى فيه المتظاهرون باستقلال الجزائر [2].

ونظرا لمواقف الملك الداعمة للقضية الجزائرية قد خصه شاعر الثورة مفدي زكرياء بشتى أنواع المدح وذلك تقديرا منه لما قدمه لثورة الجزائرية ومن قصائده نذكر[3].

ملك الكفاح تحيـــة مـــن أمـــة   شهد الزمـــان كفاحها فعني لها

ثارت تفصل بالحديـــد حديثـــها   ومضت تفسر بالرصاص مقالها

(1) بشير سعيدوني، مرجع سابق، ص54.

(2) إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص105 .

(3) إبراهيم طبشي، تقنيات المدح في الخطاب الشعري عند مفدي زكرياء، مجلة الأثر، العدد 23، 2015، ص244.

ثانيا: الدبلوماسية المغربية ودورها في تدويل القضية الجزائرية.

لقيت القضية الجزائرية دعما معتبرا على الصعيد الدبلوماسي فقد أكد المغرب مساندته الفعالة في تدويل قضية الجزائر، وبذلت لذلك جهودا كبيرة لإيجاد حلول سلمية لها، وكسب التأييد الدولي لمواقفها وقد حاول المغرب في مساعيه الحثيثة الإسهام المباشر في حل القضية الجزائرية، سوءا على مستوى هيئة الأمم المتحدة، أو على مستوى الدول الإفريقية [(1)].

1- على مستوى هيئة الأمم المتحدة:

قررت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في جلستها رقم: 1578 المنعقدة في: 15 نوفمبر 1956م تسجيل القضية الجزائرية دون مناقشة ولا معارضة باستثناء اتحاد جنوب إفريقيا [(2)] وأحيلت القضية للدراسة أمام اللجنة الأولى، وعليه أشار وزير خارجية فرنسا بينو أن حكومته مستعدة لوقف إطلاق النار وإجراء انتخابات دون مفاوضات وذلك ما رفضته جبهة التحرير الوطني جملة وتفصيلا [(3)].

ومن هذا المنطلق أكدت الدبلوماسية المغربية بقيادة الملك محمد الخامس على وقوفه إلى جانب كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي حيث تعرض أحمد بلفريج وزير الخارجية المغربي للقضية الجزائرية في تدخله أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأبدى من خلاله "أن المغرب مهتم بصورة خاصة بقضيتي الجزائر وقناة السويس نظرا لاعتبارات عديدة، فهناك روابط وثيقة تربطنا بالشعب الجزائري وإن شغفنا بالحرية والسلم يفرض علينا السعي حثيثا لإيجاد تسوية سلمية للمأساة الجزائرية المؤلمة [(4)]"

---

(1) عبد الله مقلاتي، البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، مجلة المصادر، العدد 14، 2006، ص201.

(2) أحمد سعيود، تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 15، د ت، ص103.

(3) علي تابليت وآخرون، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958)، إصدارات المركز الوطني للحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص66.

(4) جريدة المقاومة، العدد 03، 03 ديسمبر 1956، ص24.

ومضى السيد أحمد بلفريج في حديثه مؤكدا أن النظرية القائلة بأن الجزائر جزء من الراية الفرنسية إنما هي وهم [1].

كما تجدر الإشارة إلى أن ممثلي المغرب أكدوا باستمرار وعبروا بوضوح عن مناصرتهم للقضية الجزائرية وتأييدهم لتقرير مصير الشعب الجزائري، واسترجاع استقلال الجزائر بدون تحفظ، وذلك بحكم طبيعة النظام المغربي المحافظ وعلاقته المرنة مع العالم الغربي ومساعيه لدى الحكومة الفرنسية للحد من الخيار الذي يعتمد على القوة العسكرية واللجوء إلى الأساليب السلمية، وذلك بالدخول في مفاوضات [2] وعلى هذا الأساس نجد أن اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة في دورة ديسمبر 1957م، تبنت المفاوضات كوسيلة فعالة لإيجاد حل للمشكل الجزائري [3] وهذا ما جعل محمد الخامس خلال هذه الدورة يؤكد أنه لا يمكن حل المشكل الجزائري إلا من خلال دعوة طرفي النزاع لإجراء مفاوضات وفي نفس السياق صرح ممثل الملك أحمد العراقي خلال هذه الدورة قائلا: "إن القضية الجزائرية لا تتطلب مجرد إصلاحات بل هي مشكل سياسي لا يحل إلا بالاعتراف بالشعب الجزائري وبحق تقرير مصيره بنفسه" [4] وعلى الرغم من المجهودات المبذولة من طرف ممثلي المغرب في هيئة الأمم المتحدة لحل القضية الجزائرية إلا أن الحرب بقيت مستمرة متسببة في زيادة الخسائر المادية والبشرية وليس ثمة أي شيء يوحي بوجود حل يتماشى مع أهداف ومبادئ هيئة الأمم المتحدة، بل هناك دلائل تثير القلق وذلك بسبب الوضعية الخطيرة التي أصبحت تمر بها الجزائر [5] هذه

---

(1) بشير سعيدوني، الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 08، د ت، ص336.

(2) عبد الكامل جويبة، دول المغرب العربي والثورة الجزائرية، مجلة المعارف، العدد 10، 2011، ص112.

(3) عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المغرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج1، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص306.

(4) جريدة المجاهد، العدد 14، مصدر سابق، ص06.

(5) عبد القادر كرليل، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة (1955-1961)، مجلة أفكار وآفاق، العدد 08، 2016، ص78.

الأوضاع جعلت ممثلي المغرب في هيئة الأمم المتحدة يبذلون قصارى جهدهم كمحاولة منهم لإيجاد حل للمشكل الجزائري وذلك خلال الدورة الثالثة عشر المنعقدة في ديسمبر 1958 إذ برز فيها السيد فيلالي نائب رئيس اللجنة المغربية الذي صرح قائلا: "حرب قاسية تدور في الجزائر، بمواكبها للأحزان والدمار، النار تكتسح القطر الجزائري تهدد الأمن واستقرار كل إفريقيا الشمالية وتوشك أن تعكر السلام في العالم، المشكل يصبح يوما بعد يوم أكثر خطورة" (1).

هذا الموقف ارتاح له الجزائريون كثيرا ورأوا أنه يعبر بصدق عن واقع القضية الجزائرية ويفضح ممارسات فرنسا في حق الجزائريين وتنكرها المستمر لمطالبهم المشرفة والمشروعة التي أقرتها الهيئات الدولية بما فيها هيئة الأمم المتحدة (2).

تواصلت الجهود المغربية الداعمة للقضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة وذلك خلال الدورة 14 عشر في ديسمبر 1959 (3)، حيث أحرزت القضية الجزائرية تقدما في المنظمة الأممية بفضل ضغط الرأي العام العالمي حيث وفي ظل تصريح الجنرال ديغول حول تقرير المصير للشعب الجزائري فقد تبنت هذه الدورة هذا القرار لإجراء مفاوضات بين الطرفين (4).

وقد ساندت الدبلوماسية المغربية مطالب الحكومة الجزائرية المؤقتة، حيث أكد ممثلو المغرب أنه ليس في الإمكان أن يضع الشعب الجزائري أسلحته بمجرد اعتراف فرنسا بحقه في تقرير مصيره، وزيادة على المتناقضات التي اشتمل عليها بيان ديغول فإن تأويلات المسؤولين الفرنسيين تتناقض مع بيانه 16 سبتمبر 1959م (5).

(1) رفيق تلي، الدبلوماسية المغربية في خدمة الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)، مجلة كان التاريخية، العدد 35، 2017، ص77.

(2) جريدة المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958، ص11.

(3) بشير سعيدوني، الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مرجع سابق ، ص81.

(4) صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص340.

(5) جريدة المجاهد، العدد 75، 15 ديسمبر 1959، ص11.

استمر محمد الخامس في نصرة القضية الجزائرية فنجد هذا الأخير ابتدءا من سنة 1960م كثف جهوده واتصالاته لكسب المساندة الدولية لها وقد مثل الوفد هذه المرة خلال الدورة الخامسة عشر للأمم المتحدة في أكتوبر 1960 ولي العهد الحسن الثاني الذي أكد موقف المغرب الأقصى بقيادة ملكها الدائم والمتمسك بحق الشعب الجزائري في الاستقلال حيث عبر عن ذلك قائلا: "لا يجوز للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تسمح بمواصلة الحرب في الجزائر ... كما أن الحكومة المؤقتة هي الناطق الرسمي والوحيد للشعب الجزائري" (1).

2- على المستوى الإفريقي:

لم تقتصر جهود الدبلوماسية المغربية في تدويل القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة بل كانت لها مساعي كبيرة للتعريف بالقضية الجزائرية في بعض المؤتمرات والملتقيات الإفريقية من أجل إيجاد حل للقضية الجزائرية ابتدءا من سنة 1958، حيث يعتبر مؤتمر الدول الإفريقية "أكـــرا"المنعقد بالعاصمة الغانية في 15 أفريل 1958 (2) أول مؤتمر يجمع الدول الإفريقية إذ وجه الرئيس الغاني "نيكروما" دعوة للجنة التنسيق والتنفيذ من أجل حضور المؤتمر وشكلت القضية الجزائرية النقطة الأساسية فيه (3) بحضور ثمانية بلدان افريقية مستقلة (4) شاركت فيه كل من مصر ممثلة بجمال عبد الناصر،غانا كوامانيكروما، غينيا أحمد سيكوتوري، مالي موديبواكيتا، والحكومة الجزائرية المؤقتة ممثلة بفرحات عباس وعبد القادر غلام وزير الخارجية الليبي ممثلا

---

(1) جريدة المجاهد، العدد 79، 10 أكتوبر 1960، ص04.

(2) محمد عباس، نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية(1954-1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص586.

(3) عبد الله مقلاتي، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية وأهميته الإستراتيجية، مجلة الحقيقة، المجلد 2012، العدد 21، د ت، ص297.

(4) أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية(1958- 1962)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985، ص187.

لملك ليبيا إدريس الأول وأخيرا المغرب والذي جاء تمثيله عن طريق العاهل المغربي محمد الخامس [1] وقد جاءت مشاركة المغرب في هذا المؤتمر بدافع مساندة القضية الجزائرية والمطالبة بجعلها من أولى اهتمامات القارة الإفريقية، والى جانب خطاب الملك محمد الخامس، جاء خطاب وزير خارجية المغرب أحمد بلفريج الذي ألقاه في هذا المؤتمر مؤكدا موقف المغرب الداعم للقضية الجزائرية [2] حيث قال: "بأن الحرب الدائرة في الجزائر أصبحت من يوميات الشعب المغربي" كما قال: "بأن المغرب حكومة وشعبا وملكا مصممون على مضاعفة الجهود من أجل مساندة الشعب الجزائري في الاستقلال"، كما دعى أحمد بلفريج فرنسا إلى الدخول في مفاوضات مع الجزائريين كبرهان على حسن نيتها للوصول إلى حل سلمي وعادل يضمن للجزائريين حقوقهم [3] كما وجه نداءا إلى فرنسا لوضع حد لحرب الجزائر، وحث هذه الأمم على الكف على مساعدة فرنسا وإنشاء لجنة دائمة لتتبع تطور الوضعية الجزائرية [4].

وعلى كل فقد استمر الدعم الدبلوماسي المغربي على المستوى الإفريقي وهذا في عدة مؤتمرات افريقية، فقد كانت الدبلوماسية المغربية حاضرة في مؤتمر" منروفيا "بناءا على اقتراح من الحكومة المؤقتة تحت وصاية المغرب الأقصى [5]، انعقد هذا المؤتمر

---

(1) شوقي عبد الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2002، ص437.

(2) محمد ودوع، مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية(1954 -1962)، ج2، دار ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص90.

(3) نفسه، ص91.

(4) حسين حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين(1955-1962)، دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، 2017، ص153.

(5) محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون(1960-1961)، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص169.

من: 04 إلى: 08 أوت 1959 بالعاصمة الليبيرية منروفيا [1]، ومن خلال المساعي المغربية تم الخروج بعدة نتائج إيجابية لصالح القضية الجزائرية من بينها:

§ الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة.

§ الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.

§ الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة.

§ التعريف بالقضية الجزائرية.

§ إعلان أول نوفمبر يوم للجزائر تعبيرا عن التضامن مع الشعب الجزائري [2].

وقد كانت نتائجه إيجابية إلى حد كبير محليا ودوليا، وكانت هذه اللقاءات عاملا ووسيلة لتأكيد التضامن الإفريقي مع القضية الجزائرية [3].

وخلال المؤتمر الثاني "للدول المستقلة بأديس بابا" في جوان 1960، حظيت القضية الجزائرية بتأييد الدول الإفريقية ومن بينها المغرب حيث أكد ممثل المغرب أحمد طيبي في خطابه "أن واجب إفريقيا يتمثل في عدم الانخداع لمؤامرات الاستعمار ومساندة الجزائر في الميدان الدبلوماسي وفي كل الميادين الأخرى لتمكينها من مواصلة الحرب" [4].

تواصلت الجهود المغربية الداعمة للقضية الجزائرية، وقد تجلى ذلك في انعقاد مؤتمر القمة الإفريقي بالدار البيضاء في الفترة الممتدة ما بين: 04-07 جانفي 1961 [5] بناءا على دعوة الملك محمد الخامس إلى رؤساء حكومات كل من مصر، غانا، مالي،

---

(1) سليم العايب، الدبلوماسية المغربية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص67.

(2) حورية جيلالي، دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، مجلة العصور، العدد 30-31، 2016، ص376.

(3) عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص109.

(4) عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا،ج1، مرجع سابق، ص168.

(5) صالح لميش، عبد الله مقلاتي، مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ج4، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص99.

غينيا، ليبيا، والحكومة الجزائرية المؤقتة [1] وقد بحث المؤتمرون في العديد من القضايا الإفريقية ومن بينها القضية الجزائرية وقد تجلى ذلك في خطاب الملك محمد الخامس الداعم للثورة الجزائرية إذ صرح قائلا: "ونؤكد لهم وقوفنا بجانبهم موقف التأييد والمآزرة لأن قضيتهم قضيتنا ونضالهم نضالنا مطالبين بمنح الجزائر حقها في الحرية والاستقلال بدون قيد ولا شرط" [2] كما انتقد الملك المغربي سياسة الاستعمار الفرنسي التي يسلطها على الشعب الجزائري، واصفا إياها بالتعنت، مهددا السلطات الفرنسية بأن التمادي في ذلك واستمرار الحرب في الجزائر يعني اتساع دائرتها إلى الدول المجاورة، كما دعا الملك المغربي في هذا المؤتمر هيئة الأمم المتحدة إلى التدخل لتمكين الشعب الجزائري من الاستقلال واصفا بما يجري في الجزائر بالدليل القاطع على تشبث الشعب الجزائري بالحرية والتفافه حول الحكومة المؤقتة [3] وقد انتهى المؤتمر في اليوم السابع من شهر جانفي 1961 ففي ما يخص القضية الجزائرية فقد وافق المؤتمرون على كثير من المقترحات التي قدمها رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس من بينها:

- مطالبة كل البلدان التي تدعم الشعب الجزائري في كفاحه بتكثيف المساعدة السياسية والدبلوماسية والمادية للقضية الجزائرية.
- اعتبار الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي الممثل الشرعي للشعب الجزائري.
- منع استعمال الدول الإفريقية بطريقة مباشرة وغير مباشرة أراضيها لشن عمليات ضد الشعب الجزائري.
- الانسحاب الفوري للقوات الإفريقية العاملة تحت سلطة فرنسا بالجزائر [4].

---

(1) محمد فايق، عبد الناصر والثورة الإفريقية، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص223.

(2) عبد الكريم قرين، منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل مشكلات القارة، رسالة ماجستير في تاريخ إفريقيا المعاصر، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2010، ص44.

(3) محمد ودوع، مرجع سابق، ص96-97.

(4) جبران لعرج، الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمغرب الأقصى(1954-1962)، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص175-176.

§ يعارض المؤتمر تقسيم الجزائر ويرفض أي تدخل يصدر من طرف واحد، كما يرفض أي محاولة لفرض أو منع دستور الجزائر.

§ يستنكر المؤتمر ويندد بأي استفتاء تنظمه فرنسا وحدها في الجزائر، ويعلن أن نتيجة هذا الاستفتاء لا تربط الشعب الجزائري بأي التزام [1].

وما تجدر الإشارة إليه أن مؤتمر الدار البيضاء يعد إحدى المحاولات العملية لدعم القضية الجزائرية كما أظهر المكانة التي تحتلها الجزائر في قلب المغرب الأقصى حيث كان محور مناقشات الملك محمد الخامس في هذا المؤتمر هو المشكل الجزائري وبهذا حققت القضية الجزائرية نصرا حقيقيا، إذ أكد المجتمعون تأييدهم المطلق والكامل لجهاد الشعب الجزائري ضد الامبريالية الفرنسية [2].

---

(1) صلاح الدسوقي، مؤتمر الدار البيضاء وقراراته نقطة تحول في السياسة العالمية، مجلة المجلة، العدد 50، 1961، ص10.

(2) جبران لعرج، مرجع سابق، ص177.

ثالثا: مؤتمر طنجة.

انطلاقا من أدبيات الحركة الوطنية عموما وخصوصا حزب الشعب والهادفة إلى وحدة الشمال الإفريقي فإن جبهة التحرير الوطني سخرت كل مساعيها الدبلوماسية لتحقيق هذا الهدف، خاصة وأن موجة التحرر التي عرفتها البلدان الثلاثة جعلت الفرصة سانحة لجعل هذا المسعى حقيقة واقعة فبعدما حققت كل من تونس والمغرب مطلبيهما بداية من شهر مارس 1956 ولم يعد ينقص بناء صرح المغرب العربي الموحد سوى استرجاع الجزائر لسيادتها وفي انتظار أن تتجسد هذه الوحدة من خلال مآزرة ومساندة البلدين للثورة الجزائرية [1].

1- ظروف انعقاد مؤتمر طنجة:

فيما يخص ظروف انعقاد مؤتمر طنجة هناك تضارب في الآراء فمنهم من يقول أنه انعقد لعلاج مشكلة في إطار التعاون الفرنسي المغاربي وهناك رأي آخر يقول أنه جاء لاحتواء كل من المغرب وتونس للثورة الجزائرية وردا على الوحدة المصرية السورية [2] وتبقى هذه مجرد آراء فالمؤتمر انعقد لظروف إقليمية ودولية تميزت بــــ:

- § استقلال كل من تونس والمغرب في مارس 1956م وانفراد فرنسا بالجزائر[3].
- § قصف ساقية سيدي يوسف في: 08 فيفري 1958 من طرف السلطات الاستعمارية وكان من خسائرها 79 قتيل ولأثر هذه الجريمة سارعت السلطات إلى تبرير فعلها بتحججها بتواجد عناصر من جيش التحرير الوطني بالمنطقة[4].

---

(1) لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص105.

(2) عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص388.

(3) صبيحة بخوش، وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958، مجلة الباحث، العدد 08، 2014، ص02.

(4) سهام صالحي، قصف ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958، جريدة الجيش، العدد 523، فيفري 2005، ص55.

- § انتشار المد القومي العربي وبلوغ أوج قوته بعد الوحدة السورية المصرية وما ترتب عنه من تخوف بعض الزعماء المغاربة من إمكانية احتواء التجربة القومية العربية كحركة التحرر الجزائري [1].
- § الاعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود حيث أقدمت السلطات الفرنسية على اختراق سيادة تونس والمغرب بداية من حادثة اختطاف الطائرة التي كانت تقل الزعماء الخمسة ثم قنبلت إذاعة الثورة بمنطقة الناظور بالمغرب الأقصى ومركز العربي بن مهيدي بوجدة التابع لجيش التحرير الوطني [2].
- § انهزام جيش التحرير المغربي الذي وجه ضربات قوية ضد القوات الاستعمارية الاسبانية في الساقية الحمراء وواد الذهب وضد القوات الاستعمارية الفرنسية في موريتانيا وإقليم تندوف حيث تحالفت ضده هذه القوات لتكبده هزيمة ساحقة في فيفري 1958م من خلال عملية المكنسة الشهيرة [3].

إضافة إلى كل تلك الظروف يرى البعض أن الانتصارات الدبلوماسية التي حققها الرئيس جمال عبد الناصر [4] منذ أن قذفت ساقية سيدي يوسف التي أظهرت ثورة جديدة في الأفق هي: "الجمهورية العربية المتحدة" جعلت كل من بورقيبة ومحمد الخامس

(1) صبيحة بخوش، مرجع سابق، ص03.

(2) أحمد مسعود سيد علي، التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960-1961)، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص130.

(3) عبد الإله بلقريز وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية(1936-1974)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1992، ص155-156.

(4) ولد في 15 يناير 1918 وقد حرص طيلة فترة حكمه على أن يكون الوجود المصري في إفريقيا واضحا وملموسا، حصل على شهادة الثانوية في مدرسة النهضة المصرية بالقاهرة عام 1937، بعد تخرجه بالكلية الحربية التحق بالكتيبة الثالثة بنادق، أسس مع أصدقائه تنظيم الضباط الأحرار بعد عام 1949 نضجت لديه فكرة إنشاء تنظيم ثوري سري في الجيش، حيث تشكلت لجنة تأسيسية ضمت في بدايتها 05 أعضاء كان هو من بينهم، كما يعتبر من أبرز الأعضاء المنادين بالوحدة العربية ودعم القضية الفلسطينية له دور بارز كذلك في مساندة ثورة الجزائر في المحافل الدولية(ينظر: لطفي عبد اللطيف، جمال عبد الناصر الاسم المحفور على قلب إفريقيا، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد 06، 2013، ص03-04).

يخشون من حدوث تقارب بين الجزائر ومصر ومن هنا تولدت فكرة مؤتمر طنجة وقبول تونس والمغرب لفكرة الفيدرالية المغربية [1].

2- انعقاد مؤتمر طنجة:

انعقد مؤتمر طنجة مابين السابع والعشرين والثلاثين أفريل 1958م [2] بقصر مارشال بمدينة طنجة المغربية برئاسة علال الفاسي [3]، جمع هذا المؤتمر بين ممثلي الأحزاب السياسية الثلاثة للشمال الإفريقي وهي حزب الاستقلال المغربي، الدستور الجديد التونسي، جبهة التحرير الوطني في الجزائر [4].

بلغ عدد أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر حوالي 19 عضوا [5] حيث تمثل الوفد الجزائري في: فرحات عباس [6]، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري، الدكتور أحمد فرنسيس، أحمد بومنجل، مولود قايد.

(1) محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا: واقع فكرة الوحدة(1954-1975)، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص334.

(2) Boualem ben hamouda, la révolution algérienne, dar el nouamane, Algérie, p 527.

(3) بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي:مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962)، ج2، دار مدني للطباعة والنشر، قرواو، 2013 ، ص89.

(4) محمود توفيق إسكندر، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني (1954-1962) ، منشورات السائحي، الجزائر، 2016، ص101.

(5) معمر العايب، موقف قيادة جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة المغاربي 1958، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد05، العدد 09، د ت، ص20.

(6) ولد في 1899 وهو شخصية وطنية تاريخية ورئيس الحكومة المؤقتة، كما أنه مناضل في صفوف حركة الشباب الجزائري بزعامة الأمير خالد، شارك في المؤتمر الإسلامي وكان أحد أهم منشطي حركة أحباب البيان والحرية، بين سنتي(1958-1961)، كان عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ(ينظر: رشيد بن يوب، دليل الجزائر السياسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999، ص158).

الوفد التونسي: الباهي الأدغم [1]، الطيب مهري، عبد الله فرحات، أحمد تليلي، علي البهوان، عبد المجيد شاكر [2].

الوفد المغربي: علال الفاسي، أحمد بلفريج، المهدي بن بركة [3]، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيه البصري، محجوب بن صديق أبو بكر القادري [4].

تناول المؤتمرون خلال الندوة مجموعة من المحاور أهمها:

- § القضية الجزائرية حيث أبرز المؤتمر دعمه للثورة من خلال إعلانه لمبدأ حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والاستقلال كشرط أساسي للضغط على النزاع الفرنسي الجزائري، وهذا ما يؤكد موقف جبهة التحرير الوطني حول مبدأ السيادة والاستقلال التام [5].
- § مناداة الحكومات المغاربية والأحزاب والمنظمات بواجب المساندة.
- § المطالبة بانسحاب القوات الفرنسية من تونس والمغرب وبالتعجيل بإنهاء الاستعمار بموريتانيا [6].
- § طرح فكرة تأسيس حكومة جزائرية مؤقتة على الصعيد المغاربي، وقد تم الاتفاق على إجراء مشاورات مع حكومتي المغرب وتونس من أجل إقامة حكومة جزائرية مؤقتة في المنفى [7].

---

(1) ولد بتونس في: 10 جانفي 1913 بدأ نشاطه السياسي في صلب الحركة الوطنية مبكرا، يعد أحد أبرز مؤسسي الشابية المدرسية ، تعرض للاعتقال والسجن بين (1938-1944) ، كتب في جرائد الحزب الدستوري الجديد (ينظر: حسين حسن اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص316).

(2) معمر العايب، مؤتمر طنجة دراسة تحليلية تقييمية، مرجع سابق، ص316.

(3) كان يستعمل نظريات وموضوعات ماركسية لتفسير وتبرير قراراته، ألف كتاب الأيديولوجية العربية (ينظر: يحي بن الوليد، عبد الله العروي، ناقدا لفكر المهدي بن بركة، جريدة القدس، العدد 5411، 2006، ص10).

(4) حسين حسن اللولب، مرجع سابق، ص316.

(5) عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص399.

(6) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954م، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص488 .

(7) عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص44.

§ اتحاد المغرب العربي كما طرحوا فكرة انشاء تنظيمات دائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر

3- **قرارات المؤتمر**:

أ- **قرار حول حرب التحرير**:أخذت هذه المسألة النصيب الأوفر من المناقشات باعتبارها قضية المغرب العربي الأساسية واستطاعت جبهة التحرير الوطني أن تكسب مواقف دعم ومساندة لكفاحها فأعلن المؤتمر:

§ مبدأ حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والاستقلال [1].

§ تكوين حكومة جزائرية مؤقتة بصورة جدية وذلك راجع لمركز جبهة التحرير الذي كان قويا طوال الجلسات الثلاث [2] حيث نرى أن المؤتمر ساوى بين جبهة التحرير الوطني وحزب الاستقلال والحزب الدستوري وذلك راجع لاعتراف الحزبين بالجبهة كممثل وحيد للثورة الجزائرية [3].

§ تقديم الأحزاب السياسية التونسية والمغربية للشعب الجزائري المكافح من أجل استقلاله كامل المساندة من طرف شعوبها وتأييد حكومتها [4].

ب- **قرار حول تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي**:

والذي تضمن مجموعة من القرارات تمثلت في:

§ طلب المؤتمر بتصفية القواعد الأجنبية العسكرية الفرنسية والإسبانية في المغرب وتونس، إذ يستنكر بيان المؤتمر استمرار وجود القواعد الأجنبية فوق تراب تونس والمغرب ويلح على أن تكف القوات الفرنسية من استعمار التراب المغربي والتونسي كقاعدة للعدوان ضد الشعب الجزائري [5].

---

(1) عبد الله مقلاتي، مؤتمر طنجة المغاربي ومسألة الوحدة والتضامن مع الثورة الجزائرية، مجلة المؤرخ العربي، العدد 17، د ت، ص309.

(2) خليفة الجنيدي وآخرون، حوار حول الثورة، ج2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1986، ص222.

(3) عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2009، ص36.

(4) عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص152.

(5) محمد الميلي، مواقف جزائرية، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2014، ص78.

- يوصي الحكومات والأحزاب السياسية بتنسيق جهودها من اجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصفية جميع بقايا السيطرة الاستعمارية.
- مطالبة البلدان الغربية والحلف الأطلسي بالكف عن مساندة فرنسا سياسيا وماديا في حربها العدوانية بالجزائر [1].

ج- قرار حول وحدة المغرب العربي:

يتضمن هذا القرار مشروع تحقيق الوحدة وشمل ما يلي:

- اختيار الشكل الفيدرالي كإطار لوحدة المغرب العربي على أن يتم إنشاء المؤسسات الفيدرالية في اجتماعات لاحقة [2].
- تنصيب مجلس استشاري خاص بالمغرب العربي المنبثق من مجالس وطنية محلية في القطر التونسي والمغرب الأقصى ومن المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهذا المجلس سوف يمتلك الكفاءات لدراسة المسائل ذات المصلحة المشتركة ولصياغة توصيات موجهة إلى الأجهزة التنفيذية [3].

وعليه يمكن القول أنه بالرغم من الدعم الكبير الذي تلقته القضية الجزائرية والذي يظهر من خلال تلاحم الشعوب المغاربية ضد فكرة استمرار التواجد الفرنسي في المنطقة ووقوفها بجانب الشعب الجزائري في كفاحه ونضاله لنيل الاستقلال [4] إلا أن الظروف الدولية والداخلية للأطراف الثلاثة المشاركة في المؤتمر لم تكن تسمح بتجسيد القرارات التي تم التوصل إليها وذلك راجع إلى مسألة الحدود بين الجزائر والمغرب حيث

---

(1) الهادي بكوش، شهادات على الاستعمار والمقاومة في تونس والجزائر والمغرب، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ص218.

(2) عبد الله مقلاتي، نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى(1954- 1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص72.

(3) شارل أندري فافرود، الثورة الجزائرية، تر: كابويه عبد الرحمن، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص380.

(4) الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1958)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص492.

طالب الملك بضرورة مفاوضة الفرنسيين لاسترجاع بعض المناطق التابعة للمغرب في الجزائر [1].

كذلك تراجع اهتمام الحركات الوطنية المغاربية بموضوع الوحدة نتيجة للصراعات الحادة التي حدثت داخل هذه الحركات كما حدث في حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسي، كل هذا أدى إلى تأزم العلاقات وهو ما انعكس سلبا على قضية الوحدة المغاربية [2].

إلا أنه لا يمكننا إنكار أن المؤتمر كان له مضمونان مختلفان، مضمون قريب وهو العمل على استقلال الجزائر، الأمر الذي يعني الدفاع عنها وتأكيد كيانها، ومضمون بعيد وهو الشروع في بناء المغرب العربي الكبير [3].

وفي الختام يمكن القول أن المغرب عمل على مساندة الثورة التحريرية سياسيا وراح يعمل من داخل الأمم المتحدة للسعي نحو تدويل القضية الجزائرية والشواهد التاريخية تثبت ذ لك فقد كان مؤتمر طنجة المنعقد من 27 إلى 30 أفريل 1958م خطوة حاسمة في دعم حقوق الشعب الجزائري الثابتة.

---

(1) عامر رخيلة، مرجع سابق، ص169.

(2) صبري التميمي، مرجع سابق، ص694.

(3) محمد عابد الجابري، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، الإسكندرية، 1990، ص93.

الفصل الثاني

الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية

أولا : عمليات التسليح والتموين على الحدود الغربية.

ثانيا : الوسائل المستعملة لنقل السلاح.

ثالثا : مصانع الأسلحة ومراكز التدريب التابعة للثورة الجزائرية بالمغرب.

رابعا : الإجراءات الفرنسية لايقاف تدفق السلاح.

أولا: عمليات التسليح والتموين على الحدود الغربية:

لعبت الحدود الغربية دورا كبيرا في إمداد الثورة الجزائرية بالأسلحة بسبب الواجهة البحرية التي ساعدت الكثير من السفن المحملة بالسلاح بإمداد الولاية الخامسة وقد كان محمد الرويغي على رأس قيادة إدارة شبكة التسليح على مستوى الجبهة الغربية والتي كان مقرها وجدة [1].

ومن بين أعضاء الشبكة البارزين "محمد الطاهر" و محمد مصباحي" كما أنها كانت تحتوي على عملاء أهمهم:

علي مزيان: رقم بطاقته 2661 من مواليد مدينة معسكر 1932م، متأهل، مهنته الأصلية حدادة السيارات وتلحيم الأوكسجين، التحق بالجيش في أكتوبر 1956 مهمته في الشبكة تلحيم خزانات الوقود بعد تعبئتها بالسلاح.

أحمد العربي: ولد عام1927م، قام بعدة تنقلات بين المغرب والولاية الرابعة أي الجزائر[2].

اعتمد هؤلاء العملاء في عملية إمداد قوات الداخل بالسلاح والذخيرة على طريقتين[3]:

1. **الطريق البري**: والذي تمثل في 3 خطوط مهمة كان لها دور بارز في إمداد الولاية الخامسة بالسلاح هي:

§ **خط وجدة - وهران - الجزائر**: استمرت الشحنات التي تخفي مخابئ سرية بداخلها تسلك هذا الخط إلى غاية عام 1960م ، حيث صدر أمر يمنع مرور الشاحنات كافة من وجدة إلى مغنية بعد افتضاح أمر أحد عملاء الشبكة "محمد بسباس" واسمه الثوري "سنطاس" فبعد إيصاله شحنة من السلاح إلى وهران (60 قطعة سلاح)، تعرض إلى وشاية من أحد أعضاء الشبكة المدعو "جلول" اسمه الثوري "قليل"، حيث تتبعته

(1) الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص260.

(2) مراد صديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص70.

(3) نفسه، ص86.

المخابرات الفرنسية وألقت عليه القبض في مدينة مغنية 1960م، وسجن بعد تعرضه لشتى أنواع التعذيب(1).

- § **خط وجدة - بشار**: يعمل على تغطية حاجات الولاية السادسة بما تحتاجه من أسلحة وذخائر عن طريق الشاحنات والسيارات التي تنطلق من وجدة وبقية المدن المغربية محملة بالسلاح لتتجه به جنوبا متوغلة في الصحراء حتى تصل إلى مدينة بشار بالجزائر، وبعد اكتشاف السلطات الفرنسية لأمر هذا الخط أمرت بإغلاقه أمام جميع الشاحنات (2).
- § **خط السكك الحديدية**: تم توظيف 4 عملاء عبر هذا الطريق للاتصال بشبكات التسليح بين المغرب والجزائر عبر القطار الذي يربط بين المغرب والجزائر، وكان خطه الرئيسي هو خط وجدة وهران وخط وجدة بشار، ولم يتضح أمر هذا الخط حتى بعد الاستقلال ومن بين الشخصيات التي كانت تقوم بهذه المهام الشيخ "سعيد الزموشي" و "فاطمة الدحاوي" (3).

2. **الطريق البحري**: بعد ما نجح الخط البري في تزويد الثورة الجزائرية بالسلاح قام قادة الثورة بالبحث عن طرق أخرى لمواصلة الحرب خاصة بعدما أغلقت القوات الفرنسية جميع الخطوط البرية لذلك وجهوا أنظارهم ناحية البحر وكان من أهم الخطوط البحرية المعلن عنها:

- § **الخط البحري الرابط بين الجزائر وإسبانيا**: يربط هذا الخط كل من الجزائر واسبانيا عبر مينائي "أليكانت" و "برشلونة" و "ميناء وهران"، زاد نشاطه عام 1960م حيث كانت السيارات التي تنتقل من اسبانيا إلى الجزائر تعبأ خزاناتها بالأسلحة والذخائر لتنقل عبر

---

(1) الطاهر جبلي، الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة تلمسان، 2009، ص 67.

(2) بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص257.

(3) نفسه، ص259.

السفن إلى ميناء وهران لتفرغ الحمولة، وقد كانت معظم هذه السيارات تجهز وتعد بالمغرب لتحول إلى إسبانيا ومنها إلى الجزائر (1).

وقد كان الأشخاص الذين يعملون على خط اسبانيا- الجزائر يحضون بثقة لدى السلطات الفرنسية الأمر الذي سهل من عمل الشبكة في نقل السلاح عبر هذا الخط مثل: "الأغا شنتوف" الذي اشتهر بنقل السلاح بسيارته إلى غاية 19 مارس 1962 م وكذا الباشا" آغا حكيكي" الذي كان عضو في مجلس الشيوخ الفرنسي الذي تمكن من نقل 5 شحنات سلاح مستغلا حصانته السياسية (2).

§ **خط مرسيليا - الجزائر**: كانت السيارات التي تعبر هذا الخط تتجه بشحناتها إلى الولاية الرابعة والولايات الشرقية، حيث كانت تنتقل من الجزائر إلى فرنسا وتتجه منها إلى اسبانيا حيث تعبأ خزاناتها السرية بالسلاح ثم تعود ثانية إلى مرسيليا، حيث تشحن إلى ميناء العاصمة الجزائرية (3).

وقد عمل بهذا الخط الفرنسيان "جان شامبو" و "بورسالي جاكلين" التي كان قد جندها أحد أعضاء الشبكة المدعو "الحسن العيدي"، أما شامبو فقد جنده "ايدير آيت يسعد" وكانت مهمته نقل السيارات من المغرب إلى فرنسا عبر اسبانيا ومن هناك يدخل بها إلى الجزائر (4).

أما "جاكلين بورسالي "، فقد نفذت عشر مهمات إلى فرنسا والجزائر، وكانت تتقاضى ثمنا عن كل سيارة توصلها إلى هدفها، وهي في الواقع متعاطفة مع الثورة الجزائرية (5).

---

(1) محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح، تر: أحمد الخطيب، د د ن، باتنة، 1986 ، ص65.

(2) بوبكر حفظ الله، مرجع سابق، ص298.

(3) مراد صديقي، مصدر سابق، ص98.

(4) نفسه، ص99.

(5) مراد صديقي، مصدر سابق، ص99.

كما تمكنت الشبكة من استغلال الخط الرابط ما بين المغرب ومرفأ وهران بالجزائر، حيث أن باخرة فرنسية خاصة بالشحن تنتقل بانتظام بين المغرب ومرفأ وهران محملة بالمادة الأولية بمساعدة عنصر جزائري يعمل لصالح الثورة الذي تمكن من تأمين 15 قطعة حربية مختلفة الأحجام والأنواع في كل رحلة [1].

ومن أشهر السفن التي كان لها دور كبير في إمداد الثورة الجزائرية بالسلاح:

§ **الباخرة دينا**: في 18 مارس 1955 م وصلت الباخرة دينا المحملة بالسلاح والتي كانت مبعوثة من طرف "أحمد بن بلة" الذي أشرف على انطلاقها، وأرست بميناء الناظور بالمغرب الأقصى [2] ومن ثم تسلم حمولتها للمنطقة الخامسة لتوزع على مختلف نواحيها من جبال الصحراء في الغزوات بينما لم تسمح الظروف بتسريب هذه الأسلحة إلى نواحي تيارت وسعيدة وغيرهما مع الإشارة أن هذه الباخرة قد تم شحنها بمختلف الأسلحة انطلاقا من مصر، فيينا إلى أن أرست بالمغرب الأقصى [3].

§ **الباخرة بلغاريا**: قامت بتسليم حمولة من الأسلحة والذخيرة الموجهة إلى جيش التحرير الوطني في ميناء طنجة ولقد تم إقتناء هذه الأسلحة من قبل الأخوين أمحمد و مهدي يوسفي وفي 18 نوفمبر 1961م رست الباخرة بميناء طنجة لتفرغ حمولتها عند الفجر والتي قدرت بـــ 2600 طن من الأسلحة التي تم إيصالها إلى الحدود الجزائرية ثم إلى الولاية 5 [4].

---

(1) محمد صديقي، مرجع سابق، ص80.

(2) بلحسن بالي، ملحمة اليخت دينا: القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد الثورة بالسلاح، تر: عبد المجيد بوجلة، دار ثالة، الجزائر، 2013، ص23.

(3) أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص111.

(4) عبد المجيد بوزبيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي ، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص101.

§ **الباخرة النصر**: تمكنت هذه الباخرة من إيصال شحنة من السلاح إلى المنطقة الغربية يوم 22 سبتمبر 1955 م[1] حيث رست بميناء الناظور بالمغرب بحمولة تنوعت ما بين بنادق رشاشة ومسدسات أوتوماتيكية وقنابل يدوية، ذخيرة من خراطيش، مسدسات ،كما استفادت المنطقة الغربية من شحنة السلاح التي تم تهريبها عن طريق المركب "ديفاكس" والذي رسى في ماي 1956م في منطقة سبتة وتم إفراغ الباخرة في سرية تامة قبل الفجر باستعمال قوارب صغيرة، حيث تنوعت هذه الأسلحة من بنادق 303 وخراطيش لبنادق رشاشة [2].

بالرغم من وصول العديد من شحنات الأسلحة إلى الجزائر عبر المنطقة الغربية والتي ساهمت في دعم الثورة بالسلاح عبر حلفائها الكثيرين وخاصة المغرب الأقصى إلا أن عمليات القرصنة الفرنسية تمكنت من حجز كميات كبيرة وتدمير أخرى في عرض البحر المتوسط مثل: حجز الباخرة سلوفينيا [3] في 18 جانفي 1958[4].

---

(1) بوبكر حفظ الله، مرجع سابق، ص273.

(2) عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص98.

(3) احتجزت يوم 18 جانفي 1958 انطلقت من ميناء ريجيكا يصل وزنها 148 طن، كانت مملوءة بذخائر وأسلحة تشيكوسلوفاكية كانت موجهة إلى قواعد جبهة التحرير الوطني بالمغرب (ينظر: الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص285).

(4) نجاة بية، المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني (1954-1962)، منشورات الخبر، الجزائر، 2010، ص160.

ثانيا: الوسائل المستعملة لنقل السلاح:

نظرا لحاجة الثورة التحريرية الملحة للسلاح والذخيرة عملت قيادة الولاية الخامسة للتركيز على الجبهة الغربية في الحصول على الأسلحة وتمريرها تماشيا مع الوضع الجديد للمغرب بعد استقلاله، لذلك عمل جيش التحرير الوطني على نقل الأسلحة من المغرب إلى الجزائر معتمدا على وسائل أكثر أمنا خاصة بعدما سمحت السلطات المغربية بإنزال الإمدادات المصرية [1].

لقد اعتمدت الشبكة في إمداد الثورة الجزائرية بالأسلحة على وسائل عدة أهمها:

§ **صناديق الخضار**: كانت الشبكة التي تمول الجزائر بالأسلحة تعتمد على صناديق الخضار هذه الصناديق لها قاعدة مزدوجة توضع بها المسدسات وأسلحة أخرى ثم تعبأ بالخضار حتى لا تثير أي شبهات ومن ثم يتم نقلها إلى الجزائر وتم الإعتماد على هذه الطريقة لمدة سنتين في 1960م.

§ **قلل الفخار**: (الجرارة) حيث اتصلت إدارة الاتصالات بأحد عمال الفخار بالمغرب بالضبط مدينة فاس وعرضت عليه فكرة تهريب الذخيرة في القلل حيث كان يضع القلة ثم يضع في أسفلها قنبلة يدوية أو عدة رصاصات ثم يغطيها بالطين حتى تجف وصارت القلل تشحن بكميات كبيرة في القطار إلى وهران [2].

§ **البطيخ**: كان يتم استخدامه لنقل الذخيرة ذات الحجم الكبير كالقنابل اليدوية وذلك من خلال إفراغه من جوفه ومن ثم إغلاقه بطريقة فنية وكان يتم وضعه بطريقة منتظمة في الشاحنة بحيث يكون هو في الأسفل وتوضع فوقه البطيخ [3].

§ **نقل الأثاث**: كان المكلف بهذه المهمة الطبيب "تيمور" حيث استغلت الشبكة السرية لنقل الأسلحة، نقل سكان المغرب إلى الجزائر ونقل كل أثاثهم لمساعدتهم في نقل الأسلحة

---

(1) عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص289.

(2) محمد عباس، نصر بلا ثمن، مصدر سابق، ص354.

(3) عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص286.

والذخيرة من أمثلة ذلك أنه تم نقل أثاث بيت إلى وهران أي من المغرب إلى وهران بحيث يستلم هذا الأثاث شخص جزائري لكن اسمه يكون مثل إسم شخص فرنسي مثل" فسيان محمد" وتم اتخاذ هذا الإسم لأنه يتم قراءته عند السفارة الفرنسية "فسيان مارسال" كما يمكن قراءته" فسيان محمد" عند استلام الأثاث في وهران [1].

§ **خزانات وقود السيارات**: استخدمت هذه الوسيلة منذ البداية وهي من اختصاصات الشبكة السرية للاتصالات الخاصة باعتبارها من المهام التقنية خاصة في السيارات والشاحنات السياحية حيث كان يخلع خزان الوقود يفتح ثم يوضع في جوفه بشكل متناسق خزان صغير مليئ بالأسلحة والذخائر ويترك فراغ حوله لتعبئة وقود يكفي لمسافة معقولة، فقد كان فنيو الشبكة يضعون في الحسبان احتمال إدخال قضيب داخل الخزان ويدهنونه ثم يعاد إلى مكانه بالسيارة كما استخدمت أرضية السيارة لنفس الغرض بحيث كانت تجعل من طابقين وضع السلاح في الطابق السفلي منها [2].

(1) الطاهر جبلي، تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، مجلة المصادر، العدد25، 2012 ، ص209 .

(2) نفسه.

ثالثا: مصانع الأسلحة ومراكز التدريب التابعة للثورة الجزائرية بالمغرب:

عملت الثورة الجزائرية على تسليح جيشها المتمركز في غرب البلاد عن طريق مراكز تموينها بالسلاح الحربي،التي استحدثتها مند صيف1956 في المغرب الشقيق ،بالإضافة إلى دلك فإن الثورة قد امتلكت داخل التراب المغربي مراكز تدريب و قواعد حربية و تحصلت على تسهيلات لتمرير الأسلحة للقطر الجزائري و قد استغلت الثورة الجزائرية هدا الموقف و قامت ببناء العديد من المصانع و المراكز و التي يمكن توضيحها على الشكل الأتي:

1. مصانع الأسلحة:

إن الأسلحة المحصل عليها في بداية الثورة أسلحة بسيطة، جلها عبارة عن بنادق صيد عتيقة [(1)]. ومسدسات يملكها الشعب وقنابل المولوطوف المصنعة محليا [(2)] بل إن بعضها كان مربوطا بأسلاك ومسامير وبعضها الآخر غير صالح، لأنها مصنوعة من الحديد فقط ومنها ما تتعطل عند الرمي (Défaut De Tire) هذا إضافة إلى الكميات القليلة من الأسلحة الآلية الخاضعة للرقابة الفرنسية المشددة على الحدود الغربية والشرقية [(3)].

هذا الأمر دفع جيش التحرير الوطني إلى استحداث ورشات لصناعة الأسلحة خاصة بعد مؤتمر الصومام المنعقد يوم 20 أوت 1956م وقد قال رجل الاتصالات الأول في الثورة عبد الحفيظ بوصوف "إن الثورة لا تضع سلاحها محكوم عليها بالفشل" ومن

(1) لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تر: سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص26.

(2) الجنيدي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة، ج1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للنشر، الجزائر، 2008، ص225.

(3) عبد الواحد بوجابر، الجانب العسكري للثورة الجزائرية، الولاية الأولى المنطقة الخامسة الأوراس نمامشة، د د ن، د ت، ص110.

هذا التصور الأصيل للثورة انتشرت ورشات لصناعة الأسلحة والمتفجرات في مختلف الأماكن خاصة على الحدود الغربية [1].

لأن نقل السلاح سرا عبر الحدود والبلدان كان مضنيا ومكلفا للغاية، وكثيرا ما كان يفشل، لهذا توصل قادة الثورة في الولاية الخامسة ومن بينهم "بوصوف" على ضرورة إنشاء ورشة خاصة بتركيب وتصنيع السلاح والقنابل اليدوية من مختلف الأصناف، غير أنهم في البداية اعتمدوا على وسائل تقليدية بسيطة، وبعد النجاح المحقق من قبل الورشة [2] تعمد قادة الثورة في المغرب على إنشاء ورشات يعمل بها عمال جزائريون ومغاربة تحت إشراف خبراء أجانب من عدة دول كألمانيا وإنجلترا ... [3].

وبما أن هذه الصناعة تتطلب أماكن سرية قامت الجبهة بشراء مزارع في الأرياف المغربية وأنشأت فيها مصانع لذلك الغرض وهي موضحة كالآتي[4]:

§ **تطوان**: أنشأ سنة 1958م، تصنع فيه قنابل من نوع إنجليزي وكذلك صناعة المتفجرات.

§ **سوق الأربعاء**: أنشأ سنة 1958 م، تصنع فيه قنابل من نموذج إنجليزي وفرنسي والبنقالور.

§ **بوزنيقة**: أنشأ سنة 1959 م، تصنع فيه قنابل أمريكية يدوية وكذلك تركيب السلاح الأبيض.

§ **تمارة**: أنشأ سنة 1960 م، صناعة رشاشات خفيفة نوع مات 49 وسلاح أبيض.

---

(1) أمال شلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، ص354.

(2) الشريف عبد الدايم، عبد الحفيظ بوصوف، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2014، ص233.

(3) محمد بوشناقي، مرجع سابق، ص215.

(4) رضوان منصوري، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة (1956-1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص93.

§ **سخيرات**: أنشأ سنة 1960 م، متخصص في صناعة مدافع الهاون عيار 45 ملم والمتفجرات.

§ **المحمدية**: أنشأ سنة 1960 م، متخصص في صناعة مدافع الهاون عيار 60، 80 ملم والبنقالور والألغام.

فمثلا سوق الأربعاء واسمها الحقيقي "بئر خادم السويسي" بوزنيقة "تفليت" تمارة "القنيطرة" السخيرات "سيدي سليمان" والمحمدية قنيطرة فورات.

وأغلبية هذه القواعد كانت عبارة عن مزارع معزولة ومهيأة بكيفية لا تسمح للسلطات الاستعمارية لمعرفة وملاحظة نشاطها الحقيقي [1].

وعن ظروف إنشاء تلك المراكز وظروف العمل بها بقول المجاهد "بوداود منصور" أنه كان تنظيما عسكريا، وكل مركز له مصلحة أمن وله مسؤول يشرف على كل شيء وله نظامه الداخلي مثل المالية والتموين، ولكي لا يسرب السر إلى الخارج، هناك بعض الجنود بقوا في الداخل ولم يخرجوا لمدة سنتين [2].

وكذلك من بين الأنظمة السائدة في داخل هذه الوحدات هو عدم وجود العطل بالنسبة للعاملين داخل هذه المراكز والسبب هو الخوف من خروج السر، لذلك منع الخروج على كل العمال، بينما المختصين بالتموين وجلب المادة الأولية ونقل الأسلحة سمح لهم بالخروج [3].

وما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق تم إنتاج عدة أنواع من الأسلحة والذخيرة في هذه المصانع [4] نذكر منها الرشاشات من نوع 500 و49 M والمدافع من ثلاث عيارات 50 ملم و60 ملم و80 ملم كذلك القنابل نموذج إنجليزي، قنابل البنقلور لتفكيك الأسلاك

(1) الطاهر جبلي، تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، مرجع سابق، ص 209.

(2) وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة الجزائر، 2009، ص37.

(3) نفسه، ص38.

(4) محمد الشريف عباس ، من وحي نوفمبر ، ج1، دار هومة ، الجزائر ، ص349.

الشائكة، كانت هذه الأسلحة تدخل إلى المغرب إلى الولاية الخامسة عبر شاحنات السمك، ثم أصبحت ترسل عبر الطائرات وسط البضائع (1) كما تم تركيب دبابة ذات تحكم عن بعد أقصاها 500 متر أرسلت من ألمانيا مع نهاية 1961 م، حيث تم تجهيزها بطريقة تسمح لها بعبور الطرق الملغمة وفتح المجال عبر السدود المكهربة، كما أنتجت ألغام مضادة للأشخاص مع نهاية سنة 1961 وانتهت قيادة الثورة التي كانت تشرف على هذه المصانع والورشات إلى صنع قنبلة يدوية أمريكية و1000 مسدس رشاش (PH60) و50 مدفع هاون وكمية من العبوات (Obus) (2).

وفيما يخص صنع السلاح فقد أورد الشريط الوثائقي حول المجاهد" مسعود زقار" المدعو "رشيد كازا" من خلال شهادات رفاقه في السلاح أنه أقام عدة مصانع لصناعة السلاح في كل من الناظور والدار البيضاء تحت غطاء صناعة الشوكات والملاعق وبدأت أولى الشحنات تخرج من المصنع سنة 1959 م نحو الولاية الخامسة، وتمثلت هذه الشحنات في الرشاشات والمدافع (3).

إضافة إلى هذه المصانع والورشات التي أنشأتها قيادة الثورة بالمغرب الأقصى شرعت منذ سنة 1960 م، في جلب ذخيرتها الحربية من الخارج خصوصا مدافع (الهاون) والبازوكات والمدافع المضادة للطائرات وكانت هذه الأسلحة تأتي من بعض الدول الشرقية وأوروبا عبر المغرب باسم الحكومة المغربية (4) ومن خلال استعراض نماذج من دفعات السلاح الذي كانت تؤمنه يوميا شبكة التسليح السرية بوسائلها وطرقها المختلفة لجيش التحرير الوطني، نلاحظ أن الأسلحة المهربة عبر الحدود الغربية كانت

---

(1) بن عزة مصمودي، إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958-1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية التحريرية ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2017 ،ص39.

(2) عاشور سعيداني، لمحة حول مصانع صنع الأسلحة بالمنطقة الغربية ، مجلة الراصد ،العدد62 ،2002، ص39.

(3) بن عزة مصمودي ، مرجع سابق ، ص40.

(4) زكي مبارك، أصول الأزمة في العلاقات الجزائرية والمغاربية، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، المغرب، 2007، ص162.

موجهة بشكل خاص للولايات الرابعة والخامسة والسادسة، كما أن نصيب الولاية الخامسة من السلاح أكثر من بقية الولايات الأخرى [1].

2. مراكز التدريب:

سارعت قيادة الثورة الجزائرية إلى إنشاء قواعد خلفية بالمغرب لتكوين وتدريب وحدات جيش التحرير الوطني الجزائري على فنون القتال والأسلحة والقنابل والمتفجرات ومختلف التخصصات في سلاح الإشارة اللاسلكي وتكوين أطر وقادة الثورة الجزائرية [2] ومن بين هذه القواعد الخلفية المتخصصة بتدريب عناصر جيش التحرير الوطني نذكر[3]:

- **مركز الزاوية**: الواقع بجبل تافوغالت قرب بركان مهمته التكوين السريع في استعمال التكتيك العسكري.
- **مركز طوطو**: يقع بالقرب من مركز سيدي بوبكر مهمته التدريب السريع لجنود جيش التحرير، ويعتبر نقطة انطلاق المجاهدين إلى الداخل.
- **مركز جنان عبد الله**: مختص في استعمال الأسلحة.
- **مركز جبارة وأونات رياض**: يعتبر من أهم مراكز جيش التحرير الوطني عبر الحدود ويقدم خدمات أهمها:
  - تخزين السلاح.
  - التدريب السريع للمجاهدين.

(1) الطاهر جبلي، تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية ، مرجع سابق، ص210.

(2) محمد قنطاري، الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجبهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية إبان ثورة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة، العدد3، 1995، ص182.

(3) الطاهر جبلي، القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، مجلة كان التاريخية، العدد25، 2014، ص102.

§ **مركز بوعنان وبودنيب**: مركز للتدريب العسكري [1].

§ **مركز العرائش**: يعد قاعدة عسكرية حيوية في المنطقة الحدودية، حيث أنه يستقبل الأسلحة القادمة من الخارج ويحتضن عددا كبيرا من جنود جيش التحرير الوطني الذين يكونون عسكريا في وحدات خاصة استعدادا لإدخالهم إلى الداخل [2].

§ **مركز أحفير**: خاص بالعلاج والتدريب العسكري وتخزين الأسلحة [3].

§ **مركز بركان**: يعتبر المركز الأول من نوعه، حيث يمنح تكوينا سياسيا وعسكريا، وقد فتح أبوابه في أوائل سنة 1957 م، يقع على بعد 15 كلم من مدينة المرسى بن مهيدي من ناحية الجزائر، وغير بعيد عن مدينة الناظور المغربية، وقد حددت للمركز الأولويات التالية:

ü ضمان تكوين سياسي وعسكري للمجاهدين.

ü تدريب نوعي لمختلف تقنيات تخريب الأسلاك الشائكة.

ü التدرب على نزع الألغام والاختراق.

ü التدرب على تفكيك المتفجرات.

ü التدريب حول استخدام مختلف الأسلحة.

ü التدرب على السير عبر مسالك جبلية وعرة [4].

---

(1) يحي يعقوبي، تنظيم ونشاط جيش الحدود أثناء الثورة التحريرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015، ص436.

(2) منير صالحي، تطور وتنظيم جيش التحرير الوطني والإستراتيجية العسكرية الفرنسية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015، ص389.

(3) بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص93.

(4) الطاهر جبلي، سعاد يمينة شبوط، المجاهد بلحسن بالي يروي سيرته ومسيرته النضالية على الجبهة الغربية إبان الثورة التحريرية (1955-1962)، د د ن، تلمسان، 2017، ص89.

كما قامت قيادة الثورة سنة 1958 م بإنشاء مراكز جديدة خصصت لمهام مختلفة كتدريب وحدات جيش التحرير الوطني على فنون القتال والأسلحة الحربية والقنابل وتخصصات أخرى كالإشارة والاستعلامات [1].

ومن أهم هذه المراكز نذكر:

- § **مركز الكبداني**: يعتبر من أهم المراكز التي طورتها لجنة العمليات، يقع قرب مدينة الناظور، خصص لتكوين المحافظين السياسيين، التكوين العسكري، صناعة المتفجرات واستقبال الجنود الجزائريين الهاربين من الجيش الفرنسي استطاع تكوين4000 جندي[2].
- § **مركز بوصافي**: [3] يبعد عن مدينة العرائش بحوالي 10كلم، عرف عدة تخصصات مثل التدريب المشترك القاعدي والتكوين الطبي.
- § **مركز زغنغن**: تأسس عام 1961م، فتح تخصصات عديدة وبذلك حولت إلى هذا المركز الجديد كامل المعدات والوسائل والإطارات العاملة لمركزي أولوت وبوصافي، يعتبر من أكبر مراكز التدريب بعد أن تحولت إليه القيادة العامة للتدريب التي كان مقرها الكبداني.
- § **مركز أنواصر**: أنشأ هذا المركز سنة 1961م يقع بين مدينتي الناظور ومليلية، خصص لتكوين البحارة (الضفادع البشرية) وقد أشرف على هذه المراكز التدريبية مجموعة من الشبان الذين عادوا من الجيش الفرنسي وانضم إليهم بعض الضباط الشبان الذين جاءوا من الجبال، نذكر من بين الضباط المديرين للتدريب في مركز

(1) الطاهر جبلي، القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الحدود الغربية ، مرجع سابق، ص107.

(2) أحمد مسعود سيد علي، دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة، مجلة البحوث والدراسات، العدد14، 2012، ص294.

(3) محمد مصطفى طالب، منذ أيام التحرير (1954-1962)، إصدارات ابن خلدون، تلمسان، 2003، ص43-44.

كبداني النقيب" زرقيني" والملازم الأول "شابو" ومن مركز زغنغن النقيب "عبد السلام شابو" الأخ الأكبر للملازم الأول شابو [1].

وما تجدر الإشارة إليه أن هذه المراكز ساهمت بطريقة مباشرة في تكوين أفواج كبيرة من جيش التحرير الوطني إذ بلغ التعداد الإجمالي لجيش التحرير المتمركز على طول الحدود الغربية حوالي 23 ألف مجاهد وثمانية آلاف منهم متواجدة بمراكش "المغرب الأقصى" [2].

وقد أشار الدكتور مناصرية في دراسة له حول هذا الموضوع إلى أن تعداد جيش التحرير الإجمالي مع منتصف سنة 1961 م بلغ 6100 مجاهد يملكون 6850 قطعة سلاح، وفي نفس السياق يضيف بأن عدد المجاهدين المتمركزين في الشمال الشرقي يبلغ حوالي 2490 مجاهد أما الجنوب الشرقي قد ضم 1060 مجاهد موزعين على نحو 660 مجاهد لفيلق الولاية الخامسة و50 للناحية الرابعة وبين 70 و100 مجاهد لقاعدتي بوذنيب و100 مجاهد لمركز القيادة وقاعدة بوعرفة و30 مجاهدا لقاعدة تندارة و20 مجاهدا لقاعدة الكرمة و100 مجاهد لمركز القيادة [3].

ومما سبق ذكره تتضح لنا المساهمة الفعالة لهذه المراكز في إعادة تنظيم جيش التحرير الوطني بالحدود الغربية وإرساء قواعد الانضباط في صفوف المجاهدين بحيث صقلوا على الولاء للقائد العسكري وليس للقبيلة والعشيرة وقد غدت تلك الوحدات تشكل أشبه ما يكون جيشا شبه احترافيا [4].

رابعا: الإجراءات الفرنسية لإيقاف تدفق السلاح:

---

(1) حمود شايد، دون حقد ولا تعصب: صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة، دار دحلب، الجزائر، 2010، ص282.

(2) سميرة بلعيدي، جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية (1960-1962)، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015، ص349.

(3) يوسف مناصرية، تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية من خلال الوثائق الفرنسية (1956-1960)، مجلة العصور، العدد6-7، 2015، ص54-55.

(4) أحمد مسعود سيد علي، دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية و الغربية ، مرجع سابق، ص195.

بعد أن اكتشفت السلطات الفرنسية عمليات تهريب و إدخال الأسلحة من الخارج إلى الثوار الجزائريين، أسرعت فرنسا إلى محاولة عزل الجزائر عن العالم الخارجي لدرء الخطر القادم من الحدود المغربية الممون الرئيسي للثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة، سواء تعلق الأمر بتلك القادمة من الخارج أم التي تم إفراغ معظمها أو تلك التي كانت تصنع فوق الأراضي المغربية وتنقل إلى الجزائر عن طريق الحدود التي كانت همزة وصل و رابطة بين البلدين والشعبين إلى الأبد [1] وذلك عن طريق الإجراءات الآتية:

1. القرصنة البحرية واحتجاز السفن في عرض المتوسط:

نظرا للدور الذي لعبته الطرق البحرية والموانئ والشواطئ المغربية في تمرير الأسلحة للثورة الجزائرية، لم تتوان السلطات الاستعمارية الفرنسية، ممثلة في سلاح البحرية في القيام بعدة عمليات قرصنة للسفن والبواخر التي كانت في طريقها إلى تفريغ حمولتها من السلاح [2]، وبخصوص موضوع القرصنة البحرية قامت السلطات الاستعمارية بإصدار تشريعات جديدة لتسهيل مهنة التفتيش البحري ومنها الأمر الصادر للأسطول الفرنسي في 21 أكتوبر 1956م، بأن تقوم بدوريات منتظمة للحيال دون وصول أية شحنة من الأسلحة للجزائر ويستند هذا الأمر إلى مرسوم نص على ما يلي[3]:

المادة 04: خلافا لأحكام المادة 44 من قانون الجمارك يزداد حد منظمة التفتيش الجمركي على سواحل الجزائر بالنسبة للسفن التي تقل حمولتها عند مائة طن ، بحيث يستعمل خمسين كيلومترا بعد أن كان عشيرين.

---

(1) عواد إبراهيم خضر، موقف المغرب من الثورة الجزائرية (1954-1962) : تهريب السلاح والعتاد نموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد7، العدد21، 2015، ص304.

(2) محمد السعيد قاصري، معابر مسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية (1956-1961)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد5، 2017، ص292.

(3) مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الشورى، بيروت، 1982، ص172.

المادة 05: إن سلطات تفتيش المراكز التي تقل حمولتها عن مائة طن، وهي الحمولة بموجب القوانين النافذة إلى ضباط وبحارة السفن الحربية البحرية تصبح فيما يتعلق بالمنطقة المعنية بالمادة 04 من صلاحيات ضباط وملاحي طائرات الهليكوبتر وغيرها من الطائرات البرمائية العسكرية [1].

وبعد إصدار هذه التشريعات، عمدت فرنسا إلى مصادرة الكثير من السفن وإيقافها ومن بين هذه السفن نذكر توقيف الباخرة المصرية "أتوس" بتاريخ 1956/10/15م الذي كان يرفع عليها علم بريطانيا في أعالي البحر، وسيقت الباخرة إلى مرفأ المرسى الكبير [2].

ولقد مثل احتجاز "أتوس" انتكاسة كبرى، فقد تأكد بوصوف ورفاقه بأن الفرنسيين يكثفون مجهوداتهم بهدف إفشال كل المحاولات الرامية إلى تسليح الثورة عن طريق البحر، وذلك بتشديد الرقابة البحرية الموجودة نقاطها بالمرسى الكبير والتي يطلق عليها "سورمار"، وقد ضاعفت من إمكاناتها التفتيشية عن طريق مراقبة الشواطئ وتمشيط البحر المتوسط، وفق تخطيط وتقسيم محكمين [3].

وإلى جانب هذا فإنها طول سنتي 1957-1958 م تمكنت من احتجاز البواخر التالية:

- **باخرة خوان لوكا**: قدر حجم هذه الشحنة بـــ 300 طن من الأسلحة احتجزتها السلطات الاستعمارية الفرنسية في 26 جوان 1957 م.
- **باخرة صواني**: تم حجزها وهي في طريقها إلى مرفأ برساي قرب السعيدية في 26 جوان 1957 م قدرت حمولتها بـــ 300 طن من الأسلحة [4].

كما تم تخريب وإغراق العديد من السفن في الموانئ المغربية الاسبانية في طريقها

(1) مصطفى طلاس، بسام العسلي، مرجع سابق، ص172.

(2) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العلمية، بيروت، د ت، ص175.

(3) عبد الكريم حساني، أمواج الخفاء، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص28.

(4) عبد الحميد بوزبيد، مصدر سابق، ص 75.

إلى القطاع الوهراني نذكرها كالآتي[1]:

- § في 18 جانفي 1958م أوقفت الباخرة "سلوفينيا" واقتيدت إلى وهران.
- § في 23 ديسمبر 1958م اعترضت السفينة "غرانيتا" الدانماركية.
- § وفي 07 أفريل 1959م أوقفت سفينة الشحن التشيكية "ليديس".
- § وفي جويلية 1959م حجزت السفينة "مونت كازينو" البولونية.
- § وفي نوفمبر 1959م أوقفت المركب الألماني "بيلبا".
- § وفي ديسمبر 1959م أوقفت مركبا هولنديا.
- § وفي 02 مارس 1960م البحرية الفرنسية تحتجز "سلوفينيا" اليوغسلافية مرة أخرى.
- § وفي 03 أفريل 1960م احتجزت السفينة "ريجيكا" من الشركة ذاتها.
- § وفي جوان 1960م احتجزت "لاس بالماس" الألمانية.
- § وفي 05 جويلية 1960 م أوقفت سفينة الشحن "سربيجا" اليوغسلافية.

وفي شهر ديسمبر 1960م أوقفت 17 عشر مركبا ألمانيا في عرض البحر الأبيض المتوسط، مما أثار أزمة حادة في العلاقات الفرنسية الألمانية [2].

أما بخصوص عدد السفن التي تعرضت لها البحرية الفرنسية في سنة 1959م قدرت بحوالي 41300 باخرة، وفتشت 2565 وحجزت 83، ولقد تضاعفت هذه العملية بالنسبة لسنة 1960م على الرغم من أن السلطات الفرنسية لم تصرح بأنها في حالة حرب حقيقية مع الجزائر.

ولو صرحت بذلك لربما هان الأمر بالنسبة لهذه العمليات القرصنية في الجزء الغربي من حوض البحر المتوسط [3].

---

(1) مسعود عثماني، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2013، ص360.

(2) مصطفى طلاس، بسام العسلي ، مرجع سابق، ص171.

(3) محمد السعيد قاصري، مرجع سابق، ص293.

وعلى الرغم من هذه الإجراءات المشددة التي فرضتها السلطات الاستعمارية على الحدود البرية والبحرية العربية فّإن تدفق الأسلحة بقي مستمرا [(1)]، وما يؤكد ذلك هو التقرير الذي خرجت به اللجنة البرلمانية التي أوفدت للتحقيق في الجزائر بتاريخ جويلية 1957 م ومما جاء في هذا التقرير: "في حين يظهر الثوار الوطنيون، وهم أكثر تنظيما وأقوى مما كانوا عليه في العام الماضي فإن الموقف العسكري للقوات الفرنسية هو أسوأ مما كان عليه ... وتبلغ القوة القتالية الحالية للثوار 25 ألف رجل ولديهم من الأسلحة ما يكفي لتجهيز 15 ألف منهم فقط وقد تحسنت أسلحة الثوار كثيرا بالمقارنة بما كانت عليه في العام الماضي، ويتلقى الثوار ما بين 700-800 قطعة سلاح حديثة في الشهر، منها نحو 500 من تونس، والباقي من المغرب" [(2)].

ويؤكد الجنرال سالان الرأي نفسه حين يصرح في ندوة صحفية.

أن 1500 قطعة سلاح تدخل سرا إلى الجزائر منذ سنة 1957 في كل شهر، وأن ثلاثة أرباع هذا السلاح يأتي عن طريق تونس، والباقي من المغرب، ولم يتمكن الجيش الفرنسي من استرجاع تلك الأسلحة المهربة عبر الحدود [(3)].

2. تطويق الاستعمار الفرنسي للحدود الجزائرية:

وصفت الإدارة الاستعمارية الثورة الجزائرية عند بدايتها بثورة الفلاقة وقطاع الطرق والخارجين عن القانون ... لكن استمرار هذه الثورة وصعوبة توقيفها، أدى بالاستعمار إلى تغيير أسلوب اتجاهها، بتبني طرق أخرى كإقامة المحتشدات والمناطق المعزولة وإقامة الأسلاك الشائكة على طول الحدود الشرقية والغربية في الجزائر قصد عزل الثورة وخنقها وتطويقها.

---

(1) عواد إبراهيم خضر، مرجع سابق، ص306.

(2) بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص99.

(3) Mohamed Teguia, L'Algérie En Guerre, O P U, Alger 2eme, 1988, P322.

وكان من بين أساليب الاستعمار في هذا المجال: إقامة خط موريس على طول الحدود الجزائرية المغربية [1].

أ. إنشاء خط موريس:

تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال الفرنسي فانكسام (Vanexm) قائد منطقة الشرق القسنطيني الذي أراد تطبيقه في الفيتنام أثناء الحرب الصينية غير أنه لم يتم لضيق الوقت [2]، فطبقت هذه الفكرة الجهنمية في الجزائر على يد أندري موريس وزير الدفاع في حكومة "موريس مونوري"، الذي اقترح إنجاز خط مكهرب يفصل الجزائر عن حدودها الشرقية والغربية، وبعد تقديمه للبرلمان الفرنسي الذي صادق عليه دخل هذا المشروع حيز التطبيق بداية 1957م إلى غاية 1958م يحمل إسم هذا المشروع صاحبه "خط موريس" [3]، كما عرف هذا السد بأسماء أخرى نذكر "حاجز الموت"، "الحاجز القاتل"، الثعبان العظيم"، وكانت الغاية من إقامة الخطوط المكهربة العازلة الحيولة دخول المجاهدين إلى الجزائر، وبالأخص دخول الأسلحة [4].

يمتد خط موريس على الحدود الجزائرية - المغربية من مرسى بورساي العربي بن مهيدي قرب السعيدية شمالا إلى بشار جنوبا، مرورا بالمشرية، فقيق ،نيف ،العبادلة، مغنية ،العريشة وعين الصفراء، ويقدر طوله 750 كلم، فالخط الغربي لا يمر على الحدود مباشرة وإنما حسب طبيعة الأرض، ولا يتشابه الخط في عرضه في كل المناطق

(1) جيلالي بلوفة عبد القادر، خط موريس من الأبعاد الإستراتيجية الاستعمارية ورد فعل الثورة التحريرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد10، 2016، ص111.

(2) ساسي محمد فيصل، إمكانية محاكمة فرنسا عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر وفق القانون الدولي الخيالي، الدفاتر السياسية والقانون، العدد8، 2013، ص70.

(3) محمد عجرود، أسرار حرب الحدود (1957-1958)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014، ص64.

(4) زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، مؤسسة إحدادن للنشر والتزيع، القبة، 2007، ص53.

التي يمر بها، بل نجده يتراوح بين الاتساع والضيق وهذا حسب ظروف كل منطقة، وحسب الأهداف المحددة من قبل الإدارة الاستعمارية بدقة [(1)].

وقد بلغ علو الأسلاك حوالي متران وخمسون [(2)] وقد زود هذا السد بمختلف أنواع الألغام منها الألغام المضادة للأفراد والألغام الوثابة المتفجرة والألغام المضيئة على طول الخط الشائك المكهرب وعرضه، بحيث انتشرت الألغام في الطرقات والممرات الفردية والوديان وتجاوزت الحدود الجزائرية إلى الأراضي المغربية بغرض ملاحقة خطوات وحدات جيش التحرير المتمركزة على الأراضي المغربية [(3)] كما تم وضع خيوط وأعمدة فيها تيار كهربائي طاقته أكثر من 2500 فولط أثناء النهار، وترتفع هذه الطاقة إلى 5000 فولط أثناء الليل [(4)].

وما تجدر الإشارة إليه أن هذا الخط قد زود بالعديد من التحصينات نذكر منها:

1. **شبكة الإنذار**: لتنبه باقتراب جيش التحرير الوطني.
2. **حقل الألغام**: نجده في مقدمة الحاجز ويتراوح عرضه ما بين 3 إلى 15 مترا به 50000 لغم على مستوى كل 20 كلم من الحاجز، والألغام تكون متباعدة بحوالي 40 إلى 50 سم، ومازالت أثارها لحد الآن.
3. **شبكة من الأسلاك الشائكة**: بأسلاك مضلعة ودائرية أو ممتدة عموديا أو أفقيا، بها أوتاد يصل علوها إلى 1.2 متر وعرضها 4 أمتار.

---

(1) مسعود كواتي، مقارنة بين خطي ماجينو وموريس، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص103.

(2) علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة، الجزائر، ص219.

(3) يوسف مناصرية، الأسلاك الشائكة حقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص67.

(4) مصطفى بيطام، الحواجز المكهربة والأسلاك الشائكة، مجلة الذاكرة، العدد6، 2000، ص2.

4. **السياج المكهرب**: يبلغ علوه 80 مترا متكون من 8 أسلاك متباعدة عن بعضها بحوالي 2.5 متر ويمر بها تيار شدته متفاوتة الأولى للتنبيه والثانية تستعمل في حالة الطوارئ، هذه الشبكة معززة في أعلاها بأسلاك ثانوية غير مكهربة أوتادها خشبية وطولها 1 متر [1].
5. **سياج**: يحمي سيارات الحراسة التي تمر وسط الحاجز، وهي تحمي الشبكة المكهربة من أسلحة جيش التحرير الوطني المضادة للدبابات.
6. **السياج المكهرب الثاني**: يشبه الأول تماما غير أنه معزز من الأعلى والأسفل بشد الأسلاك الشائكة بدبابيس، تمنع المجاهدين من إبعادها عن بعضها البعض للمرور، وكذلك فرشت الأرض بدبابيس تمنع المجاهدين من حفر ممر تحتها.
7. **ممر الحراسة**: تسلكه سيارات الحراسة المسماة بالمشط.
8. **السياج المكهرب الثالث**: إضافة إلى الممر التقني لتصليح الأعطاب التي تحل بالأسلاك الشائكة [2].

وجهزت هذه الحواجز بالآلات الالكترونية ورادارات وأضواء كاشفة، وأبراج حراسة والمراكز الإدارية الخاصة (S.A.S) [3] وقد بلغت تكلفة1 كلم من الخط 2.05800 فرنك فرنسي قديم، وتكلفة إقامة المركز العسكري الواحد بحوالي 1.500000 فرنك فرنسي قديم [4].

---

(1) الطاهر سعيداني، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص137.

(2) جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1957-1962)، دار الضياء، الجزائر، 2006، ص61.

(3) محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ص183.

(4) جيلالي بلوقة عبد القادر، مرجع سابق، ص112.

ب. الأبعاد الإستراتيجية لخط موريس:

بعد فشل محاولات ومخططات القضاء على الثورة، استعملت فرنسا الأسلاك الشائكة المكهربة، وسخرت إمكانيات مادية وبشرية ضخمة لأهداف تعدت الجانب العسكري إلى مجالات سياسية واجتماعية واقتصادية، ويمكن تصنيف هذه الأبعاد الإستراتيجية الاستعمارية لخط موريس فيما يلي:

- **البعد العسكري:**

§ خنق وتطويق الثورة في مهدها.

§ عزل الثورة عن العالم الخارجي والخوف من اتساعها [1].

ج. البعد الاقتصادي - الاجتماعي: يتمثل فيما يلي:

§ الترحيل الجماعي الإجباري للسكان المدنيين المقيمين على امتداد الشريط الحدودي الغربي من مرسى بن مهيدي شمالا إلى تندوف جنوبا، مما أدى إلى خلق وضع صعب للغاية سواء تعلق الأمر بالثورة التحريرية أو بالنسبة للمدنيين.

§ أصبحت المنطقة الحدودية منطقة "محرمة" تمنع فيها الحركة على أي كان، وهو ما أدى إلى تعطيل حركة ونشاط الشريط الحدودي الذي اعتاد السكان من خلاله على الذهاب والإياب لممارسة نشاطاتهم المختلفة خاصة التجارية منها.

§ تعطيل النشاط الفلاحي والرعوي بحكم أن النشاط السائد في هذه المناطق يعتمد أساسا على الفلاحة وتربية الماشية [2].

§ ظهور فئة اللاجئين الجزائريين في المغرب، حيث أنهم اجتمعوا في مداشر مختلفة ومتنوعة [3].

---

(1) عمار بو جلال، حواجز الموت (1957-1959)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2013، ص150.

(2) صالح عسول، اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة (1956-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص58.

(3) جمال قندل، مرجع سابق، ص110.

وفي الختام يمكن القول أن المغرب الأقصى لعب دورا حاسما في إمداد الثورة بأسلحة وذخائر متنوعة ساهمت بشكل كبير في فك الخناق على الولايات خاصة الولاية الخامسة، فعن طريق (المغرب) الحدود الغربية تمكن جيش التحرير من الاستفادة من أسلحة متطورة تم نقلها عن طريق البحر المتوسط وإنزالها للمغرب الأقصى لتهرب بعد ذلك إلى داخل كما كانت الحدود الغربية قواعد خليفة لجيش التحرير.

الفصل الثالث

دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة الجزائرية

أولا : التضامن الشعبي.

ثانيا : مساندة اللاجئين الجزائريين.

ثالثا : دور وسائل الإعلام في دعم الثورة الجزائرية .

رابعا : دور منظمات المجتمع المدني في دعم الثورة الجزائرية .

أولا: التضامن الشعبي المغربي:

كان الشعب المغربي من الشعوب العربية السباقة لدعم الثورة الجزائرية منذ الفاتح نوفمبر 1954، حيث أظهر تأييدا مطلقا للشعب الجزائري في كفاحه وحاول تجسيد ذلك على أرض الواقع وسعى بكل الوسائل وبمختلف المظاهر من أجل أن يكون سندا قويا لأشقائه الجزائريين وقد إتخذ هذا الدعم أشكالا وصورا متعددة منها:

1. تنظيم المظاهرات والإضرابات:

كان الشعب المغربي يتابع الثورة الجزائرية ويعيش بجوارحه ومشاعره مختلف تطوراتها، وكانت مظاهر التأييد مختلفة ومتنوعة بتنوع المعركة التي كان يخوضها الشعب الجزائري، بل سعى إلى إظهار جوانب أخرى من الدعم والتأييد، فاتخذ مثلا المظاهرات والإضرابات كأسلوب من أساليب التعبير عن مساندته لكفاح الجزائر مطالبا بحرية شعب الجزائر ومنددا بهمجية الاستعمار الفرنسي [(1)].

وفي هذا الجانب بادر الشعب المغربي إلى إبداء تلاحمه مع الثورة الجزائرية مبكرا، فرغم أن بلاده كانت لا تزال تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، إلا أن ذلك لم يمنعه من مشاطرة إخوانه الجزائريين آلامهم ومحنهم فقد كان التجاوب كبيرا والتفاعل حاضرا، إذ شهدت المدن المغربية العديد من الإضرابات كالإضراب الذي نظم في 1956/10/31م تنديدا على عملية القرصنة التي قامت بها السلطات الفرنسية للطائرة التي كانت تقل قادة الثورة الجزائرية [(2)].

كما قام المغاربة بمظاهرات في كل من الرباط، أسفي، سلا، وقد وقعت أحداث دامية في مكناس وأحوازها حيث قتل العشرات من الفرنسيين، كما أشارت جريدة الرأي

(1) جريدة المجاهد، العدد15، 1959/10/18، ص4.

(2) محمد ودوع، دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015، ص16.

العام إلى قيام اليهود في الرباط والدار البيضاء بمظاهرة كبيرة حاملين الأعلام الجزائرية، استمرت ثلاث ساعات وأرسلوا برقيات احتجاج على السياسة الفرنسية الغاشمة [1].

ولم تقتصر المظاهرات والإضرابات على فئة الشعب فقط بل نجد حتى اللجنة المغربية للدفاع عن الجزائر بادرت في إظهار مدى تجاوبها مع معطى الثورة التحريرية إذ قامت بتوجيه نداء إلى الشعب المغربي لتقديم الدعم اللازم للثورة بصرف النظر عن طبيعته، وقد لقيت الدعوة استجابة على المستوى الشعبي الذي أظهر تعلقه بقضية التحرير ورغبته في نصرة القضية الجزائرية كما قامت اللجنة بالتنسيق مع مختلف التنظيمات السياسية والشعبية المغربية لتنظيم العديد من المظاهرات والإضرابات [2].

كما بادرت الأحزاب المغربية هي الأخرى في إظهار تضامنها مع الشعب الجزائري وثورته، إذ عملت على تعبئة مناضليها وأخذت تدعو الشعب المغربي لأن يكون سندا لإخوانه الجزائريين، وتعبيرا عن ذلك قام حزب الحركة الشعبية في اليوم الخامس من شهر ماي 1956م وذلك بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر، بتنظيم إضراب عام تخللته مظاهرات عارمة بمدينة تطوان وغيرها من المدن المغربية، وقد كان شعاره "من أجل الجزائر"، كما نظمت خلال هذه الأيام مهرجانات سياسية وأنشطة ثقافية لإبراز مظاهر كفاح الشعب الجزائري و تاريخ الجزائر المجيد [3].

واصلت الحكومة المغربية دعوتها إلى الشعب المغربي للوقوف بجانب الشعب الجزائري وذلك من خلال الدعوة إلى إضراب عام تضامنا وتأييدا لإضراب الثمانية أيام الذي دعت إليه جبهة التحرير الوطني [4] وقد استجابت الأمم المغربية لهذا النداء استجابة

---

(1) بن عتو بلبروات، تداعيات اختطاف الطائرة، مرجع سابق، ص353.

(2) جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1956)، ج2، دار ابتكار للنشر والتوزيع، 2013،ص135.

(3) محمد ودوع، مرجع سابق، ص17.

(4) خالفة معمري، عبان رمضان، تر: زينب زخروف، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2008، ص127.

كاملة حيث أعلنت المنظمات القومية في الرباط إضرابا عاما لمدة ساعة يوم الخميس 31 جانفي 1957م تأييدا للشعب الجزائري (1).

ولم يقتصر التأييد على المنظمات القومية فقط بل أقامت جمعية النساء بتطوان مهرجان حضره جميع النساء المغربيات كما حضره فرع النساء الجزائريات التابع لجيش التحرير الوطني الجزائري بطنجة وأعضاء الجمعية النسائية (إخوان الصفاء) وقد ألقت عدة معلمات وممرضات عدة خطب كلها حماس وتأييد للثورة الجزائرية كما أرسلت جمعية نساء تطوان برقية تأييد للقضية الجزائرية إلى الكاتب العام للأمم المتحدة، كما عينت لجان من النساء الحاضرات بجمع التبرعات لفائدة الثورة الجزائرية (2).

وبمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية أعلن إضراب عام في كل أنحاء المغرب وعقدت الاجتماعات الشعبية وانتظمت المظاهرات العامة ونادى المتظاهرون بحياة الجزائر الحرة، كما عقد في مدينة الدار البيضاء اجتماع شعبي كبير حضره الأمير الحسن وأعضاء الحكومة المغربية والأخ كريم بلقاسم (3) رئيس الحكومة الجزائرية (4).

كما نظم الشبان والطلبة المغاربة مظاهرات تضامنية مع الشعب الجزائري واتجهوا نحو السفارة الفرنسية حيث تمكنوا من اقتحام حواجز البوليس وتجمعوا أمام مدخل السفارة وراحوا يهتفون "أيها القتلة إلى المشنقة"، "أيها الفرنسيون أخرجوا من الجزائر" ثم انطلقت الخناجر تردد نشيد الثورة الجزائرية وقد سار في المظاهرة السيدان "عبد الكريم الخطيب" و "أحمد العلوي" وهما وزيران بالحكومة المغربية، كما نظمت مظاهرة مماثلة في مدينة

---

(1) الطاهر جبلي، إضراب ثماني أيام في الجزائر، مجلة كان التاريخية، العدد36، 2017، ص45.

(2) جريدة المقاومة، العدد7، 16 فيفري 1957، ص7.

(3) ولد سنة 1922، انخرط في صفوف الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، من قدماء المنظمة الخاصة يعتبر من الستة الذين خططوا للفاتح من نوفمبر، لعب دور في الإعداد لمؤتمر الصومام، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة نائب رئيس الحكومة المؤقتة ثم وزيرا للقوات العسكرية (ينظر: حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص302).

(4) جريدة المجاهد، العدد86، 19 ديسمبر 1960، ص6.

وجدة سار فيها آلاف من الشبان المغاربة، ونشر الاتحاد المغربي للشغل بلاغا أكد فيه أن سياسة الغزو التي ينتهجها الجنرال ديغول [1] تصطدم بإرادة شعب جند نفسه بجانب جبهة التحرير الوطني وطالب هذا البلاغ بمشاركة الشعب المغربي في الكفاح إلى جانب جيش التحرير الوطني، كما عقد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب اجتماعا في الرباط لاتخاذ موقف بشأن حوادث الجزائر الدامية ونشروا بلاغا عقب الاجتماع عبروا فيه عن استنكارهم للفضائح الإجرامية التي ارتكبتها فرنسا ضد الجزائر [2].

تواصلت المواقف الشعبية المغربية لكفاح الشعب الجزائري إذ تم إعلان 05 جويلية 1961م اليوم الوطني ضد التقسيم واليوم العالمي للتضامن مع الجزائر، وعبر فيه الشعب المغربي الشقيق في كل مكان عن تضامنه الكامل مع الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال والوحدة الوطنية التامة وقد انعقد بهذه المناسبة مهرجان عظيم في ملعب سيدي معروف بالدار البيضاء برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني وبحضور الرئيس فرحات عباس وقد حضرته جماهير غفيرة قدرت بحوالي 300 شخص في جو من الحماس الرائع والهتافات المدوية بحياة الجزائر حرة موحدة [3].

وبمناسبة حلول الذكرى السابعة لاندلاع الثورة الجزائرية أحيا الشعب المغربي هذه الذكرى في جو تضامني حافل، وعقدت الاجتماعات الشعبية وانتظمت المظاهرات في كل أنحاء القطر المغربي منادية بحياة الجزائر المستقلة، وقد نظم مهرجان شعبي عظيم للتضامن مع الجزائر في مدينة فاس حضره جلالة الملك "الحسن الثاني" ملك المغرب

---

(1) ولد عام 1890م، التحق منذ الصغر بالجيش الفرنسي، شارك في الحربين العالميتين، تدرج في الرتب العسكرية إلى درجة الجنرال بعد احتلال بلاده من طرف الألمان، أسس الجمهورية الفرنسية الرابعة وكان أول رئيس لها، سنة 1945 استقال من رئاسة الجمهورية واعتزل السياسة إلى سنة 1958 عندما أعاده انقلاب 13 ماي 1958م إلى واجهة الأحداث، توفي في سنة 1970 (ينظر: لزهر بديدة، الصحراء الجزائرية في سياسة ديغول، مجلة البحوث والدراسات، العدد5، 2007، ص145).

(2) جريدة المجاهد، العدد85، 19 ديسمبر 1960، ص22.

(3) جريدة المجاهد، العدد100، 17 جويلية 1961، ص4.

والأخ "كريم بلقاسم" نائب رئيس الحكومة المؤقتة، وألقى "كريم بلقاسم" كلمة قال فيها "أنه يشرفني ويسعدني أن أجد نفسي إلى جانب جلالة الملك الحسن الثاني وأعضاء حكومته ووسط الشعب المغربي الشقيق في الاحتفال بالذكرى السابعة للثورة الجزائرية [1].

كما ساهم المغرب حكومة وشعبا في تنظيم حملة تضامن مع الوطنيين الجزائريين المعتقلين بالسجون الفرنسية، وفي مقدمتهم الوزراء الجزائريون الخمسة إذ قامت مظاهرات كبرى في مختلف أنحاد المغرب وخاصة في مدينة الرباط، وقد أحرق المتظاهرون جانبا من السفارة الفرنسية وأنزلوا عنها العلم الفرنسي ورفعوا العلم الجزائري، كما أعلنت جامعة الرباط إضراب الجوع لمدة 24 ساعة تضامنا مع المعتقلين الجزائريين، وقد امتد هذا الإضراب إلى المدارس العليا والثانويات، كما قام الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والحركة الشعبية بتنظيم مظاهرات واجتماعات في مختلف أنحاد المغرب تضامنا مع المعتقلين الجزائريين[2].

وكانت لحملة التضامن مع المعتقلين نتائج ايجابية بالمغرب، إذ قامت السلطات بمساعي حثيثة لإطلاق سراح الوزراء الخمسة، وقد كانت وجهة هؤلاء بمجرد إطلاق سراحهم في 21 مارس 1962م باتجاه المغرب، إذ احتفل الشعب المغربي بقدوم القادة المنتصرين في احتفالات ومهرجانات شملت كافة مدن المغرب، واستقبلوا استقبالا حافلا عبر عن مشاطرة الشعب المغربي للجزائر فرحة الانتصار [3].

2. مشاركة المغاربة في جيش التحرير الوطني:

شارك المغاربة في كفاح الشعب الجزائري من بدايته، في إطار الكفاح المسلح المشترك ثم في صفوف جيش التحرير الوطني الجزائري عندما نجد مغاربة متطوعين يشاركون في معارك الحدود، وقد عرفت وتيرة التحاق المغاربة بجبهة وجيش التحرير

---

(1) جريدة المجاهد، العدد108، 13 نوفمبر 1961، ص9.

(2) جريدة المجاهد، العدد109، 27 نوفمبر 1961، ص8.

(3) جريدة المجاهد، العدد118، 02 أفريل 1962، ص6.

منحنى تصاعدي نتيجة لخطب الملك محمد الخامس الداعية إلى التضامن مع الشعب الجزائري.

وقد بدأت عملية تجنيد المغاربة المتطوعين في صفوف جيش التحرير الوطني منذ عام 1956 م، وكان التحاقهم بالجزائر يتم عبر المناطق الحدودية الممتدة ما بين السعيدية وبركان وأغلبهم من منطقة الريف، ولم تتوقف عمليات التجنيد، و تواصل الوفود المغاربة على مكتب الجبهة بتطوان من أجل تقديم المساعدة أو الالتحاق بصفوف الجيش (1).

ومن أشهر الأسماء المغربية التي انضمت إلى جبهة التحرير الوطني نجد "الطاوسي جيلالي"،"عثماني بشير"، و" زياني عبد السلام "وكان دورهم يتمثل في الاتصال بين مختلف مراكز الجبهة من الناظور إلى بركان ، وأيضا القيام بهجومات ضد مراكز الجيش الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (2).

كما لعب المغاربة دورا هاما في إنزال السلاح الذي حملته البواخر وتكفلوا رفقة بعض الجزائريين بإيصاله ونقله إلى الجزائر وهذا ما يجعلنا نقول بالفعل أن "الدماء بين الجزائر والمغرب قد اختلطت بالفعل دماء واحدة" (3).

3. اللجنة المغربية للدفاع عن الجزائر:

ازداد تعاطف الشعب المغربي مع الثورة الجزائرية بعد موجات اللاجئين الجزائريين نحو المغرب، فبادر بعدها إلى مد يد العون إلى الإخوان الجزائريين وتجسيدا لذلك قام بتكوين اللجنة المغربية للدفاع عن الجزائر التي تأسست في يوم 15 أوت 1956 م، وقد قامت هذه اللجنة بعدة أنشطة دعما للثورة الجزائرية من بينها: القيام بجمع التبرعات بمختلف أنواعها، كما قامت هذه اللجنة بحملة دعائية كبيرة لحث الشعب المغربي على مساندة شقيقه الشعب الجزائري، إضافة إلى تنظيم مهرجانات في دور

---

(1) توفيق برنو، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014-2015، ص180.

(2) نفسه، ص183.

(3) توفيق برنو، مرجع سابق، ص183.

السينما والساحات العمومية وكانت تتخلل هذه المهرجانات إلقاء الخطبة الحماسية على الحضور [1] مبرزة ما يعانيه الشعب الجزائري داعية إلى وجوب دعم كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي.

لم تكتف اللجنة بهذه النشاطات بل كانت لها نشاطات أخرى إذ عملت على دعم ومواساة المنكوبين الجزائريين الذين لجئوا إلى المغرب هروبا من البطش الاستعماري ولقد أظهر الشعب المغربي من خلال هذه اللجنة تضامنا كبيرا مع الشعب الجزائري [2].

(1) محمد ودوع، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر"2"، بوزريعة، 2012-2013، ص89.

(2) نفسه، ص103.

ثانيا: مساندة اللاجئين الجزائريين:

عرفت مناطق الحدود الجزائرية المغربية نزوحا واسعا للسكان باتجاه المغرب الأقصى من اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م نتيجه لتواصل المعارك بين الثوار والقوات الفرنسية وخاصة بين سنتي 1956-1958م بسبب حملات تدمير القرى ومطاردة السكان من طرف جنود الاحتلال الفرنسي، هذه الفئة اللاجئة وجدت الملجأ والدعم والمساندة وحسن الضيافة والمعاملة لدى أشقائهم المغاربة، حيث أبدى الشعب المغربي وحكومته مساندة واحتضان لجموع اللاجئين الجزائريين الذين رؤوا من واجب الأخوة وحسن الجوار احتضان ومساعدة هؤلاء الفارين من جحيم الحرب الاستعمارية الفرنسية [1].

1. احتضان وتنظيم اللاجئين الجزائريين بالمغرب:

بدأت هجرة السكان الجزائريين باتجاه المغرب منذ اندلاع الثورة الجزائرية، وتزايدت حركية نزوحهم مع اشتداد رقعة الحرب إذ تعرض سكان الحدود الغربية [2]، لمختلف أنواع النهب والسلب والعمل المسمى "بالنفسي" تلك هي المزايا التي تتركب منها الحياة اليومية لعشرة ملايين من البشر، وهي التي دفعت بمئات الآلاف من الجزائريين إلى الهجرة واللجوء إلى المناطق المجاورة ولم تقتصر الهجرة على نوع واحد بل شملت النساء والأطفال والشيوخ التعساء والبؤساء الفارين بأزواجهم من الموت [3] حيث أقيمت لهم الملاجئ بالأراضي المغربية كما حضي هؤلاء اللاجئين باستقبال رائع، في إطار

---

(1) محمد قنطاري، مرجع سابق، ص122.

(2) عبد الله مقلاتي، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين "الهلال الأحمر الجزائري نموذجا "، مجلة المعيار، العدد4، 2003، ص35.

(3) جريدة المجاهد، العدد58، 28 ديسمبر 1959، ص9.

السخاء وقد هب كل السكان إلى مساعدة إخوانهم ونظمت ودادية الجزائريين في وجدة الإسعافات الأولية [1].

وبالرغم من الاعتداءات والمضايقات الفرنسية للمغرب غير أنه استمر في تقديم دعمه الاجتماعي والإنساني لهم وقدم كل المساعدات في حدود إمكانياته إلا أن تزايد أعداد اللاجئين باستمرار أدى إلى خلق مشكلة أمام السلطات المغربية لصعوبة سيطرتهم على الأوضاع هذا بالإضافة إلى سوء الوضع الاقتصادي [2].

حيث بلغ عدد اللاجئين الجزائريين بالمغرب في جوان 1957م حوالي 50 ألف لاجئ والجدول التالي يبين لنا توزيع اللاجئين حسب القرى والمدن المغربية كما ورد في نشرية لجبهة التحرير الوطني خلال صيف 1957 م بعنوان اللاجئون الجزائريون في المغرب Les Réfugiés Algeriene Au Maroc [3].

المنطقة	أعداد اللاجئين
وجدة	6386
بوبكر	17083
أحفير	16400
سعيدية	2652
بركان	2583
برقانت	2277
فقيق وبوعرفة	49426

(1) فاروق بن عطية، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1954-1962)، تر: عبد الرحمان كابويه، سالم محمد، دار دحلب، الجزائر، 2010، ص71.

(2) فتحي الديب، مصدر سابق، ص367.

(3) عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة التحريرية، ج2، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص27.

وعمل السكان المغاربة على تقديم يد العون والمساعدة لهؤلاء، معتبرين ذلك واجبا يقدمونه لضيوفهم الجزائريين فكانت تنظم حملات تحث على مد يد العون لهم واستجاب السكان لنداء التضامن حيث برهن السكان الجزائريين والمغاربة على اختلاف طبقاتهم وإمكانياتهم عن ضرورة التضامن الأخوي [1].

وفي هذا الإطار تذكر جريدة المجاهد كانت بعض النساء يتجردن في الشارع من اللحاف أو الجلابة التي يتحجبن بها وتسليمها لبنات الجمعيات الكشفية المكلفات بجمع الهدايا وكان كل رجل وكل امرأة يشارك في التعاون ولو بأبسط الأشياء ووردت الهدايا من كل نوع فكانت تجمع إلى أكوام من الثياب الجديدة والقديمة والأواني والأحذية والمناضد والأغطية إلى غير ذلك من البضائع والأثاث [2] وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عمق حملة التضامن التلقائية العظيمة التي كان يقوم بها الشعب المغربي الشقيق وكرمه رغم محدودية إمكاناته المادية.

وبعد سنة قارب عدد اللاجئين بالمغرب حوالي 60000 لاجئ في الجهة الشرقية وقد تراوح عدد اللاجئين ما بين 70 و80 ألف لاجئ في المجموع [3] مما اضطر الحكومة المغربية إلى تقديم مساعدات إضافية لتلبية حاجيات اللاجئين ففي أفريل سنة 1958م ألقى الملك محمد الخامس خطابا حث فيه الشعب المغربي على إظهار مؤازرته المادية والمعنوية للشعب الجزائري ومسألة اللاجئين وفعلا استجاب الشعب المغربي لندائه وتجسد تضامنه المادي والمعنوي في إقامة مهرجان حافل أشرفت عليه منظمة التعاون الوطني، وأصبح مهرجان "يوم الجزائر" يتكرر بالمغرب كل سنة ومداخيله تصب في صالح اللاجئين [4] وأروع الأمثلة على التضامن المغربي مع اللاجئين قيام "لالة عائشة" نجلة الملك بالتبرع بمبلغ مليون فرنك كمساعدة لهم باسمها الشخصي وأنشأت مخيمات

---

(1) عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي و إفريقيا ،ج2، مرجع سابق ، ص28.

(2) جريدة المجاهد، العدد14، مصدر سابق، ص4.

(3) فاروق بن عطية، مرجع سابق، ص32.

(4) عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي و إفريقيا ،ج2 ، مرجع سابق، ص29.

لصالحهم بمنطقة الخمسيات [1] كما سعت إلى دعوة العديد من المنظمات الإنسانية خاصة الأمريكية والبريطانية من أجل إغاثة اللاجئين حيث كانت مقابلتها للمدير العام لهيئة الصليب الأحمر الدولي جد ثمينة إذ تم الاتفاق على تنسيق الجهود ووضع برنامج دائم لتقديم المساعدات [2].

ظل الجزائريون لفترات طويلة يعتمدون على مساندة المغاربة فكان يسمح لهم بالسكن والإيواء معهم في بيوتهم ومشاركتهم الغذاء والدواء، غير أن تزايد عددهم يوما بعد يوم أدى إلى خلق مشاكل عديدة بالنسبة للسلطات المغربية، لذلك سعت هذه الأخيرة إلى محاولة تدويل قضيتهم، بالتدخل المباشر لدى بعض المنظمات الدولية كما قامت بوضع عريضة لوضعية اللاجئين الجزائريين في المغرب [3].

واحدة منها لدى الأمين العام للأمم المتحدة وأخرى لدى المفوضية العليا للأمم المتحدة من أجل اللاجئين والعمل على الإسراع بإنشاء لجنة من أجلهم حيث تم وضع عريضة لدى المنظمة العالمية للصليب الأحمر عن طريق الهلال الأحمر المغربي وكل هذه المساعي أثمرت بنتائج إيجابية لصالح اللاجئين الجزائريين وذلك بلفت أنظار تلك المنظمات لقضيتهم [4] حيث بدأت المساعدات الإنسانية تتهاطل من المنظمات الدولية، فقد جاءت المساعدات من منظمة الصليب الأحمر الدولي وجمعيات خيرية أمريكية وبريطانية، والمحافظة السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة، التي قدمت مساعدات معتبرة للاجئين سواء الذين تواجدوا بالمغرب وتونس [5].

(1) محمد يعيش، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، دار الهدى، عين مليلة، 2013، ص381.

(2) عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي و إفريقيا ،ج2، مرجع سابق، ص30.

(3) لمياء بوقريوة، اللاجئون الجزائريون في المغرب إبان الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، العدد6، 2008، ص230.

(4) نفسه، ص231.

(5) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص547.

وما تجدر الإشارة إليه أن اللاجئون الجزائريون ساهموا وبشكل فعال في تدعيم الثورة الجزائرية وذلك من خلال إنشاء المراكز العسكرية لجيش التحرير الوطني على طول الحدود الجزائرية المغربية، كما ساهموا في جمع الأموال والأسلحة، هذا بالإضافة إلى وضع منازلهم تحت تصرف عناصر جبهة التحرير الوطني، أما العائلات الجزائرية التي كانت تقطن في المناطق الحدودية كانت تتسابق على أخذ أدوارها لإيواء عناصر ج - ت – و، وتقديم الطعام والسهر على راحة الجنود [1].

2. الخدمات التعليمية:

يعتبر التعليم من المهام الاجتماعية والثقافية التي أولتها الثورة الجزائرية اهتماماتها خاصة مسألة تعليم أطفال الجزائريين من أبناء اللاجئين المستقرين بتونس والمغرب، فكانت مصلحة الشؤون الاجتماعية لقاعدة المغرب تقوم بالمهام التعليمية [2]، حيث عملت على استقدام المعلمين في جميع المستويات لتعليم أبناء اللاجئين داخل مراكز اللجوء يضاف إلى ذلك دور الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تكوين أبناء الجزائريين في المغرب، حيث أنشأ لهم مركز بتيفران المغربية لراحة الأطفال، هذا المركز مول من طرف الشعب المغربي بالإضافة إلى مشروع مدينة الطفل الذي بدأ إنجازه بتمويل من الهيئات التي تعنى بشؤون اللاجئين[3].

كما أنشأ دارين بالمغرب تضمان مائتي يتيما وهو مشروع اجتماعي إنساني عظيم استحق التشجيع المعنوي والدعم المادي، وقد عمل الاتحاد بعد ذلك على إعداد دار للبنات بطنجة وقامت هذه المدارس بإعداد الأطفال من الناحية التعليمية باللغتين العربية والفرنسية وفقا لمنهج التعليم الابتدائي الشامل لجميع المواد: الدين، الجغرافيا، التاريخ، وقد أشرف عليهم معلمون ومدربون أكفاء [4].

---

(1) محمد يعيش، مرجع سابق، ص310.

(2) جريدة المجاهد، العدد12، 15 ديسمبر 1957، ص3.

(3) السبتي غيلاني، مرجع سابق، ص168.

(4) بسام العسلي، المجاهدون الجزائريون، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص135.

ومع المساعدات المغربية استطاع الأطفال تلقي تعليما مقبولا غير أن الحظوظ كانت تختلف من منطقة إلى أخرى، ففي المناطق الأقل حظ كان التعليم تقليدي، في الخيم عن طريق الألواح [1] أما في المناطق الأوفر حظا كان الأطفال يستقبلون في مدارس مغربية حسب الطاقة، كما قامت ج - ت - و، في هذا المجال بفتح بعض المنشآت التعليمية ففي وجدة على سبيل المثال، من بداية سنة 1961 أنشأت 31 قسما تضم 790 تلميذا يؤطرها مدرسون جزائريون من اللاجئين أنفسهم وبعضا من المتطوعين ألأوروبيين [2].

أما بالنسبة للأمهات وربات البيوت، فخصص لهم مركز يوزع عليهن الحليب وكذلك يعطيهم دروسا في الخياطة بهدف تحضير الملابس، كذلك انتشرت مدارس "ابن باديس" التي تم إنشاءها من قبل الاتحاد العام للعمال الجزائريين في كل مناطق المغرب بالدار البيضاء، المهدية، خميسات، والتي كانت تستقبل الأطفال الذين فقدوا أوليائهم يضاف إلى كل هذه المجهودات ما تبذله وزارة التعليم المغربية في إدماج أبناء الجالية الجزائرية بالمدارس والمعاهد العليا المغربية [3].

3. الخدمات الصحية:

لقد أولت جبهة التحرير الوطني اهتمامها بصحة اللاجئ الجزائري الذي خصصت له ممرضين ليقدموا له الإسعافات اللازمة كالعلاج البسيط وتقديم الحقن والمتابعة اليومية للمرضى [4]، من جانبها سمحت الحكومة المغربية للجزائريين اللاجئين إليها بالتداوي في مستشفياتها خاصة مستشفى لوستو بمدينة وجدة والذي كان يعمل به العديد من الأطباء الجزائريين من بينهم "عبد السلام هدام"، "رحال"، "لزرق"، ويعتبر هذا المستشفى من المستشفيات العامة بالمغرب الأقصى، فقد كان لهم مصالح لتخصصات عدة (الجراحة

---

(1) جبران لعرج، دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة التحريرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد6، 2015، ص7.

(2) لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص229.

(3) جبران لعرج، دور المغرب في دعم النشاط الإجتماعي للثورة الجزائرية ، مرجع سابق، ص9.

(4) السبتي غيلاني ، مرجع سابق، ص169.

العامة، طب العيون، جراحة الأسنان، الأمراض الصدرية) (1) إلى جانب ذلك هناك العديد من الإطارات الصحية المغربية الذين ساندوا الثورة نذكر من بينهم الدكتور "عبد الرحمان التازي" الذي كان يستقبل بالمجان في عيادته اللاجئون والجنود الجرحى، والدكتور "عبد الكريم الخطيب" وهذا الأخير كان من أكبر الداعمين للثورة الجزائرية كونه كان يشغل منصبا في البلاط الملكي (2).

وما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن السلطات المغربية قد وضعت تحت تصرف ج - ت - و، العديد من المراكز الصحية ببركان، الخميسات، الدار البيضاء، مكناس، الرباط، وفي نفس الصدد قامت جبهة التحرير بوضع منازل خاصة بالجرحى والمرضى من أجل النقاهة والراحة، مثل تخصيص منزل كبير بالريف المغربي لمعالجة الجزائريين وهو بيت الدكتور "بن نعيم "(3).

كما قامت جبهة التحرير الوطني، بتأسيس مراكز للتكوين والتعليم الطبي بالقواعد الخلفية، تولى مسؤوليتها أطباء التحقوا بالثورة (4) نذكر من بين هذه المدارس

القاعدة 15 (العربي بن مهيدي):

أنشأ سنة 1956 يتكون من غرفة عمليات ومخبر وجهاز للأشعة كما كان يتوفر على صيدلية، سيارات إسعاف وقاعات للعلاج وقد شيد بالتعاون مع منظمة الدفاع عن الحدود وأركان الحرب على الحدود المغربية (5).

---

(1) عائشة مرجع، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962) "الجانب الصحي نموذجا"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35، 2017، ص125.

(2) مصطفى خياطي، حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي، تر: ANEP، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013، ص471.

(3) عائشة مرجع، مرجع سابق، ص125.

(4) عائشة مرجع، عوامل التطور الصحي للثورة التحريرية (1956-1962)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد12، 2015، ص247.

(5) مصطفى خياطي، المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية، تر: نصيب غربي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013، ص32.

مركز أحفير: يتواجد هذا المركز بين وجدة وسعيدية مخصصا للتكوين خاصة تكوين الممرضات اللواتي كنا يتنقلن إلى مراكز الوحدات العسكرية لجيش التحرير قصد علاج المرضى، وقد ظل يقدم العلاج والإسعافات للاجئين الجزائريين وجميع العائلات القريبة منه (1).

مركز بركان: يقع داخل مزرعة، وكان مخصصا لطب العيون وجراحة الأسنان.

مركز العرائش: مركز نقاهة وراحة عناصر جيش التحرير الوطني.

مركز الخميسات: تأسس سنة 1957 م، يقع في مزرعة تابعة لجيش التحرير الوطني بين مكناس والرباط، إلى جانب الخدمات الصحية التي كان يقدمها لجيش التحرير الوطني كان يقوم بمعالجة المرضى من المدنيين الجزائريين والمغاربة (2).

المدرسة الصحية العسكرية بزغنغن: لتكوين الممرضين بالمغرب الأقصى، تحت إشراف الدكتور "محمد بن عيسى أمير" (3).

مركز الدار البيضاء: لقد رأى الوجود سنة 1960 إضافة إلى مهامه الصحية، قد استعمل كمركز عبور يوجه المصابين نحو المستشفيات المختلفة (4).

بالإضافة إلى هذه المراكز فقد خصص بعض الخواص من الأطباء الجزائريين عيادتهم للمجاهدين وجموع اللاجئين مثلما هو الشأن بالنسبة للدكتور "محمد هدام" الذي كانت عيادته بوجدة في خدمة الثورة وكانت تعمل بها ممرضات جزائريات حيث كن يخرجن لتفقد مراكز اللاجئين بالحدود دوريا (5).

---

(1) جبران لعرج، دور المغرب في دعم النشاط الإجتماعي للثورة التحريرية، مرجع سابق، ص10.

(2) محمد يعيش، مرجع سابق، ص385.

(3) عائشة مرجع، عوامل التطور الصحي ، مرجع سابق، ص247.

(4) عبد المجيد بوبجلة، التنظيم الصحي للثورة التحريرية "الولاية الخامسة نموذجا"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد2.

(5) محمد يعيش، مرجع سابق، ص386.

وما يجدر ذكره في هذا الصدد أن المغرب حكومة وشعب قد قدم كل المساعدات المادية والمعنوية للاجئين المتواجدين فوق الأراضي المغربية، حيث يذكر سفير جبهة التحرير الوطني لدى المملكة المغربية "الشيخ خير الدين" [1]، إثر استدعاء الموجه له من طرف وزير الصحة المغربي للنظر في الشكوى المقدمة للوزير من طرف السكان المغاربة المقيمين بالحدود الجزائرية، الذين لم يتمكنوا من سد حاجياتهم من الدواء الموجود في الصيدليات التي يسرع إليها الجزائريون لشراء الدواء بمجرد أن يوزع عليها فاقترح عليه الشيخ خير الدين أن يقدم للحكومة المغربية قائمة الأدوية المطلوبة للجزائريين، وتقوم بشرائه الوزارة الوصية لحسابهم، فوافق الوزير المغربي على الاقتراح ولما وصل الخبر إلى مسامع السلطان محمد الخامس رفض ذلك مطلقا، حيث أمر وزيره بأن تدفع مشتريات الدواء من خزينة الدولة المغربية [2].

ومن هذا يتضح لنا جليا اهتمام جبهة التحرير الوطني بمصلحة الصحة بمساعدة الشعب والسلطات المغربية استطاعت توفير العناية الصحية للعديد من اللاجئين الجزائريين والمجاهدين على الرغم الرقابة الفرنسية [3].

(1) ولد محمد خير الدين في 1902 ببلدة فرقار ببسكرة وقد اهتم والده بتنشئته عل التربية الدينية، درس على يد شيوخ منطقته، انتقل إلى قسنطينة وتعلم على يد الشيخ الطاهر بن زقوطة ومنها سافر إلى تونس والتحق بجامع الزيتونة حيث تخرج منها بشهادة التطويع سنة 1925 ليلتحق بالحركة الإصلاحية، كما كان له دور في الثورة التحريرية الجزائرية ممثلا لجبهة التحرير الوطني في المغرب الأقصى إلى أن استقلت الجزائر في 05 جويلية 1962 م (ينظر: أسعد الهلالي، الشيخ محمد خير الدين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد31، 2015، ص189).

(2) محمد خير الدين، مذكرات، ج2، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002، ص146.

(3) عائشة مرجع، الدعم العربي، مرجع سابق، ص127.

ثالثا: دور الإعلام في دعم الثورة الجزائرية:

حاولت فرنسا إتباع سياسة إعلامية مضادة للثورة الجزائرية، وأرادت من خلالها قلب الحقائق وتضليل الرأي العام العالمي، عبر ما كانت تدعيه عن طبيعة الثورة والأوصاف التي كانت تسوقها عن الثورة والثوار الجزائريين، وكانت الصحافة الفرنسية هي المصدر الأول لما يحدث في الجزائر من أحداث وتطورات، هذا ما جعل قيادة الثورة الجزائرية تفكر في آليات تمكنها من إيصال صوتها للشعب الجزائري في الداخل والرأي العام العالمي في الخارج بالرغم من أن ذلك كان يتطلب إمكانيات مادية عالية إلا أن إعلام الثورة تمكن من دعم المعركة ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الوسائل الإعلامية (1).

1. مكتب الدعاية والإعلام لجبهة التحرير الوطني:

أقامت قيادة الثورة بالمغرب الأقصى مكتبا للدعاية والإعلام منذ أفريل 1956 م، ينشط بالرباط ،طنجة وتطوان تحت إشراف "بعثة" جبهة التحرير الوطني بالمغرب وكان هذا المكتب يتكلف في البداية بطبع صحف بالثورة وتوزيعها ثم أصبح يقوم بالدعاية الإعلامية والسياسية للثورة (2) فيشرف على توزيع النشريات والصحف والتصريحات ويقوم بإعداد التعاليق التي تسجل بالإذاعة، ويتصل بالصحف المحلية المغربية والدولية التي كانت تنشر أخبار وبيانات الثورة الجزائرية اعتمادا على تلك النشرات اليومية التي يعدها مكتب الدعاية والإعلام وعمل بهذا المكتب كل من "مدني حواس" و"علي مرحوم" و"زهير إحدادن" (3).

---

(1) صباح نوري هادي، دور الإعلام الجزائري في فضح جرائم الاحتلال الفرنسي إبان الثورة التحريرية (1954-1962) "جريدة المجاهد نموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد8، العدد25، 2016، ص259.

(2) مريم صغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1954-1962)، مرجع سابق، ص166.

(3) عبد الله مقلاتي، دول المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية،ج2، مرجع سابق، ص102.

2. الصحف:

ومن أهم الصحف التي كانت تدعم من قبل جبهة التحرير الوطني والتي كان لها دور كبير في دعم الثورة الجزائرية بالمغرب جريدة "المقاومة الجزائرية" التي صدرت من طرف مجموعة من المناضلين الجزائريين في باريس خلال سنة 1955 م[1] غير أن جبهة التحرير الوطني قامت بإصدار الطبعة الثانية في المغرب بمدينة تطوان [2] تسمى الطبقة "ب"، "B" وكانت هذه الجريدة نصف شهرية ثم أصبحت أسبوعية وتنوعت مقالاتها بين مآثر المجاهدين وتعاليق سياسية وصفحات من قصص الواقع الثوري وقد تناولت 36 عددا، مكونة من 233 صفحة، آخر أعدادها صدر يوم 20 جويلية 1957 م، ويعود الفضل في تأسيسها إلى "محمد بوضياف" و"علي هارون" [3].

كذلك نجد جريدة "المجاهد" التي ظهرت في يونيو سنة 1956م في مدينة الجزائر وكانت تطبع على "الرونيو" وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمت بعد ذلك إلى العربية [4].

بعد اكتشاف مقرها بالجزائر تم نقلها إلى المغرب حيث نزلت ضيفة على صحيفة "المقاومة الجزائرية" بمدينة تطوان أين تم إصدار العدد الثامن بتاريخ 05 أوت 1957م[5] وقد أصدرها المناضل "محمد بوضياف" وتم تعيين "رضا مالك" على رأسها وكانت مزدوجة اللغة (العربية، الفرنسية) [6].

---

(1) صالح بن بورة، وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير إلى الاستقلال، مجلة الذاكرة، العدد3، 1995، ص142.

(2) جبران لعرج، دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية، مجلة متون، العدد13، 2016، ص26.

(3) مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954-1962)، مرجع سابق، ص180.

(4) عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر : دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962)، المؤسسات الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص64.

(5) أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص122.

(6)الأمين بشيشي، نماذج من الإعلام والإعلام المضاد:الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، 2005، الجزائر، ص275.

وبإنتقال جريدة المجاهد إلى المغرب يكون قد حدث التحول الحقيقي في حياتها حيث تحولت من الحياة السرية إلى العلنية متخذة شعارا جديدا تمثل في "اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني" بعدما كان شعارها "لسان جبهة التحرير الوطني" [(1)].

كما أنها أصبحت الناطق الوطني باسم الثورة الجزائرية "ابتداء من اليوم ستكون صحيفة "المجاهد هي اللسان الوحيد للثورة الجزائرية" وباعتبارها الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني، فإنها ستجمع الأخبار المتعلقة بالكفاح وتعزز بذلك فعالية الدعاية المكتوبة [(2)].

ولم تكن الصحف الجزائرية وحدها مجالا للإعلام والدعاية فقد كانت الصحف المغربية سندا إعلاميا هاما عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته، وفضح المواقف الاستعمارية، كما تقوم بالدعاية الجماهيرية الواسعة لدعم الثورة الجزائرية وحصر الكفاح الجزائري بشكل قوي في صحيفة "العلم المغربية" وصحيفة "صدى الصحراء" و"جريدة المستقبل" وغيرها [(3)].

3. الإذاعة الجزائرية في المغرب:

أ. إذاعة صوت الجزائر:

يعتبر المغرب أول البلدان العربية الشقيقة التي فتحت قنواتها الإذاعية لصوت الجزائر من الرباط، تطوان ثم طنجة [(4)] ولقد استطاعت إذاعة "صوت الجزائر" أن تحرك مشاعر الرأي العام الدولي وإقناعه بعدالة القضية الجزائرية، وارتفع بذلك عدد أصدقاء

---

(1) أحمد حمدي، مرجع سابق، ص122.

(2) الأمين بشيشي، مرجع سابق ، ص278.

(3) محمد دبوب، صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، مرجع سابق، ص145.

(4) فايزة بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة ما بين (1956-1962)، رسالة ماجستير في العلوم والإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص54.

الثورة الجزائرية بفضل إذاعة الثورة التي كانت تقدم للرأي العام أخبارا موضوعية عن القمع الاستعماري وممارساته [1].

وفيما يخص نشاط الإذاعة من الرباط فقد كانت تنشط برامجها من قبل نخبة من المثقفين والسياسيين على رأسهم "الظريف محمد بن ددوش" وكانت مادة البرنامج عبارة عن أخبار الميدان العسكري وتعاليق أو تحاليل سياسية إضافة إلى معرض الصحافة الدولية [2].

بعدها تم نقل إذاعة صوت الجزائر إلى تطوان، حيث صدر فيها 3 أعداد وكانت تسير من طرف الفقيد "علي مرحوم" بمساعدة "زهير إحدادن" الذي كان محررا بجريدة المقاومة إلى جانب عسول وكان لصوت الجزائر بتطوان استثناءا مميزا عن باقي المحطات، وهو مشاركة عنصر نسوي يتمثل في شخص "فاطمة الزهراء السلطان" التي كانت تقوم بتحرير وتقديم كلمة جبهة التحرير الوطني من صوت الجزائر في تطوان بعد الاستقلال كما كان لها عدة برامج من بينها "سجى الليل".

أما من طنجة فقد كان يشرف عليها "إبراهيم غافة" الذي دشن المحطة يوم فاتح نوفمبر 1961م وقد نال البرنامج شعبية كبيرة بفضل تنوعه وبراعة منشطيه، وساعد على نجاحه جهاز الإرسال الخاص به، وقد أسدل الستار على "صوت الجزائر" من مدينة طنجة في 07 يوليو 1962م.

ب. الإذاعة السرية:

نشأت هذه الإذاعة بالضبط بعد أيام من إضراب 8 أيام بالولاية الخامسة برغبة من "عبد الحفيظ بوصوف"، فيما يخص بدايتها الأولى كانت ما بين 1957-1958م متنقلة ما

---

(1) عبد الرزاق عطلاوي، صوت الثورة الجزائرية من خلال البرامج والوسائل الإعلامية الثورية والدعاية الاستعمارية (1956-1962)، مجلة الصورة والاتصال، العدد19-20، 2016، ص6.

(2) الأمين بشيشي، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة: محطات إذاعية متضامنة، تحقيق: زهير إحدادن، دار الأصالة، الجزائر، 2013، ص54.

بين الحدود الجزائرية المغربية كانت تبدأ بعبارة "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير يخاطبكم من قلب الجزائر" [1].

خلال مرحلة التنقل كانت هذه الإذاعة عبارة عن شاحنة بها جهاز إرسال مخصص لحاجيات عسكرية، ثم تم إضافة ميكروفون ومسجل وجهاز لقراءة الأسطوانات، بالإضافة إلى مولد كهربائي الشيء الذي يجعلها مستقلة بالإضافة إلى هوائي نصف موجة ازدواجي يضمن انتقاء دقيق للذبذبات ويعطي نتائج جيدة [2].

أما فيما يخص برنامجها فكان مقسم إلى 4 حصص الحصة العامية يقدمها "مدني الحواس" و"الشيخ حسين مأمون".

- § القسم العربي الفصيح يقدمه "رشيد نجار".
- § القسم القبائلي، أشرف عليه "يوغرطة" ثم "عبد السلام بلعيد".
- § القسم الفرنسي، كان يقدم من طرف الأخ "معاشو" ثم "عبد المجيد مزيان"، بعده التحق "الهاشمي التيجاني" [3].

بعدها انتقلت الإذاعة إلى مرحلة الاستقرار التي كانت مقرها الناظور، أشرف على تدشينها المرحوم "سعد دحلب" مسؤول الإعلام بالبعثة الجزائرية بالرباط [4].

خلال هذه المرحلة تم تنصيب آلات البث على بعد 15 كلم، وعاد البث مرة أخرى بأحسن مما كان عليه ابتداء من 12 جويلية 1959 م، وكان البث يتم على3 فترات تدوم كل واحدة ساعتين و استمر البث إلى غاية 7جويلية 1962، كانت البرامج تذاع بالعربية، الفرنسية والقبائلية ويضاف إليها برامج أخرى تذاع باللغة العربية فقط كبرنامج

---

(1) شهادة المجاهد رشيد نجار، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، مرجع سابق، ص457.

(2) فايزة بكار، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد23، مارس 2017، ص85.

(3) شهادة المجاهد رشيد نجار، مرجع سابق، ص457.

(4) عبد القادر فكاير، وسائل الإعلام خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، مجلة العصور الجديدة، العدد9، 2013، ص202.

"صدى الجزائر في العالم"، "من أدب الثورة"، في طريق النصر"، وأخرى بالقبائلية مثل: "أنوفا إزفرا" و "صفحة المجاهد"، ثوريك نل مجاهد"[1].

4.شبكة الإتصالات اللاسلكية:

إن قيادة الثورة سعت للحصول على أجهزة الاتصال اللاسلكية وتكوين المختصين في الاتصالات، وكانت فكرة بوصوف قائد المنطقة الخامسة في تكوين شبكة داخل البلاد وخارجها من الاتصالات بواسطة شفرة المورس واستطاع الحصول على عشرة أجهزة اتصال من نوع RCA من القواعد الأمريكية بالمغرب في أوائل 1956م وبادر بإنشاء أول مدرسة للاتصالات اللاسلكية والسلكية بالناظور في أوت 1956 م، خرجت دفعة أولى تتكون من 25 متربص منهم بعض الجزائريين الذين كانوا في الجيش المغربي أو الفارين من الجيش الفرنسي، وبدأت تتوزع شبكات الاتصالات اللاسلكية بداخل الوطن وخارجه، وفي المغرب الأقصى أقيمت محطة للاتصال اللاسلكي بوجدة ثم محطة ثانية بتطوان إلى جانب إقامة مراكز أخرى للالتقاط والتصنت على الإذاعات الفرنسية والمراكز العسكرية وبفضلها أفشلت محاولات التشويش وتزييف الأخبار التي كانت تقوم بها فرنسا، وتمكنت الثورة من كشف أسرار العدو بمراكز الحدود إذ أصبحت تقوم بتحويل البرقيات المرسلة بشفرة المورس وتستعمل أجهزة الإرسال اللاسلكية للاتصال بمختلف ولايات الداخل بتونس والقاهرة [2].

(1) فايزة بكار، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ، مرجع سابق، ص86.

(2) عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، مرجع سابق، ص109.

رابعا: دور منظمات المجتمع المدني في دعم الثورة:

1. الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

كان للطلبة الجزائريين بالمهجر دور كبير في مساندة الثورة الجزائرية خاصة بعدما أنشأ الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 8 جويلية 1955 م[1] ومن بينهم الطلبة الجزائريين بالمغرب الذين ساهموا في دعم الثورة وذلك من خلال تنوير وإرشاد المهاجرين الجزائريين بالمغرب بمختلف النشاطات التي يقومون بها من خلال نقل أخبار الثورة لهم الأمر الذي مكن من التعريف بالقضية الجزائرية وإيجاد مؤازرين لها [2].

إذ نجد أن الطلبة الجزائريون بمدينة فاس كانوا يعززون من علاقتهم مع الأحزاب والجمعيات وحتى النوادي المغربية، كما ترددوا في الكثير من المرات على مقرات حزب الاستقلال الذي أمدهم بمطبعة يدوية استطاعوا من خلالها إصدار جريدة خاصة بهم أبلغوا من خلالها نشاطاتهم ومن بين الطلبة الذين أسهموا في القضية الوطنية الطالب "محمد ددوش" الذي مثل الجزائر في العديد من المناسبات وحضر مع زملائه حفلات عيد العرش المغربي وتكلم باسم الجزائر [3].

كما تعدد نشاط الطلبة الجزائريين حيث كانوا يقومون بتوزيع مناشير حركة الانتصارو كذا استغلال المناسبات والأعياد الدينية ليعبروا عن استيائهم وسخطهم والتنديد بسياسة القمع وحرب الإبادة التي سلطت على الشعب الجزائري معبرين عن تضامنهم مع جبهة التحرير الوطني، كل تلك الأوضاع التي أثرت في الطلبة الجزائريين نقلوها إلى الأوساط الطلابية المغربية التي كانت تتضامن معهم وتعلن عن مساندتها للقضية

---

(1) كليمون هنري، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين: شهادات، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص53.

(2) حنان طلال جاسم، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1924-1962)، مجلة ديالي، العدد52 ، 2011، ص19.

(3) أحمد مريوش، الحركة الطلابية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص243.

الجزائرية وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني، تجسد هذا الشعور والتضامن في مناسبات عديدة أبرزها الاجتماع الذي عقده فرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بفاس والشبيبة القروية الاستقلالية وفرع الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة وجمعية مغرب الغد وذلك يوم 1956/02/17م بدار الطالب الجزائري [1].

ضف إلى ذلك فنشاط الطلبة الجزائريين بالمغرب لم يتوقف عند هذا الحد بل يمكن القول أن النشاط البارز لهؤلاء كان بعد استجابتهم لنداء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين للقيام بإضراب عام والذي قرر القيام به بعد انعقاد اجتماع 16 ماي 1956 م، حيث تركوا مقاعد الجامعات وطاولات الثانويات والتحق بعضهم بصفوف الثورة معلنين عن حبهم وتضحيتهم من أجل القضية الوطنية لتعيش الجزائر حرة مستقلة [2].

كما كان للطلبة الجزائريون بالمغرب احتكاك بقيادة الثورة، وخاصة عقب خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من الجزائر حيث استقر "عبان رمضان" بالمغرب الأمر الذي جعل قادة الاتحاد يقومون بتنسيق المواقف والعمل [3] وقام عدد كبير من الطلبة بمهام إعلامية حيث ساهموا في الإذاعة المتنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور، أعمال تقنية، وإذاعة التعاليق السامية [4].

كذلك بعد إضراب ماي 1956م التحقت مجموعة من الطالبات بصفوف المجاهدين مثل: "رشيدة ميري"، "مليكة حجاج"، "يمينة وخديجة" وهن طالبات ثانويات تابعات للاتحاد

---

(1) أحمد مريوش، مرجع سابق، ص243.

(2) زهرة ديك، حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، دار الهدى، الجزائر، د ت، ص189.

(3) محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية ومساهمتهم في الثورة التحريرية، مجلة العصور الجديدة، العدد9، 2013، ص83.

(4) محمد السعيد عقيب، دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962)، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص157.

العام للطلبة المسلمين الجزائريين بمقاطعة وجدة [1] وكان هؤلاء يخضعن لاستجواب دقيق من طرف بوصوف ثم يبدأ بتكوينهن لمدة شهرين سياسيا وعسكريا كاستعمال السلاح ... بعدها يتم إرسالهن إلى مناطق معينة وتكون مهمتهن معاينة التنظيم السياسي للمنطقة المرسل إليها ثم يقمن بإعداد تقارير مفصلة حول وضعية المنطقة المكلف بمراقبتها كما كلفنا بتوعية النساء الموجودات بتلك المناطق قصد توعيتهن وإرشادهن وحثهن على مساعدة جيش التحرير [2].

بذلك يكون الطلبة الجزائريين قد لعبوا دورا هاما في كسب تأييد العالم ككل وليس المغاربة فقط في دعم القضية الجزائرية إذ أنهم لم يدخروا أي جهد من أجل التوفيق بين دراستهم وخدمة وطنهم [3].

2. منظمة الهلال الأحمر الجزائري (هـــ - أ - ج):

هي هيئة إنسانية أسستها جبهة التحرير الوطني بهدف الإسهام في إسعاف ومساعدة اللاجئين الجزائريين، فنهضت بدور هام في إسعاف اللاجئين، والمساهمة في تعجيل النشاط الدولي للمنظمات الإنسانية وجلب الكثير من المساعدات للاجئين، مما أعطى بعدا إنسانيا للثورة الجزائرية [4].

وقد أسس بمدينة طنجة من قبل مجموعة من إدارات الصحة لجبهة، ت - و، نذكر من بينهم الدكتور "بومدين بن إسماعيل" والصيدلي "مراد عبد الله" في 11 ديسمبر 1956 م[5].وفقا للشروط التالية:

- § عدم تعيين رئيس شرفي للجمعية.

---

(1) محمد يعيش، الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 1، 2011، ص56.

(2) نفسه.

(3) بغداد خلوفي ، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص154.

(4) سعيدي مزيان، المؤسسات المدنية للثورة الجزائرية بتونس (1955-1962)، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد25، 2016، ص6.

(5) عائشة مرجع، التنظيم الصحي للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص249.

§ اقتصاره على الجزائريين.

§ تكون جلساتها علنية.

§ ضرورة استقالة أعضاء اللجنة المسيرة فور انتزاع الجزائر لاستقلالها.

كما كان للهلال الأحمر الجزائري ، مكاتب فرعية بالمغرب حيث أمر بوصوف قائد الولاية الخامسة بإعادة تنظيم أربعة مكاتب للهلال الأحمر الجزائري تحت "الحاج عبد السلام" ومساعدة "بن عودة" (1) واختيار طنجة مقرا لتأسيس هيئة الهلال الأحمر الجزائري ليس بمحض الصدفة، فقد كان ميناء طنجة مقرا لانطلاقة الجرحى المجاهدين في السفن باتجاه يوغسلافيا وبلغاريا وروسيا، لكي يتم علاجهم وإقامة العمليات الجراحية لهم (2).

لقى الهلال الأحمر الجزائري بالمغرب دعما لنشاطاته منذ أن استقر بطنجة حيث كان يشرف على تقديم المساعدات للاجئين والإسعافات للجرحى وللمرضى، ويقوم بجمع التبرعات من الميسورين الجزائريين والمغاربة، وقد ساهمت السلطات المغربية في تقديم المساعدات الضرورية للاجئين، وكان مكتب المساعدات الوطنية والهلال الأحمر المغربي دور هام في مساعدة الهلال الأحمر الجزائري بجمع المساعدات الغذائية والطبية للاجئين (3).

كما استعان المغرب في وقت مبكر بهيئة الصليب الأحمر الدولي وكانت مساعدات هيئة الصليب الأحمر الدولي بالمغرب جد معتبرة إذ أنها قدمت كميات كبيرة من الأدوية والمساعدات سعيا منها لتسهيل الحصول على أسرى الحرب الفرنسيين، كما كانت توزع مساعداتها بواسطة تمثيلها بالمغرب بالتعاون مع مكتب المساعدات الوطنية المغربية (4).

(1) مصطفى خياطي، المآزر البيضاء، مرجع سابق، ص443.

(2) عاشور محفوظ، نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية (1957-1962)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد13، 2015، ص109.

(3) جبران لعرج، دور المغرب في دعم الثورة الجزائرية النشاط الاجتماعي، مرجع سابق، ص8.

(4) عبد الله مقلاتي، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين، مرجع سابق، ص244.

ولقد أكد الهلال الأحمر المغربي وقوفه خلال الثورة التحريرية إلى جانب الهلال الأحمر الجزائري وساهم بقسط وافر في تذليل الصعوبات وإسعاف المرضى وتوزيع المساعدات على اللاجئين و سهر على تنظيم الاكتتابات التضامنية وقد دفع سنة 1958م ما يقرب عن مليون فرنك فرنسي و500 طن من القمح كمساعدة قدمت إلى اللاجئين (1).

وقد ساهمت الحكومة المغربية والهلال الأحمر المغربي في تسهيل مهمة إطلاق سراح الأسرى الفرنسيين، إذ عبر مسؤولوا الثورة عن العلاقة الحميمة التي تربطهم بالمغرب وجسد هذا الشعور في تلبية طلب الحكومة المغربية بإطلاق سراح الأسرى فوق ترابها، وهو ما جسده الهلال الأحمر الجزائري منذ سنة 1959 م(2) بالتنسيق مع الحكومة المغربية التي سهلت المهمة وأعطتها بعدا دعائيا ولا يخفى ما كان لهذه المهام من فوائد لصالح القضية الجزائرية، إذ أبرزت بعدها الإنساني أمام الرأي العام، وفضحت السياسة الفرنسية، وكسبت تأييد المنظمات الدولية لمضاعفة مساعدتها للاجئين الجزائريين (3).

كان نشاط الهلال الأحمر الجزائري بالمغرب أكثر فعالية مقارنة بتونس، نظرا لتوفير المناخ المساعد نتيجة الدعم المغربي، الذي ترجمته السلطات المغربية فورا باعتبار الجزائريين المقيمين بترابها لاجئين، ومنحت مناضلين جبهة التحرير الوطني صفة لاجئين سياسيين، إضافة إلى سهولة الاتصال بالمنظمات الإنسانية، ودون أن ننسى التنسيق الكبير الذي كان بين الهلال الأحمر المغربي والهلال الأحمر الجزائري فيما يخص المساعدات الإنسانية وتموين وحدات جيش التحرير الوطني (4).

3. فيدرالية جبهة التحرير الوطني بالمغرب:

تأسست هذه الفيدرالية حسب مذكرات الشيخ خير الدين في سنة 1956م، وقد جاء ميلادها في جو من الظروف الصعبة وقد أثر ذلك سلبا على الانطلاقة الجيدة لعملها

(1) فاروق بن عطية، مرجع سابق، ص65.

(2) جريدة المجاهد، العدد27، 22 جويلية 1958، ص2.

(3) عبد الله مقلاتي، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين، مرجع سابق، ص245.

(4) توفيق برنو، مرجع سابق، ص278.

ودامت على هذه الحال إلى غاية سنة 1958م حيث اضطرت الثورة إلى إدخال بعض الإصلاحات على هيكلتها من أجل إعطائها دفعا قويا إلى الأمام وشملت الإصلاحات في الأساس توجيه المنطقتين الشرقية والغربية وتكوين لجنة يوكل لها التنسيق بين مختلف مصالح الفيدرالية التي يجب عليها تبسيط هياكلها بشكل أكبر، هذه الإصلاحات بدأت تأتي بثمارها مع سنة 1959 م[1]، بحيث ارتفع عدد المناضلين إلى 26294 مناضل، تؤطرهم حوالي 1803 طلبة، وأصبحت الروح المعنوية مرتفعة خاصة بعد الزيارة التي قام بها وفد الحكومة المؤقتة إلى المغرب[2]

وقد قدمت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بالمغرب العديد من الخدمات نذكر منها [3].

- § إحصاء الجزائريين العاملين والمقيمين ببلاد المغرب وتوثيق الاتصال بهم وحل مشاكلهم ورعايتهم.
- § جمع الأموال بصورة منتظمة وتقديمها إلى قادة الثورة والمسؤولين عن جمع الأموال فيها سواء من المواطنين الجزائريين وغيرهم.
- § إعداد مراكز التدريب للجنود من الشباب الجزائري والمتطوعين للجهاد من كافة المواطنين الجزائريين.
- § إنشاء مركز طبي للعلاج وتقديم الدواء وتعيين أطباء، جزائريين للتسيير والمعالجة فيه لمجاريح الجيش ومرضاهم.
- § الاتصالات السياسية سواء بالسلطة المغربية أو السفارات العربية والإسلامية الموجودة بالمغرب.
- § إنشاء اتصال لاسلكي لتلقي المعلومات وإرسالها.

---

(1) سيد علي أحمد مسعود، مرجع سابق، ص165.

(2) توفيق برنو، مرجع سابق،ص279.

(3)رفيق تلي ، محمد الخامس و الثورة التحريرية الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان،2015-2016 ، ص157.

ولقد ركزت فيدرالية الجبهة في المغرب على الجانب الاجتماعي لاحتواء الجالية الجزائرية، فأنشأت لتلك الغاية اللجنة الاجتماعية، وتكونت مصلحة حقيقية تتكفل بالشؤون الاجتماعية للجزائريين بالمغرب الأقصى، سواء من الناحية الإدارية المتعلقة باستخراج الوثائق وعقود الزواج والطلاق أو من الناحية التعليمية من خلال إنشاء المدارس والنوادي التعليمية.

ورغم ما تحقق من نتائج إيجابية لصالح الشؤون الإدارية إلا أنه هناك جملة من المشاكل والصعوبات ظلت تعترض وتعيق نشاط الفيدرالية ومن بينها قلة التنسيق بين مختلف مصالح الثورة بالمغرب، يضاف إلى ذلك نقص التأطير ونقص فادح في الموارد المالية [(1)].

ومما سبق نلاحظ أن المغرب الأقصى حكومة وشعبا تجند لدعم الثورة بجميع الوسائل المتاحة وكان هذا سببا في مكوث القوات الفرنسية على التراب المغربي حتى بعد استقلاله، وأدى ذلك إلى تعرض سكان الحدود المغربية المجاورة للجزائر للعديد من الاعتداءات من الجيش الفرنسي بهدف إرهابهم ودفعهم لتخلي عن التضامن مع الشعب الجزائري لكن هذا الأمر زاد من التلاحم والترابط بين الشعبين، ومما لاشك فيه أن تضحيات الشعب المغربي في سبيل نصرة القضية الجزائرية قد أسهم في تحرير الجزائر من الاستعمار.

(1) توفيق برنو ، مرجع سابق، ص268.

خاتمة

خاتمـــة

إن العلاقات المشتركة بين الشعبين الجزائري والمغربي أوجدت بينهما تضامنا وتأزرا طيلة الفترة الاستعمارية وتم تأكيد هذا التضامن أكثر من خلال الثورة التحريرية الجزائرية وعلى هذا الأساس قدمت السلطات المغربية أشكالا مختلفة من الدعم لصالح الثورة الجزائرية وفي نهاية المطاف لابد لنا من استعراض حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها بعد دراستنا لموضوع دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية وهي كالتالي:

§ طرحت مشاريع الوحدة المغاربية كفكرة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وقد تميزت هذه المشاريع بالدقة والنضج والفاعلية لأنها كانت ممثلة بهيئات فاعلة معترف بها خصوصا أنها تأسست خارج أقطار المغرب العربي وذلك بهدف تنشيط العمل الوحدوي المغاربي، انطلاقا من الجانب السياسي وصولا إلى الجانب العسكري بدأ بانعقاد مؤتمر المغرب العربي إلى تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي.

§ إتضح أن الشعوب المغاربية لجأت إلى المطالبة بضرورة التضامن المغاربي لإيجاد حلول لمشاكلها الداخلية وطرحها لمعالجتها على المستوى المغاربي من خلال تمسكها بالوحدة ودعمها للمشاريع الوحدوية التي كان مصيرها في الأخير الفشل نتيجة لسياسة القطرية التي غرست في فكر بعض الشخصيات المغاربية كما أن أغلب هذه المحطات الوحدوية تأسست في الخارج وليس في إحدى دول المغرب العربي.

§ فرضت قضية دعم الثورة الجزائرية نفسها كحتمية لا يمكن تجاهلها على الساحة المغربية بشقيها الرسمي والشعبي بحكم عدة عوامل ترجع في الأساس إلى الجوار الجغرافي ووحدة الدين والتاريخ والمصير المشترك.

§ سعى الملك المغربي محمد الخامس بكل الطرق لإيجاد تسوية للقضية الجزائرية وذلك من خلال عقد العديد من الاجتماعات سواء في المغرب أو خارجها.

- § وجد الملك محمد الخامس نفسه بعد استقلال المغرب أمام عدة ضغوطات وإكراهات ورغم ذلك أنخرط بقوة في دعم الثورة الجزائرية.
- § سعى المغرب دبلوماسيا قي دعم القضية الجزائرية من خلال المحافل الدولية سواء على مستوى هيئة الأمم المتحدة أو على المستوى الإفريقي من أجل إيجاد حل للقضية الجزائرية وبذل المغرب الأقصى المستحيل في ذلك إذ لم يترك أية فرصة دبلوماسية تمر دون أن يستغلها.
- § أكد مؤتمر طنجة على البعد المغاربي للثورة الجزائرية حيث أصر المؤتمرون من خلال خطبهم على الدعم والتضامن الشعبي والرسمي من طرف الدولتين الشقيقتين تونس والمغرب الأقصى دعما ماديا ومعنويا في جميع الميادين للثورة الجزائرية مهما كانت الظروف حيث أكدت التقارير أن جل مخططات المؤتمرين ترمي إلى تنسيق الجهود وكحتمية لاستقلال الجزائر كي تصبح قطرا كامل السيادة وعضوا فعالا في الوحدة المغاربية وتعزيز استقلال كل من تونس والمغرب الأقصى.
- § شكل المغرب قاعدة خلفية للثورة الجزائرية وتجسد ذلك من خلال السماح بتنقل الأسلحة والمؤونة إلى المدن الجزائرية وكذلك السماح باستعمال أراضيه للتدريب وصناعة الأسلحة.
- § نتيجة نجاح الخطوط البحرية قام قادة الثورة بالبحث عن طرق أخرى لمواصلة الحرب بالاعتماد على القواعد الخلفية للمغرب الأقصى ولا سيما أن قواعد الاحتلال الفرنسي قد قامت بإغلاق الخطوط البرية ونشطت شبكات التسليح بالاعتماد على البحر عن طريق ميناء وهران الذي تمكن فيه قادة الثورة من نقل كميات كبيرة من السلاح .
- § في ظل الحصار البحري الذي فرضته البحرية الفرنسية في البحر المتوسط وعلى الحدود الجزائرية المغربية بزرع الأسلاك الشائكة لم يتوان المغرب مرة أخرى في السماح لجبهة وجيش التحرير ببناء مصانع للأسلحة والذخيرة فوق أراضيه لتعويض النقص الحاصل في السلاح والذخيرة.

- § لقد كان للشعب المغربي دور في تغيير موقف المملكة المغربية وكان هذا بضغط هذه الجماهير عليها من خلال القيام بمظاهرات شعبية وإضرابات تضامنية مع القضية الجزائرية.
- § إن الشعب المغربي بجميع فئاته ونخبه وصفاته ورتبه أكد تضامنه الفعال مع الكفاح الجزائري منذ اللحظات الأولى ولقد ساهم في توفير المساعدة والدعم المادي والمعنوي والدبلوماسي عن طريق الاتحادات والهيئات والمنظمات وهذا طوال سنوات الثورة التحريرية ، وعليه فقد تعزز التضامن بين الشعب الجزائري وشعب المغرب العربي في تلاحق الأحداث وتفاعلها في هذه المناطق.
- § لم تقتصر مساندة المغرب الأقصى للثورة الجزائرية على الجوانب العسكرية والسياسية فقط. بل أحتضن الجالية الجزائرية على طول الحدود الغربية ،كما استقبل الفارين من المعاملات الفرنسية الهمجية ،وقد وجد اللاجئون الجزائريون على الأراضي المغربية الملجأ والمأوى والدعم وحسن الضيافة والمعاملة، إذ وفرت لهم السلطات المغربية مراكز لتجميعهم كما جعلت مدارسها ومستشفياتها في خدمتهم.
- § كما أن النشاط الإعلامي للثورة الجزائرية لقي تشجيعا معتبرا من طرف السلطات المغربية إذ وفرت له التسهيلات اللازمة لتسهيل نشاطه،الذي قدم مناصرة فعالة للقضية الجزائرية وعرف بمبادئها وتطوراتها.
- § ساهمت الصحف المغربية زيادة على الدعم السياسي و العسكري،بدعم إعلامي كبير يتمثل في حشد الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية ولتحقيق الاستقلال الذي يساهم حتما في توحيد المغرب العرب

ملاحق

الملحق رقم : 01

بلاغ الوساطة التونسية المغربية (1)

بلاغ الرباط المغربي ـــ التونسي بخصوص الوساطة
يوم 21 نوفمبر 1957 (1)

اجتمع جلالة الملك محمد الخامس و فخامة رئيس الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة يوم 20 و 21 نوفمبر 1957 بالرباط للتشاور طبقا للمعاهدة الأخوة و التعاون المبرمة بين البلدين ، و استعرضا المسائل ذات المصلحة المشتركة ، فسجلا بارتياح اتفاقهما الكامل.

و قررا عقد ندوات دورية في المستقبل ، ودرس رئيسا الدولتين القضية الجزائرية بصورة خاصة و نظرا للحرب القائمة بين إخوانهم الجزائريين الذين تجمعهم و إياهم شتى الروابط و بين الشعب الفرنسي الصديق.

فإن جلالة ملك المغرب و فخامة رئيس الجمهورية التونسية يوجهان إلى الطرفين نداء حارا لإجراء مفاوضات تؤدي إلى حل عادل يفضي إلى تجسيم سيادة الشعب الجزائري وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة و كذلك إلى ضمان المصالح المشروعة لفرنسا و رعاياها بالجزائر.

و لهذا فإن رئيسي الدولتين يعرضان وساطتهما على فرنسا و على قادة جبهة التحرير الجزائرية . و هما واثقان من أن إراقة الدماء ستنتهي بهذه الطريقة، و ستقف الحرب التي تهدد الأمن و الاستقرار بشمال أفريقيا و تخل بالسلم في هذه الرقعة من العالم.

الرباط 21 نوفمبر 1957.

الملحـــــــق رقم (02)

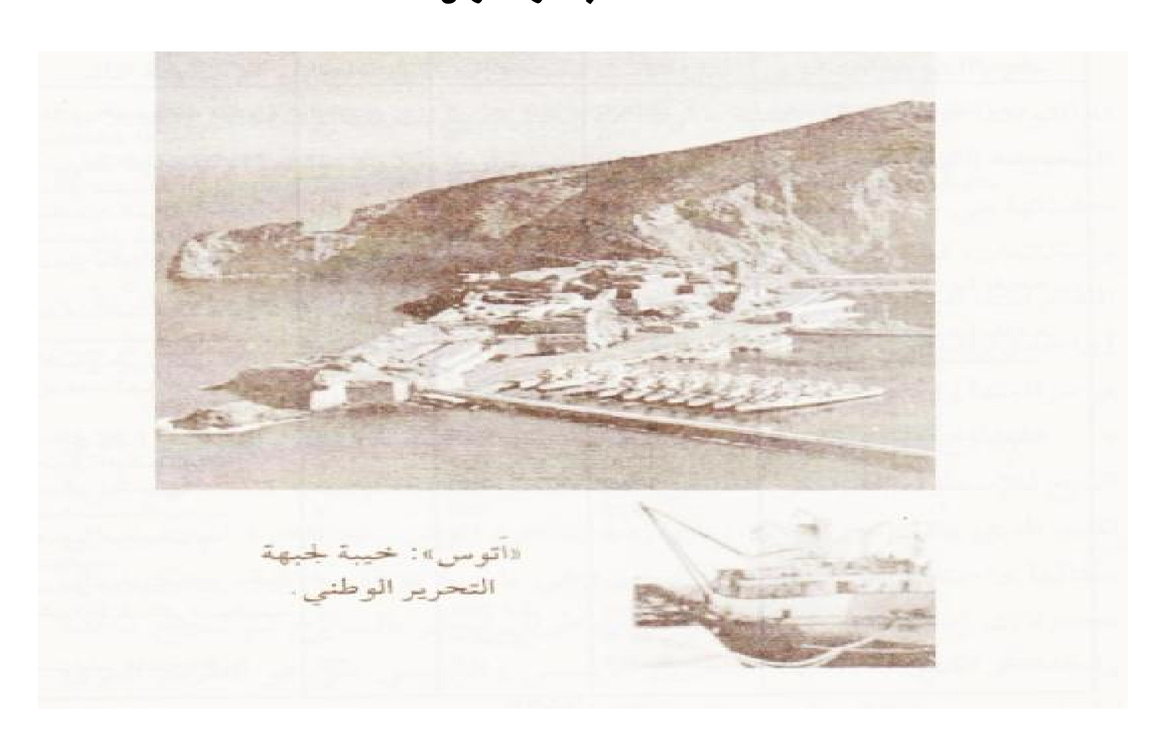
بـــــلاغ جبهـــــة التحريـــــر الوطنـــــي بخصوص الوساطة التونسية – المغربية
في 23 نوفمبر 1957(2)

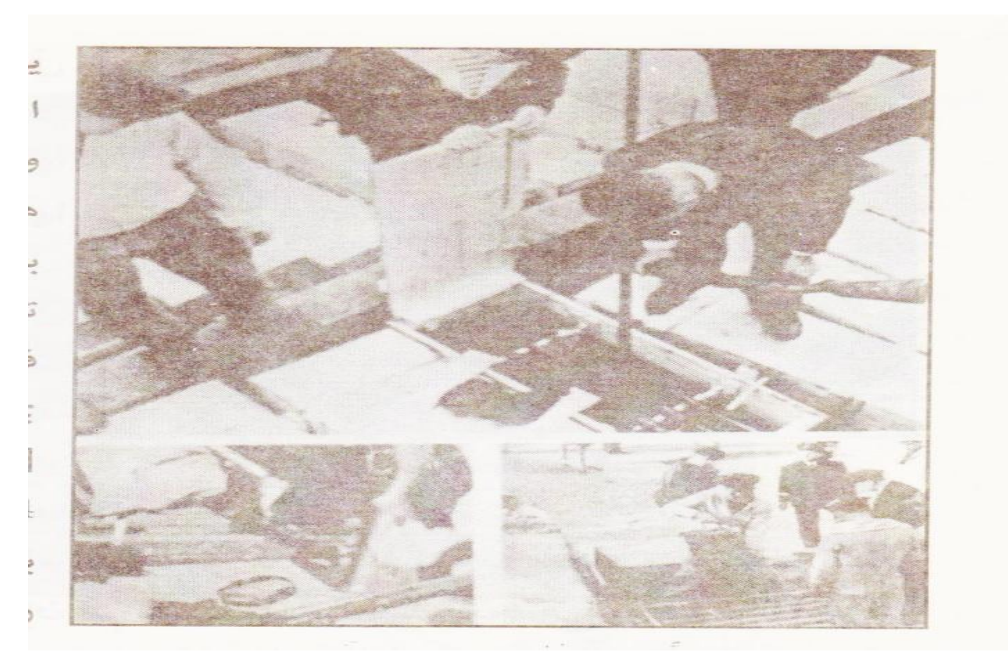
إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية تشيد بالمجهودات التي بذلها جلالة محمـــد الخـــامس ملـــك المغرب،و فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية من أجل التغلب علـــى تصلـــب الحكومة الفرنسية ،و من أجل وضع حد للحرب القائمة بالجزائر.

(1) عبد الله مقلاتي ، دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج 2 ، مرجع سابق، ص 260.

الملحق رقم: 02

اختطاف الباخرة أتوس [1].





(1) وهيبة سعيدي ، مرجع سابق، ص 118 .

الملحق رقم : *03*

حجز السفينة أتوس وتوقيف القادة الخمسة لجبهة التحرير الوطني [1] .

La D…êche Quotidienne

—d'Algérie—

a prise de l'«Athos» et l'arrestation des cinq chefs F.L.N.

nt fait échouer les plans (élaborés au Caire et à Rabat)

ui devaient être ratifiés à Tunis

حجز السفينة أتوس ATHOS وتوقيف القادة الخمسة لجبهة التحرير الوطني أدى إلى إجهاض مخططات تم الإعداد لها في القاهرة والرباط وكان من المنتظر تأكيدها في تونس .

la dépêche de l'est 21 décembre 1960.

---

(1) الطاهر جبلي ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ، مرجع سابق، ص503.

الملحق رقم : *04*

بواخر السلاح التي حجزتها المصالح الفرنسية *1961-1957* [1] .

أبرز بواخر السلاح المحجوزة من طرف السلطات الفرنسية

إسم الباخرة	أطوس ATHOS	سواني SWANEE	خوان إلويكا JUAN ILLUECA	سلوفينيا SLOVENYA	قرانيطا GRANITA	ليديس LIDICE	تيقريتو TIGRITO
تاريخ الحجز	1956/10/16	1957/06/26	1957/07/21	1958/01/18	1958/12/25	1959/04/07	1961/09/21
جنسية الباخرة	يونانية	سكندينافية	إسبانية	يوغسلافية	دانماركية	تشيكوسلوفاكية	بنامية
حمولة الباخرة	الأسلحة: -2000 بندقية رشاشة -75 مدفع هاون -32 رشاشة ثقيلة مضادة للدبابات -74 مدفع رشاش -500 مسدس رشاش من نوع BERRETTA الذخيرة: -2000 قنبلة يدوية -2200 قذيفة مدفع هاون -600.000 خرطوشة -100 شحنة متفجرة خاصة بالأسلحة المضادة للدبابات La Dépêche Quotidienne 20/10/1956	-300 طن من الأسلحة المختلفة	الأسلحة: -3000 بنادق رشاشة -530 مدفع رشاش -1595 مسدس رشاش -750 مدفع هاون الذخيرة: -40.000 قنبلة يدوية -7.280.000 خرطوشة 583.600 خرطوشة مختلفة	الأسلحة: -4000 بندقية رشاشة من نوع موزر -1500 مسدس P.A. -1000 مسدس رشاش P.M آلي -220 رشاشة من نوع "MG 34" -48 بازوكا -15 مدفع هاون "81" -150 مدفع مضاد الذخيرة: -25 طن من الذخيرة -10.022600 خرطوشة P.M 9 مم -998.000 خرطوشة 7.92 مم -100 ذخيرة خاصة بمدفع البازوكا -6000 قذيفة مدفع هاون "81" -2000 ذخيرة الخاصة بالأسلحة المضادة للدبابات La Dépêche Quotidienne 21-22/01/1958	40 طن من المتفجرات	580 طن من الذخيرة 3196 من الصناديق الأسلحة: -12.000 بندقية موزر الذخيرة: -10 ملايين من الخراطيش 7.92 مم للبندقية موزر -3 ملايين خرطوشة P.M 9 مم La Dépêche Quotidienne 11/04/1959	الأسلحة: -300 رشاشة -500 بندقية -3 ملايين خرطوشة 9 مم

(1) الطاهر جبلي ، مرجع سابق ،ص 484 .

الملحق رقم : 05

إحصائيات عن عمليات تهريب الأسلحة عبر المغرب و كميات الأسلحة المحتجزة 1955-1961 [1] .

Dates	Armement entré au Maroc	Armement saisi
1954	Varié et en faible quantité, venant d'Espagne ou d'Allemagne, destiné principalement à l'armée de Libération marocaine.	
Février 1955	Égyptien *Dinah*, petites quantités, origine Égypte destinée A.L.N. algérienne.	
03/04/1955	Égyptien *Intissar*... comme le précédent	
1955/1956	Égyptien *Dinah* fait deux voyages de Malaga à Nador 200/300 fusils, 300 P.-M., mines, explosifs dest. A.L.N.-A.	
14/10/1956		Égyptien *Athos*, 70 tonnes d'armes infanterie, origine Égypte pour A.L.N.-A.
10/11/1956	Espagnol *Virgen de la Plaia* caisses venant d'Espagne débarquées Oued Draa.	
11/1956 1/1957	Espagnol *Ras Tarf*, caisses d'Espagne débarquées Nador.	
19/06/1957		Explosion d'un navire égyptien sur le Nil (chargement inconnu).
07/1957		Espagnol *Juan Illescas?*, 100 tonnes d'armes d'Égypte, saisie à Ceuta. Faux dest. Crédit comm. Tétouan. Suédois *Sivarsea?*, 300 tonnes d'armes d'Égypte, saisie à Almeria. Destinataire comme le précédent.
01/08/1957	Yougoslave *Srbija?*, 7 tonnes d'armes, 70 tonnes munitions. A Rijeka, chargement fait par Omnipol. Faux destinataire Arabie Saoudite.	
09/1957	Finlandais *Korsoe*, 30 tonnes armes dont 30 mortiers et obus, venant de Finlande probablement.	
18/01/1958		Yougoslave *Slovenija*, 500 tonnes chargées à Rijeka par Omnipol (Faux destin. Yémen). Saisie à Mers el-Kébir
16/00/1958	Danois *Bornholm*, chargement inconnu débarqué à Casa	
27/09/1958		Allemand *Atlas* explose à Hambourg, armes et explosifs, tonnage inconnu.
10/1958		Égyptien *Alkahira* explose à Ostende... id. *Atlas*.
29/12/1958		Danois *Granita*, 40 tonnes de fusils chargées en Norvège (Faux destinataire Marocains) saisie Mers el-Kébir.
12/1958	Est-allemand *Ravensberg*, lance-grenades et grenades, origine inconnue, à terre Casablanca.	
18/01/1959	Allemand *Münsterland?* 6 000 fusils Mauser chargés par Omnipol à Gdynia, débarqués à Casablanca.	
01/04/1959		Tchèque *Lidice*, 500 tonnes chargées par Omnipol à Gdynia (faux destinataire Haiphong) saisie à Mers el-Kébir
15/12/1959		Danois *Biesbosch*, 360 tonnes d'explosifs, origine inconnue (faux destin. Société libyenne) saisie Mers el-Kébir.
1958/1959	Par avions de ligne ou charters, matériel radio, outillage, mitraillettes et armes de poing, de Belgique et de R.F.A. vers Casablanca, destinataires officiels firmes étrangères installées au Maroc.	
8/1960	Allemands *Lisboa* et *Ceuta* lance-flammes et matériel, de R.F.A. à Casablanca.	
9/1960		Est-allemand *Ravensberg* lance-flammes de R.F.A. saisie à Mers el-Kébir.
20/11/1960	Bulgare *Rubjana?*, 1 500 (?) tonnes de Varna à Tanger.	
12/1960		Est-allemand *Ravensberg* camions tout terrain, faux dest. Libye, saisie à Mers el-Kébir
21/12/1960		Avions DC-4 spéciaux, bazookas, lance-grenades et obus, origine Suisse (fausse dest. République argentine) saisie à La Senia.
5/1961		Danois *Margot Hansen*, 200 fusils mitrailleurs fabriqués en Espagne, embarqués en R.F.A., destination Casa (?) saisie à Mers el-Kébir.
29/09/1961		Panaméen *El Tigrito*, 200 pistolets mitrailleurs venant d'Espagne destination déclarée A.L.N. Algérie Maroc saisie à Mers el-Kébir.
Pour mémoire 15/12/1960	Cargo soviétique *Tchernaïa?* débarque son chargement à Casablanca.	
en 1961	Il est suivi par les cargos *Kanegande?* et *Chuburo?* etc.	

(1) الطاهر جبلي ، مرجع سابق ،ص 485

الملحق رقم : *06*

نقل كمية من السلاح في خزان سري داخل خزان الوقود [1] .



ـ أعضاء الشبكة يضعون صندوق ذخيرة وكمية من السلاح في خزان سري داخل خزان الوقود.

(1) مراد صديقي ، مصدر سابق ، ص75.

الملحق رقم :07

عمليات الإمداد بالأسلحة على الحدود الغربية[1] .

بالأسلحة 141 :

نوع السلاح	الكمية
بندقية آلية	18005
بندقية حربية	11684
مسدس رشاش	4529
مسدس آلي	4759
بندقية رشاشة	88
رشاش نوع خفيف وثقيل	2336
مورتيي كل العيارات	446
قذيفة بازوكا	700
مدفع مضاد للطيران	32
مدفع كل العيارات مضاد للطيارات والدبابات	232

(1) أحمد السيد علي مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961)، مرجع سابق ، ص90.

بالذخيرة:

نوع الذخيــــــــــــــرة	الكمــية
خرطوشة حرب كل العيارات والأنواع	32694603
قذيفة مورتيي كبيرة العيار وقذيفة مضادة للدبابات	240647
خرطوشة حرب صغيرة ومتوسطة العيار	32402841
خرطوشة كبيرة العيار 12، 7 و14 ملم	169648
خرطوشة مضادة للطيران والدبابات	122114
قذيفة مورتيي كل العيارات	198203
قذيفة مضادة للدبابات	16320
قذيفة كل العيارات للمدفع	17424

الملحق رقم : 08

نصوص قرارات مؤتمر طنجة .[1]

. قرار حول حرب التحرير الجزائرية :

إن مؤتمر وحدة المغرب العربي الذي يجمع حزب الإستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الحر الدستوري التونسي المنعقد بطنجة في 27-28-29-30 أفريل 1958 بعد أن درس تطور الحرب في الجزائر وآثارها على الحالة في شمال إفريقيا وفي الميدان الدولي وبعد أن سجل إتفاق أعضائه إتفاقا تاما حول طبيعة الحرب في الجزائر وتطوراتها ومآلها الحتمي وسجل أيضا التضامن الوثيق للمصالح الحيوية بين الشعوب الممثلة في المؤتمر يعلن الملأ حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والإستقلال، الشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري نظرا لأن الجهود المتكررة المبذولة لإيجاد حل سلمي للحرب لم تؤدي إلى نتيجة وإن الوساطة التي عرضها جلالة ملك المغرب وفخامة رئيس الجمهورية التونسية، رفضت من طرف الحكومة الفرنسية ونظرا لأن حسن إستعداد المغرب العربي لم يقابل إلا بتعزيز المجهود الحربي في الجزائر واستعمال سياسة العنف والإستفزاز إزاء تونس والمغرب التي تمثلت بوضوح في اختطاف الطائرة التي كان بها بن بلة ورفقاؤه وفي العدوان على ساقية سيدي يوسف والعمليات الحربية في جنوب المغرب ونظرا لكون هاته الحرب الإستعمارية تشكل تحديا مستمرا لأبسط المبادئ الإنسانية وعملا يرمي إلى إبادة جماعية تهدد وجود شعب بأكمله وتكون بتوسيع رقعتها خطرا على السلام في شمال إفريقيا وفي العالم.

يقرر أن تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري المكافح من أجل إستقلاله كامل مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها، ونظرا لما تحظى به قضية إستقلال الجزائر من تأييد وعناية لدى الشعوب وقادتها، ونظرا لكون إلتفاف الشعب

الجزائري حول جبهة التحرير يجعل منها الحركة الوحيدة الممثلة للجزائر المجاهدة ونظرا لما تتحمله جبهة التحرير الوطني الهيئة المسيرة لحركة تحرير الشعب الجزائري من المسؤوليات بجميع أنواعها فإن المؤتمر يوصي بتكوين حكومة جزائرية باستشارة حكومتي المغرب وتونس.

(1) معمر العايب ، مؤتمر طنجة المغاربي: دراسة تحليلية تقيمية ، مرجع سابق ، ص 249-251.

قرار حول توحيد المغرب العربي:

إن مؤتمر توحيد المغرب العربي المنعقد في طنجة (27-30 أفريل 1958) الذي تشعر أنه يعبر عن إجماع شعوب المغرب العربي بتوحيد مصيرها في دائرة التضامن المتين لمصالحها وهو مقتنع بأن الوقت قد حان لتسيير هذه الإرادة في الوحدة عن طريق مؤسسات مشتركة تمكن هذه الشعوب من القيام بدورها بين الأمم. تقرر أن يعمل لتحقيق هذه الوحدة ويعتبر أن الشكل (الفيدرلي) أكثر ملائمة في الواقع للبلاد المشتركة في هذا المؤتمر، ولهذا الغرض يقترح المؤتمر:

- أن يشكل في المرحلة الإنتقالية مجلس إستشاري للمغرب العربي منبثق عن المجالس الوطنية المحلية في تونس والمغرب وعن المجلس الوطني للثورة الجزائرية ومهمته درس القضايا ذات المصلحة المشتركة وتقديم التوصيات للسلطات التنفيذية المحلية.
- ويوصي المؤتمر بضرورة الإتصالات الدورية وكلما اقتضت الظروف ذلك بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي والمراسة تنفيذ التوصيات التي يصدرها المجلس الإستشاري للمغرب العربي.
- ويوصي المؤتمر حكومات أقطار المغرب العربي بأن لا تربط منفردة مصير شمال إفريقيا بميدان العلاقات الخارجية والدفاع إلى أن تتم إقامة المؤسسات الفيدرالية.
- الكتابة الدائمة لمؤتمر وحدة المغرب العربي: قرر المؤتمر تأسيس كتابة دائمة للسهر على تنفيذ مقرراته وتؤلف هذه الكتابة من ستة أعضاء بصفة مندوبين عن كل حركة ممثلة في المؤتمر وتنقسم الكتابة إلى مكتبين، أحدهما بالرباط والثاني بتونس - وتجتمع الكتابة دوريا في إحدى العاصمتين بالتناوب، ويعقد أول إجتماع خلال شهر ماي.

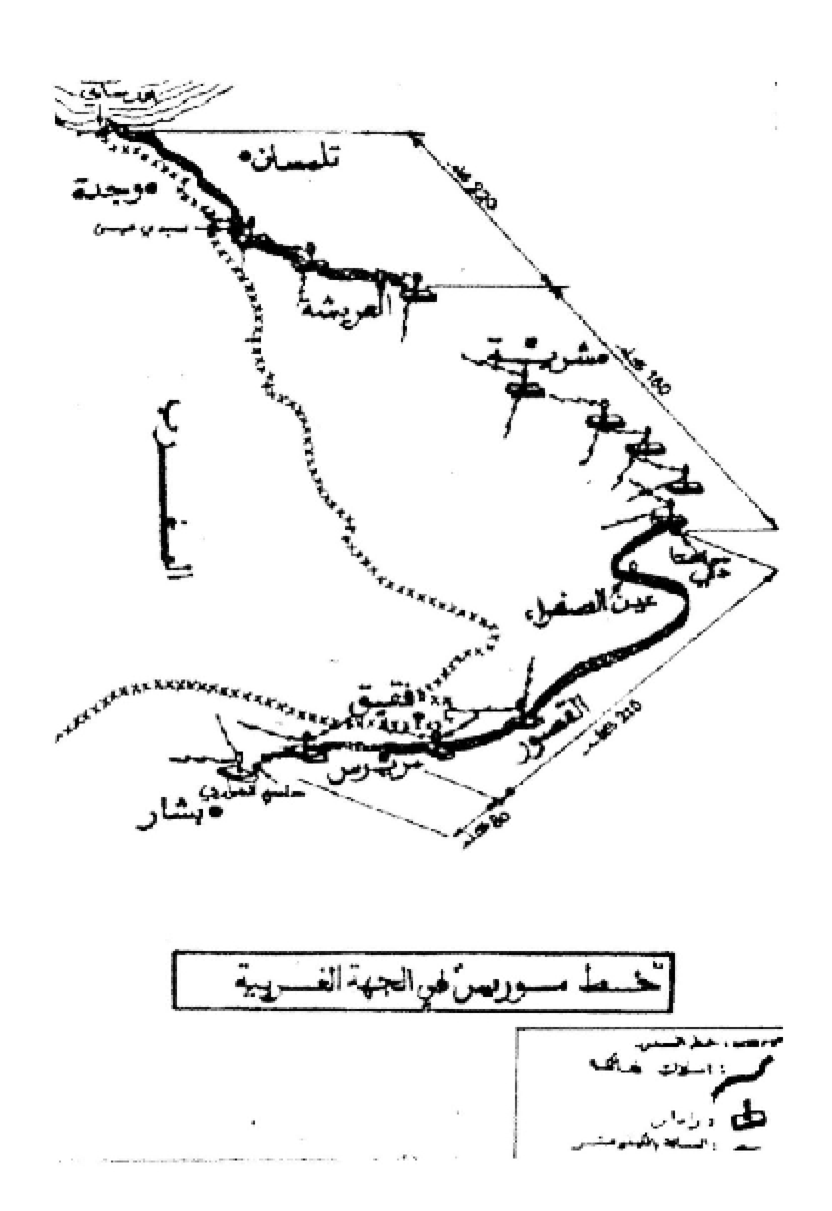
قرار حول تصفية بقايا السيطرة الإستعمارية في المغرب العربي

إن مؤتمر طنجة لوحدة المغرب العربي بعد أن درس وبحث الحالة الناجمة عن القيود العسكرية والإقتصادية التي مازال يتحملها المغرب وتونس، وبعد أن قدر المجهودات التي بذلتها كل من تونس والمغرب المستقلين لتصفية بقايا عهد الإستعمار يستنكر إستمرار وجود القوات الأجنبية فوق ترابهما الأمر الذي يتنافى مع سيادة بلاد مستقلة، ويطالب بكل إلحاح أن تكف القوات الفرنسية حالا عن إستعمال التراب المغربي والتونسي كقاعدة للعدوان ضد الشعب الجزائري.

ويوصي الحكومات والأحزاب السياسية بتنسيق جهودها من أجل إتخاذ الاجراءات اللازمة لتصفية جميع بقايا السيطرة الإستعمارية ويسجل من جهة أخرى أن كفاح سكان موريطانيا من أجل تحررهم من السيطرة الاستعمارية والتحاقهم بالوطن المغربي يدخل في نطاق الوحدة التاريخية والحضارية كما يعبر عن الأماني العميقة لهؤلاء السكان، فإن المؤتمر يعلن تأييده الفعال لهذه المقاومة التحريرية التي هي جزء من المعركة التي تقوم بها أقطار المغرب العربي من أجل تحريرها ووحدتها.

الملحق رقم: 09

خط موريس على الحدود الغربية .[1]



(1) طاهر سعيداني، مصدر سابق ، ص 82.

ملحق رقم : 10

ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي . [1]

ديباجة :

ممثّلو الأحزاب والبعثات السياسية في الشرق العربي .

تحدوهم الرغبة الصادقة في جمع شملهم، وتوحيد جهودهم، وتوجيهها إلى ما فيه خير بلادهم قاطبة وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها ، وإقرارا بضرورة التضامن في الكفاح والمسؤولية المشتركة والواقعة عليهم لإدراك أهدافهم ولا سيما في هذه لظروف الخطيرة التي يتحوّل فيها مجرى التاريخ .

قد قرّروا عقد ميثاق ، ولهذه الغاية اجتمع بدار الأمانة العامة لجامعة الدول العربية السادة المذكورون فيما بعد : ـ

أسماء الحاضرين	اسم الحزب أو البعثة السياسية
- عن تونس	
علي البلهوان	الحزب الحرّ الدستوري
محمد صالح	الحزب الحرّ الدستوري القديم
محمد بدرة	البعثة السياسية
- عن الجزائر	
محمد خيضر	حزب الشعب الجزائري
أحمد بيّوض	حزب البيان الجزائري
- عن مرّاكش	
عبد المجيد بن جلون	حزب الاستقلال المراكشي
أحمد بن المليح	حزب الاصلاح المراكشي

(1) محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا ، مرجع سابق، ص 626-628.

أسماء الحاضرين	اسم الحزب أو البعثة السياسية
المكي الناصري	حزب الوحدة والاستقلال
محمد حسن الوزاني	حزب الشورى والاستقلال

واتفقوا على ما يأتي :ـ

ـ **المـادة الأولى** : ينضوي ممثّلو الأحزاب والبعثات السياسية المغربية (المغاربية) في الشرق العربي في هيئة تسمى (لجنة تحرير المغرب العربي) .

ـ **المادة الثانية** : يكون المركز الرئيسي لهذه اللجنة مدينة القاهرة ويجوز إنشاء فروع لها خارج بلاد المغرب حسب ما تقتضيه المصلحة .

ـ **المادة الثالثة** : غاية اللجنة العمل على نيل أقطار المغرب العربي الثلاثة لاستقلالها التام والانضمام إلى الجامعة العربية مع رفض فكرة الدخول في الاتحاد الفرنسي بأي شكل من أشكاله وفكرة السيادة المزدوجة ، رفضا باتا .

ـ **المادة الرابعة** : اتّفق ممثّلو الأحزاب والبعثات السياسية المغربية على أن تكون أحزاب وبعثات كل قطر وفدا موحدا للتعاون على تنفيذ ما هو موكول إليهم من خدمة في القضية المغربية .

ـ **المادة الخامسة** : ينتدب كل حزب وكل بعثه سياسية مندوبا واحدا على الأقل للعمل داخل الوفد الممثل لبلاده .

ـ **المادة السادسة** : يوزّع المندوبون الأعمال المنوطة بكل وفد

عليهم مع التساوي في المسؤوليات والواجبات والحقوق .

ـ **المادة السابعة** : المهام الدائمة لكل وفد هي أمانة الصندوق والدعاية والنشر ووضعية الوطنيين المغاربة والاتصال .

ـ **المادة الثامنة** : يتكون داخل لجنة التحرير مكتب مشترك يربط الوفود الثلاثة ، ويقوم هذا المكتب على أساس انتداب ثلاثة من المندوبين لمدّة سنة ، واحد من كل وفد ، ويتولى هؤلاء الثلاثة تعيين مدير وأمين صندوق عام ووكيل لمدير لمدّة سنة ، من بينهم .

ـ **المادة التاسعة** : يختص المدير بالإشراف على المسائل المشتركة بين الوفود ويقوم بتمثيل المكتب في دائرة اختصاصاته الإدارية ويوقع ما يعرضه عليه كل وفد من المكاتبات ويقوم وكيل المدير بمساعدته في أعماله والنيابة عنه في حالة غيابه .

ويتولى أمين الصندوق استلام الاشتراكات والإعانات ورصدها في دفتر حساب خاص والإشراف على المصروفات العامة وتوزيع مخصصات الوفود حسب ما يتمّ الاتفاق عليه ، ومحاسبة أعضاء الوفود .

المادة العاشرة : يدفع كلّ وفد قيمة اشتراكه لأمين الصندوق غرّة كل شهر ، وتحدد قيمة الاشتراك في اللائحة الداخلية وتتكون إرادات المكتب من هذه الاشتراكات ومن الإعانات التي يمكن الحصول عليها .

وإثباتا لما تقدّم ، قد وقّعوا هذا الميثاق ويعمل به من تاريخ توقيعه .


المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

? الكتب:

1. بشيشي الآمين ، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة: محطات إذاعية متضامنة، تحقيق: زهير إحدادن، في دار الأصالة، الجزائر، 2013.
2. بن بلة أحمد ، مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميلر، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، د ت.
3. بن عبود أمحمد ، النضال الوطني للشهيد أمحمد بن عبود، شركة الإخوان للطباعة والتصنيف، طنجة، 1997.
4. بن عبود أمحمد ، مركز الأجانب في المغرب، ط3، منشورات عكاظ، تطوان،د ت.
5. بن عبود أمحمد ، مكتب المغرب العربي بالقاهرة:دراسات ووثائق، منشورات عكاظ، الرباط، 1992.
6. بورقعة لخضر ، شاهد على اغتيال الثورة، نقد: سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000.
7. بوزبيد عبد المجيد ، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي ...، مطبعة الديوان، الجزائر، أكتوبر 2007.
8. حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العلمية، بيروت، د ت.
9. الحسين محمد الخضر ، جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، دار النوادر، سوريا، 2010.
10. خير الدين محمد ، مذكرات، ج2، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002.
11. الذيب فتحي ، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل، بيروت، 1990.
12. سعد الله أبو قاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992.

13. سعيداني الطاهر ، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

14. شايد حمود ، دون حقد ولا تعصب: صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة، دار دحلب، الجزائر، 2010.

15. صديقي مراد ، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

16. عباس محمد ، ثوار عظماء: شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009.

17. عباس محمد ، نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

18. عباس محمد الشريف ، من وحتى نوفمبر، ج2، دار هومة، الجزائر، د ت.

19. العقون عبد الرحمن بن إبراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج 3، المؤسسة الوطنية للكاتب، الجزائر، 1986.

20. الفاسي علال ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مؤسسة علال الفاسي، المغرب، 2003.

21. كافي علي ، مذكرات الرئيس علي كافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة، الجزائر، د ت.

22. المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

23. المرنيسي عبد الحميد، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، 1978.

24. منصور أحمد ، الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر، ط2، دار الأصالة، الجزائر، 2009.

25. الميلي محمد ، مواقف جزائرية، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2014.
26. الوثلاني الفضيل ، الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009.

? الصحف المصدرية:

? جريدة المجاهد:

1. جريدة المجاهد، العدد12، 15 ديسمبر 1957.
2. جريدة المجاهد، العدد13، 15 ديسمبر 1957.
3. جريدة المجاهد، العدد14، 15 ديسمبر 1957.
4. جريدة المجاهد، العدد22، 15 أفريل 1958.
5. جريدة المجاهد، العدد27، 22 جويلية 1958.
6. جريدة المجاهد، العدد34، 24 ديسمبر 1958.
7. جريدة المجاهد، العدد15، 18 أكتوبر 1959.
8. جريدة المجاهد، العدد58، 28 ديسمبر 1959.
9. جريدة المجاهد، العدد75، 15 ديسمبر 1959.
10. جريدة المجاهد، العدد79، 10 أكتوبر 1960.
11. جريدة المجاهد، العدد85، 19 ديسمبر 1960.
12. جريدة المجاهد، العدد86، 19 ديسمبر 1960.
13. جريدة المجاهد، العدد100، 17 جويلية 1961.
14. جريدة المجاهد، العدد108، 13 نوفمبر 1961.
15. جريدة المجاهد، العدد109، 27 نوفمبر 1961.
16. جريدة المجاهد، العدد118، 02 أفريل 1962.

? جريدة المقاومة:

1. جريدة المقاومة، العدد11، 15 نوفمبر 1956.
2. جريدة المقاومة، العدد3، ديسمبر 1956.

3. جريدة المقاومة، العدد7، 16 فيفري 1957.

ثانيا: المراجع:

? **الكتب:**

1. أباظة نزار ، الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1998.
2. إحدادن زهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، القبة، 2007.
3. بالي بلحسن ، ملحمة اليخت دينا: القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد الثورة بالسلاح، تر: عبد المجيد بوجلة، دار صالة، الجزائر، 2013.
4. بجاوي محمد ، الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961)، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005.
5. بديدة لزهر ، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
6. بشيري أحمد ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009.
7. بشيشي الأمين ، نماذج من الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2005.
8. بكوش الهادي ، شهادات على الاستعمار والمقاومة في تونس والجزائر والمغرب، موفم للنشر، الجزائر، 2013.

9. بلايسي أحمد نبيل ، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990.

10. بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية، الكتاب الحديث، الجزائر، 2013.

11. بلقاسم محمد ، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي(1910-1954)، البصائر الجديدة، الجزائر، 2008.

12. بلقاسم محمد ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا: واقع فكرة الوحدة(1954-1975)، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.

13. بلقريز عبد الإله وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية (1936-1974)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1992.

14. بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية :ثورة أول نوفمبر 1954م، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.

15. بن سلطان عمار وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010.

16. بن عطية فاروق ، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1954-1962)، تر: عبد الرحمان كابويه، سالم محمد، دار دحلب، الجزائر، 2010.

17. بن يوب رشيد ، دليل الجزائر السياسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، جانفي 1999.

18. بو جلال عمار ، حواجز الموت (1957-1959)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2013.

19. بوجابر عبد الواحد ، الجانب العسكري للثورة الجزائرية: الولاية الأولى المنطقة الخامسة الأوراس نمامشة، ددن، د ت.

20. بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
21. بوضربة عمر ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة، الجزائر، 2010 الحكمة، الجزائر، 2010.
22. بومالي أحسن ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
23. بية نجاة ، المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني (1954-1962)، منشورات الخبر، الجزائر، 2010.
24. تابليت علي وآخرون، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958)، إصدارات المركز الوطني للحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007.
25. الجابري محمد عابد ، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، الإسكندرية، 1990.
26. جبلي الطاهر ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.
27. جبلي الطاهر ، سعاد يمينة شبوط، المجاهد بلحسن بالي يروي سيرته ومسيرته النضالية على الجبهة الغربية إبان الثورة التحريرية (1955-1962)، د د ن ، تلمسان، 2017.
28. الجمل شوقي عبد الله ، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2002.
29. الجنيدي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة،ج1، ج2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1986.
30. جويبة عبد الكامل ، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة(1954-1962)، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012.

31. حساني عبد الكريم ، أمواج الخفاء، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.
32. حفظ الله بوبكر ، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
33. حفظ الله بوبكر ، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
34. حمدي أحمد ، الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.
35. حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
36. خالفة معمري، عبان رمضان، تعر: زينب زخروف، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2008.
37. خليفي عبد القادر ، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
38. خياطي مصطفى ، المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية، تر: نسيب غربي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013.
39. خياطي مصطفى ، حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي، تر: ANEP، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013.
40. الداهش محمد علي ، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004.
41. الداهش محمد علي ، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، مركز الكتاب الأكاديمي، دمشق، د ت.
42. دبش إسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة للنشر والتوزيع، 1990.

43. ديك زهرة ، حقائق عن الحرب التحريرية :رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، دار الهدى، الجزائر، د ت.
44. راشد أحمد إسماعيل ، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.
45. الراهب أنس ، جامعة الدول العربية شرخ في مستقبل وطن(1954 – 2014)، منشورات الهيئة العامة، دمشق، 2014.
46. زغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د ت.
47. زنير محمد ، صفحات من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1990.
48. زوزو عبد الحميد ، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2009.
49. الزيدي مفيد ، تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د ت.
50. سعيدوني بشير ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي: مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962)، ج1،ج2، دار مدني للطباعة والنشر، قرواو، 2013.
51. سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة الجزائر، 2009.
52. سيد علي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961)، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
53. شلوش محمد ، الإذاعة الجزائرية: النشأة والمسار، الإذاعة الجزائرية، الجزائر، د ت.

54. الصديق محمد صالح ، أعلام من المغرب العربي، ج2، ط2، دار وفم للنشر، الجزائر، 2008.
55. صديقي محمد ، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح، تر: أحمد الخطيب، باتنة، 1986.
56. الصغير مريم ، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية(1955-1962)، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
57. الصغير مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
58. طاس إبراهيم ، السياسية الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1956-1958)، دار الهدى، عين مليلة، 2013.
59. طالب محمد مصطفى ، منذ أيام التحرير (1954-1962)، إصدارات ابن خلدون، تلمسان، 2003.
60. طلاس مصطفى ، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الشورى، بيروت، 1982.
61. الظاهر عبد الله ، الحركة الوطنية التونسية: رؤية شعبية قومية، ط2، منشورات دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، د ت.
62. العايب معمر ، مؤتمر طنجة المغاربي: دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
63. عبد الدايم الشريف ، عبد الحفيظ بوصوف، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2014.
64. عبد الرحمن عواطف ، الصحافة الغربية في الجزائر: دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962)، المؤسسات الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
65. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية الجزائرية، ج1،ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

66. عثماني مسعود ، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2013.
67. عجرود محمد ، أسرار حرب الحدود (1957-1958)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014.
68. عزوزي عبد الحق ، علال الفاسي نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة ،مؤسسة علال الفاسي ،المغرب ،2010.
69. العسلي بسام ، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
70. العسلي بسام ، المجاهدون الجزائريون، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
71. العسلي بسام ، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
72. العقاد صالح ، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، ط6، مطبعة الأنجلو المصرية، مصر، 1993.
73. عقيب محمد السعيد ، دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962)، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
74. غربي الغالي ، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
75. فافرود شارل أندري ، الثورة الجزائرية، تر: كابويه عبد الرحمن، منشورات دحلب، الجزائر، 2010.
76. فايق محمد ، عبد الناصر والثورة الإفريقية، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
77. قاصري محمد السعيد ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1962، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.

78. قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.
79. قندل جمال ، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1956)، ج2، دار ابتكار للنشر والتوزيع، 2013..
80. قندل جمال ، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1957-1962)، دار الضياء، الجزائر، 2006.
81. كواتي مسعود ، مقارنة بين خطي ماجينو وموريس، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، دار القصبة، الجزائر، 2009.
82. لعرج جبران ، الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمغرب الأقصى(1954-1962)، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
83. لميش صالح ، الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا، 2013.
84. اللولب حسين حسن ، التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل، الجزائر، 2009.
85. مالكي أحمد ، الحركات الوطنية والاستعمار في الوطن العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994.
86. مبارك زكي ، أصول الأزمة في العلاقات الجزائرية والمغاربية، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، المغرب، 2007.
87. محمود توفيق إسكندر، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني (1954-1962)، منشورات السائحي، الجزائر، 2016.
88. مقلاتي عبد الله ، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.
89. مقلاتي عبد الله ، إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

90. مقلاتي عبد الله ، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.
91. مقلاتي عبد الله ، المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
92. مقلاتي عبد الله ، دور بلدان المغرب وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1،ج2، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2009.
93. مقلاتي عبد الله ، صالح لميش، المغرب والثورة التحريرية الجزائرية، ج1، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.
94. مقلاتي عبد الله ، نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954-1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
95. مكتب المغرب العربي، مؤتمر المغرب العربي المنعقد بالقاهرة من 15 إلى 22 فبراير سنة 1947، مكتب المغرب العربي، القاهرة، د ت.
96. مناصرية يوسف ، الأسلاك الشائكة حقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والتي في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
97. مناصرية يوسف ، دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.
98. هنري كليمون ، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، شهادات، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.
99. ودوع محمد ، مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية(1954-1962)، ج2، دار ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
100.يحي جلال ، المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1966.

101.يعيش محمد ، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار الهدى، عين مليلة، 2013.

؟ المجلات:

1. أسملال مصطفى ، من حزب الريف إلى جيش التحرير، مجلة أوراق شمال إفريقيا، العدد 01، 2012.
2. بخوش صبيحة ، وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958، مجلة الباحث، العدد 08، 2014.
3. بديدة لزهر ، الصحراء الجزائرية في سياسة ديغول، مجلة البحوث والدراسات، العدد5، 2007.
4. بكار فايزة ، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد23، مارس 2017.
5. بكار فايزة ، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية (1954-1962)، مجلة العصور الجديدة، العدد9، 2013.
6. بلبروات بن عتو ، تداعيات اختطاف زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، مجلة العصور الجديدة، العدد 11-12، 2014.
7. بلبروات بن عتو ، وقائع وكواليس اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية في: 22-10-1956، مجلة العصور الجديدة، العدد 09، 2013.
8. بلعيدي سميرة ، جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية (1960-1962)، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015.
9. بلوفة جيلالي عبد القادر، خط موريس من الأبعاد الإستراتيجية الاستعمارية ورد
10. بن الوليد يحي ، عبد الله العروي: ناقدا لفكر المهدي بن بركة، جريدة القدس، العدد 5411، 2006.

11. بوبجلة عبد المجيد ، التنظيم الصحي للثورة التحريرية: الولاية الخامسة نموذجا، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد2.

12. بوشقيف حياة ، مرجعيات العمل الوحدوي المغاربي المشترك من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية انعقاد مؤتمر الوحدة(1945–1958)، مجلة أول نوفمبر، العدد 108، 2015.

13. بوشناقي محمد ، مظاهر التأييد المغربي للثورة الجزائرية ودور الوفد الخارجي كسبه (1954-1962)، مجلة العصور الجديدة، العدد 09، 2013.

14. بوقريوة لمياء ، اللاجئون الجزائريون في المغرب إبان الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، العدد6، 2008.

15. تلي رفيق ، الدبلوماسية المغربية في خدمة الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مجلة كان التاريخية، العدد 35، 2017.

16. التميمي صبري ، مؤتمر طنجة لعام 1958 م مشروع لوحدة أقطار المغرب العربي، مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد 22، العدد 96، 2016.

17. جبلي الطاهر ، إضراب ثماني أيام في الجزائر، مجلة كان التاريخية، العدد 36، 2017.

18. جبلي الطاهر ، تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، مجلة المصادر، العدد 25، 2012.

19. جبلي طاهر ، القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، مجلة كان التاريخية، العدد25، 2014.

20. جويبة عبد الكامل ، دول المغرب العربي والثورة الجزائرية، مجلة المعارف، العدد 10، 2011.

21. جيلالي حورية ، دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، مجلة العصور، العدد 30-31، 2016.
22. خياعلي لحسن ، مسار الوحدة المغاربية، مجلة الحوار المتمدن، محور، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، العدد 3843، 2013.
23. الدسوقي صلاح ، مؤتمر الدار البيضاء وقراراته نقطة تحول في السياسة العالمية، مجلة المجلة، العدد 50، 1961.
24. رخيلة عامر ، الثورة الجزائرية والمغرب الأقصى، مجلة المصادر، العدد01، 1990.
25. زنير محمد ، محمد بن عبد الكريم الخطابي ونشوء الفكر الوطني المغاربي، مجلة تاريخ المغرب، العدد 3، ملف خاص عن محمد بن عبد الكريم، د ت.
26. ساسي محمد فيصل، إمكانية محاكمة فرنسا عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر وفق القانون الدولي الخيالي، الدفاتر السياسية والقانون، العدد8، 2013.
27. سعيداني عاشور ، لمحة حول معامل صنع الأسلحة بالمنطقة الغربية، مجلة الراصد، العدد62، 2002.
28. سعيدوني بشير ، الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مجلة المعارف، العدد 07، 2016.
29. سعيدي مزيان، المؤسسات المدنية للثورة الجزائرية بتونس (1955-1962)، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد25، 2016.
30. سعيود أحمد ، تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 15، د ت.
31. سيد علي أحمد مسعود ، دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة، مجلة البحوث والدراسات، العدد14، 2012.

32. شافو رضوان ، العلاقات التاريخية بين المغرب والجزائر خلال الفترة الاستعمارية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 08، العدد 01، 2017.

33. شترة خير الدين ، النشاط النخبة الوطنية الجزائرية في المهجر خلال فترة (1989-1962)، مجلة العصور الجديدة، العدد 14، 15 أكتوبر 2014.

34. صالح ، وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير إلى الاستقلال، مجلة الذاكرة، العدد3، 1995.

35. صالحي سهام ، قصف ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958، جريدة الجيش، العدد 523، فيفري 2005.

36. صالحي منير ، تطور وتنظيم جيش التحرير الوطني والإستراتيجية العسكرية الفرنسية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015.

37. صباح نور هادي، دور الإعلام الجزائري في فضح جرائم الاحتلال الفرنسي إبان الثورة التحريرية (1954-1962): جريدة المجاهد نموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد8، العدد25، 2016.

38. العايب معمر ، التباين الإيديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة، مجلة كان التاريخية، العدد 16، 2012.

39. العايب معمر ، موقف قيادة جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة المغاربي 1958، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد05، العدد 09، د ت.

40. عثمان طلال جاسم، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1924-1962)، مجلة ديالي، العدد52، 2011.

41. عطلاوي عبد الرزاق ، صوت الثورة الجزائرية من خلال البرامج والوسائل الإعلامية الثورية والدعاية الاستعمارية (1956-1962)، مجلة الصورة والاتصال، العدد19-20، 2016.

42. عقيب محمد السعيد ، الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية ومساهمتهم في الثورة التحريرية،مجلة العصور الجديدة، العدد9، 2013.

43. عواد إبراهيم خضر، موقف المغرب من الثورة الجزائرية (1954-1962): تهريب السلاح والعتاد نموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد7، العدد21، 2015.

44. الغازي عبد السلام ، المغرب وثورة التحرير، مجلة الذاكرة الوطنية، عدد خاص، 2005.

45. قاصري محمد السعيد ، معابر مسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية (1956-1961)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد5، 2017.

46. قنطاري محمد ، الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجبهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية إبان ثورة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة، العدد3، 1995.

47. كرليل عبد القادر ، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة (1955-1961)، مجلة أفكار وآفاق، العدد 08، 2016.

48. لعرج جبران ، دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة التحريرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد6، 2015.

49. لعرج جبران ، دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية، مجلة متون، العدد13، 2016.

50. اللولب حسين حسن ، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين (1955-1962)، دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، 2017.

51. محمود صالح، حول تأسيس الجبهة المغربية، جريدة المنار، العدد 9، د ت.

52. مرجع عائشة ، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962) : الجانب الصحي نموذجا، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35، 2017.

53. مرجع عائشة ، عوامل التطور الصحي للثورة التحريرية (1956-1962)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد12، 2015.

54. مقلاتي عبد الله ، البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، مجلة المصادر، العدد 14، 2006.

55. مقلاتي عبد الله ، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية مراكز اللاجئين: الهلال الأحمر الجزائري نموذجا، مجلة المعيار، العدد4، 2003.

56. مقلاتي عبد الله ، مؤتمر طنجة المغاربي ومسألة الوحدة والتضامن مع الثورة الجزائرية، مجلة المؤرخ العربي، العدد 17، د ت.

57. مقلاتي عبد الله ، موقف المغرب من دعم الثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة المؤرخ العربي، العدد 06، 2008.

58. مناصرية يوسف ، تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية من خلال الوثائق الفرنسية (1956-1960)، مجلة العصور، العدد6-7، 2015.

59. الهلالي أسعد ، الشيخ محمد خير الدين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد31، 2015.

60. ودوع محمد ، دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015.

61. يعقوبي يحي ، تنظيم ونشاط جيش الحدود أثناء الثورة التحريرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015.

62. يعيش محمد ، الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 1، 2011.

؟ الرسائل و الأطروحات:

1. برنو توفيق ، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014-2015.
2. بكار فايزة ، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة ما بين (1956-1962)، رسالة ماجستير في العلوم والإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.
3. بن تيمية جيلالي، تفسير محمد خضر لآيات القرآن وملامح الإصلاح فيه، رسالة ماجستير في التفسير بين القديم والحديث، جامعة تلمسان، 2014.
4. بن عزة مصمودي، إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958-1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية التحريرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017.
5. بن فليس أحمد ، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية (1958-1962)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985.
6. بوجمعة أكرم ، محمد بن عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير أقطار المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017.
7. تلي رفيق ، محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.
8. شطيبي محمد ، العلاقات الجزائرية التونسية المغربية إبان الثورة التحريرية،(1954-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
9. شلبي أمال ، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006.

10. العايب سليم ، الدبلوماسية المغربية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.

11. عبو نجاة ، التحرر الوطني ووحدة المغرب العربي لدى أحمد بن بلة وصالح بن يوسف، رسالة ماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2014.

12. عسول صالح ، اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة (1956-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

13. العمري مومن ، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

14. غيلاني السبتي ، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.

15. قدادرة شايب ، الحزب الدستوري التونسي وحزب الشعب الجزائري، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2007.

16. قرين عبد الكريم ، منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل مشكلات القارة، رسالة ماجستير في تاريخ إفريقيا المعاصر، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2010.

17. مرجي عبد الحليم، قضايا تحرير المغرب العربي عند محمد البشير الإبراهيمي وعلال الفاسي (1919-1962)، رسالة ماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2015.

18. مريوش أحمد ، الحركة الطلابية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.

19. منصوري رضوان ، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة (1956-1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، جامعة ابن بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

20. مولوج فوزية ، الوحدة في برامج وخطب الأحزاب المغاربية الثلاثة وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، حزب الاستقلال المغربي، التجمع الدستوري التونسي (1958-1989)، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر"3"، 2011.

21. ميموني رضا ، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

22. ودوع محمد ، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر"2"، بوزريعة، 2012-2013.

? الملتقيات والندوات:

1. بن قايد عمر ، علاقة الثورة الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية خلال (1954-1962)، مداخلة في إطار الموقف العربي الرسمي اتجاه الثورة الجزائرية، الملتقى الدولي الثاني: الثورة الجزائرية (1954-1962) والفضاء العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.

2. حنيفي هلايلي، المغرب والثورة الجزائرية(1954-1962) دعم وتضامن، ندوة فكرية:حول جلالة الملك محمد الخامس كفاح من أجل الاستقلال ودعم لحركات التحررية الإفريقية، قاعة أحمد بلفريج، الرباط، 2015.

؟ الموسوعات والقواميس:

1. بوصفصاف عبد الكريم ، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20، ج 1، دار مداد يونيفارستي براس، قسنطينة، 2015.
2. شرفي عاشور ، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر: مختار عالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
3. العودان حسن ،موسوعة المدن الفلسطينية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فلسطين، 1996.
4. كيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية، ج3، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، مصر، د ت.
5. محمد خير رمضان يوسف، الأعلام للزركلي، ج1، ط2، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 1974.

ثالثا: المراجع باللغة الفرنسية.

1. Boualem ben hamouda, la révolution algérienne, dar el nouamane, Algérie.
2. Mohamed Teguia, L'Algeria En Guerre, O P U, Alger 2[eme], 1988.


فهرس المحتويات

فهــرس المحتــوى

الفصل الثالث: دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة الجزائرية